

إسرائيلي تحت الصدمة



قيصر روما يضطهد الإنترنت

[24]

رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني (أرشيف - رويترز)

05

رؤساء الحكومة يلتقون في
السرايا : نحو مخرج «مشرف»
لقباني

08



وقائع عاصفة معلنة: انقطاع
الخبز والمازوت والكهرباء
والطرقات

18

«لوريان ليتيرار» تتقمّص
دور الرقيب: أين اختفت رسمه
مازن كبراج؟

خليفة
بينات
لغاية

70%

SHOPPING FAIR
JAN27-FEB14
SALES ON SALE

CITYMALL

Stile
men's wear

sale up to
50%

BOSS
HUGO BOSS
Bonzaii
TITANOS

Kaslik
Downtown
Zahleh

Sweet Valentine's

Join us at Holiday Inn Dunes
to celebrate love & passion! Delight
in an exquisite set dinner for two at
the VIP Lounge followed by live
entertainment, night accommodation
and morning breakfast.

Price per couple: \$350 (VAT included)
• Add \$120 and upgrade to a suite.

Tel +961 | 771 1100 info@hidunes.com

Hyatt

قضية اليوم

ارتباك في تل أبيب ودمشق تهدد مج



جنود الاحتلال يتدربون بالقرب من مدينة ايلات جنوب اسرائيل الثلاثاء الماضي (أرييل شاليط - أ ب)

شُغلت إسرائيل، أمس، بعواض ما بعد «الصدمة السورية»، بعدما حذرت دمشق من أنّ شنّ أي حرب على سوريا أو لبنان، ستسبّب «حرباً شاملة». واتّجّهت التصريحات والتعليقات الإسرائيلية إلى الحدّ من تداعيات «التهديد السوري»، فيما شدّ وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليرمان، وهدد بإسقاط النظام في سوريا

يحيى ديق

رداً على حديث الرئيس السوري بشار الأسد، أول من أمس، وقوله إنّ «الوقائع تثبت أن إسرائيل تريد جرّ المنطقة إلى حرب»، وتحذير وزير الخارجية السوري وليد المعلم بالحرب الشاملة، سواء بدأت في جنوب لبنان أو في سوريا، أصدر مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بياناً رسمياً، حاول التخفيف من حدة التصريحات والتصريحات المتبادلة، من خلال تأكيد المفاوضات والمسار التفاوضي مع سوريا، وأشار البيان إلى أن «رئيس الوزراء (الإسرائيلي) صرّح أكثر من مرة في السابق، بأنه على استعداد للبدء بمفاوضات مع سوريا في أي مكان وفي أي وقت، من دون شروط مسبقة»، وأضاف أن «إسرائيل لا ترفض الاستعانة بأي جهة ثالثة كوسيط نزيه، شرط أن تكون قادرة على تحريك العملية السياسية مع دمشق». وبحسب بيان مكتب نتنياهو، فإن «سوريا هي التي تعرقل المفاوضات وتمنع إجراءاتها والوصول إلى تسوية

تؤدي إلى السلام والأمن والازدهار لكل الأطراف».

أما وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيدور ليرمان، فأطلق جملة من التهديدات المباشرة باتجاه الرئيس السوري، محذراً إياه من خسارة الحرب والسلطة في وقت واحد، في حال نشوب مواجهة مع إسرائيل. وأضاف ليرمان في سياق كلمة القاها أمس في جامعة بار إيلان جنوب فلسطين المحتلة، إنّ «إقدام الرئيس السوري على مهاجمة إسرائيل يعني أنه سيخسر الحرب وسيخسر السلطة هو وعائلته»، مشيراً إلى أن «أقوال الأسد كانت بمثابة تغيير لقواعد اللعبة تغييراً دراماتيكياً، وتعدّ تهديداً مباشراً وتجاوزاً للحدود، وبالتالي لا يمكن أن نمرّ عليها مرور الكرام، لأنه هدد إسرائيل مباشرة». وقال ليرمان إنّ «كلام الأسد يعني أنه إذا هاجم حزب الله إسرائيل، وردّت هي عليه، فإن سوريا ستخوض الحرب وتهاجم الدولة العبرية ومدنها». وشدد على أن «الرسالة الإسرائيلية إلى الأسد هي الآن: في الحرب المقبلة لن نخسر الحرب، بل ستخسر السلطة، وستخسرها

عائلته، والأسد لا تهمة أرواح الناس ولا القيم الإنسانية، بل يهتم فقط بالسلطة، وأمل استيعاب هذه الرسالة جيداً في دمشق».

وسارع رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري، في أول رد فعل رسمي سوري على كلام ليرمان، إلى التأكيد أنّ «من يستفز سوريا حالياً سيلقى إجابة على هذا الاستفزاز، ولن يكون مسروراً». وأضاف «نحن نمتلك مصادر القوة ومصادر الرد والمواجهة، وهذا شيء نعتز به ونملك شعباً مقاتلاً متمسكاً بثوابته الوطنية والقومية».

وطوال ساعات، رفض مكتب نتنياهو

التعليق على تهديدات ليرمان، إلا أنه عاد وأصدر بياناً حاول فيه التخفيف من حدة التهديدات، من دون شجبها. وبحسب مكتب نتنياهو، فإن «رئيس الوزراء تحدث هاتفياً مع ليرمان، وأكد مجدداً أنّ إسرائيل تسعى إلى تحقيق السلام مع سوريا، ومع ذلك فإنها سترد بحزم على أي اعتداء عليها»، الأمر الذي وصفه المحللون الإسرائيليون بأنه تخفيف من حدة التهديد ضد الرئيس الأسد، لكن من دون رفضه بالمطلق.

ورغم أن نتنياهو أصدر تعليماته إلى كل وزراء الحكومة الإسرائيلية بعدم التعليق في الموضوع السوري، وأبلغ سكرتير الحكومة، تسفي هوزر، الوزراء هاتفياً بأنّ عليهم الصمت حيال المسألة، كما ورد في الإذاعة الإسرائيلية أمس، فإن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك دعا في سياق كلمة القاها أمام أعضاء حزب العمل، الرئيس الأسد إلى وقف التلاسن والتهديدات المتبادلة بين الجانبين، وقال: «إننا نسعى إلى مفاوضات مع سوريا، والتوصل إلى تسوية مع دمشق هي هدف استراتيجي إسرائيلي».

أضاف باراك: «أقول للأسد إنه بدلاً من تبادل الضربات الكلامية، تعال نجلس إلى طاولة المفاوضات، وأنا لست متحمساً للتصريحات التي أطلقت في اليومين الأخيرين»، وهي إشارة فهمت على أنها تراجع أمام السوريين، وتتوافق مع مساعي نتنياهو إلى وجوب فرض التهذئة الكلامية بين الجانبين.

ردود فعل شاجبة

وكانت تهديدات ليرمان قد أثارت عاصفة ردود فعل مستنكرة في إسرائيل، وأصدر حزب كاديما بياناً هاجم فيه نتنياهو ووزير خارجيته ليرمان. وبحسب بيان كاديما فإنه «بدلاً من تهذئة الخواطر،

تعمل إسرائيل الرسمية على تأجيج النار، ويجب على نتنياهو التعلّي فوق مشكلاته السياسية واقتلافه، والتحلّي بالمسؤولية تجاه مستقبل إسرائيل، التي هي أكبر وأقوى من التصريحات الساخنة وعديمة المسؤولية» لليرمان.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق شاول موفان، الشخصية القوية في حزب كاديما، إنّ «تصريحات ليرمان عديمة المسؤولية وتؤدي إلى تصعيد كلامي وإلى واقع لا يريده أحد»، وأشار في مقابلة إذاعية أمس إلى أنه «يجب على القيادة الإسرائيلية أن تتحلّى بضبط النفس وموازنة كلامها جيداً، بعيداً عن إطلاق تصريحات كلامية ساخنة، والانجرار وراء محور المتطرفين برئاسة إيران». وأضاف: «يجب على إسرائيل أن تعمل على إيجاد ردود على التهديدات، من دون الانجرار وراء أي تصعيد، ومن يرد السلام عليه أن يسعى لإيجاد الظروف الملائمة للحوار مع دمشق».

من جهته، قال عضو الكنيست عن حزب العمل، إيتان كابل، إنه «يجب على نتنياهو أن يوقف دعاية الحرب التي يطلقها ليرمان، ويجب عليه أن يوقفه عند حذّه، إذ من المستحيل أن يبقى هذا الرجل في موقع حساس كوزارة الخارجية، وهو يتصرف بلا رادع ويفتقر إلى التعقّل، بل هو لا يدرك أهمية السلام مع سوريا وخطر الحرب معها»، مضيفاً أنه «لو كان رئيس الوزراء عاقلاً، لأودي بليبرمان إلى جهنم، بعدما تجاوز كل الحدود».

ودعا رئيس حزب ميرتس المعارض، عضو الكنيست حايم أوران، نتنياهو إلى تنتحية ليرمان من منصبه، وقال إنه «في وزارة الخارجية يجلس وزير حرب حول الدبلوماسية الإسرائيلية إلى صناعة إثارة الفتن، وبدلاً من تسوية أزمات يعمل ليرمان ونائبه (داني

البيت الأبيض يتجنب التعليق

واشنطن - محمد سعيد

أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها أبلغت سوريا بمرشحها لتولي منصب سفير الولايات المتحدة لديها، إلا أنها رفضت الإفصاح عن اسمه.

وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية، فيليب كراولي إن واشنطن فعلت ذلك لاعتقادها بأهمية الدور الذي تقوم به وبضرورة إحراز تقدم في العلاقة بينهما، موضعاً أن إعلان اسم السفير المرشح سيأتي من جهة البيت الأبيض. وأضاف أنه عند لحظة معينة خلال هذا العام سيعاد السفير الأميركي إلى سوريا ليجري التواصل بانتظام معها تحقيقاً للمصالح المشتركة ليتسنى لسوريا أن تقوم بدور بناء في المنطقة.

ورفض تأكيد اسم روبرت فورд الذي كشفت وسائل إعلام أميركية وعربية عنه مرشحاً لمنصب السفير. وأوضح كراولي أنّ الحكومة السورية أبلغت باسم السفير المرشح، إلا أن واشنطن لم تتلقَ بعد الرد. وقال: «نتطلّع إلى إعادة سفيرنا إلى دمشق لأننا نعتقد أنّ سوريا تقوم بدور حيوي وأن علاقتنا الثنائية يجب أن تحرز تقدماً». مضيفاً: «سنستمر في التواصل مع سوريا كي تقوم بدور أكثر إيجابية في المنطقة... لدينا أسئلة نوجّهها إلى سوريا في ما يتعلق بتأييدها للجماعات المتطرفة في المنطقة، لكننا ملتزمون بتعزيز علاقتنا».

وفي ما يتعلق بتصريحات وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك، التي توقع فيها نشوب حرب بين إسرائيل من ناحية وكل من سوريا ولبنان من ناحية أخرى، قال كراولي إنّ لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وإن المناورات التي تجريها تمضي في هذا الاتجاه، مؤكداً أن واشنطن ملتزمة

بمساعدة إسرائيل في الحفاظ على قدراتها المهمة والدفاع عن نفسها.

وقال كراولي إنّ الحكومة الإسرائيلية أوضحت علناً أنها ملتزمة بالسلام على كل المسارات وأن هذا هو محطّ تركيز الانخراط الأميركي حالياً، وأن هذا هو السبب في أن المبعوث الأميركي الخاص للمنطقة جورج ميتشل توقف في دمشق خلال جولته لكي يرى أين يقف السوريون في هذه العملية تحقير للدبلوماسية الإسرائيلية.

قرر المدير العام الأسبق لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ألون ليثيل، التنازل عن جواز سفره الدبلوماسي احتجاجاً على «تحقير الدبلوماسية الإسرائيلية» الذي يمارسه وزير الخارجية، أفيدور ليرمان، ونائبه، داني أyalون.

وقال ليثيل لموقع «يديعوت أحرونوت» أمس: «لقد قررت إعادة جواز سفري الدبلوماسي إلى وزارة الخارجية في أعقاب الأحداث التي حصلت في الدبلوماسية الإسرائيلية في الشهر الأخير، وأقصد إهانة داني أyalون للسفير التركي والتهديدات لسوريا من جانب أفيدور ليرمان». وأضاف: «يوجد هنا تراكم في تحقير الدبلوماسية الإسرائيلية من خلال الخطوات الأخيرة، وأنا لا أشعر نفسي كمن ينتمي إلى هذا التحقير، ولا أستطيع التجول في العالم حاملاً جواز سفر دبلوماسياً إسرائيلياً، وكل هذا الاستفزاز لجيراننا وأصدقائنا أيضاً. ليس مقبولاً لديّ». ووصف ليثيل الذي شغل منصب سفير إسرائيل في تركيا سابقاً، ويرأس حالياً «الحركة من أجل سلام إسرائيلي - سوري»، تصرفات ليرمان وأyalون بـ«السياسة العدوانية والاستفزازية»، مشيراً إلى أنها تخالف سياسة «الاندماج في المحيط» التي تمثل أحد أهداف دولة إسرائيل».

Sleep Comfort

SALE

up to 60%

OPEN 7/7 Tel: 01- 444 444

تقرير

الأسد عن لبنان: لا طمأنينة إلا بتغيير النظام برمته

كنت جيداً في إيرلندا، ولكن هذا الوضع مختلف. ميتشل حريص على النجاح، ويريد أن يفعل شيئاً جيداً، لكنني أقارن مع الوضع في الولايات المتحدة: الكونغرس لم يتغير، لكن الجو بالإجمال ليس إيجابياً بالنسبة إلى الرئيس عموماً، ولهذا اعتقد أن مبعوثه لن ينجح».

وتطرق الأسد إلى انتقادات بعض السياسات الإسرائيلية خلال مؤتمر «جي ستريت». وقال «إن هذا شيء جديد، لكن يجب أن نعلمهم أنهم إذا كانوا قلقين على إسرائيل، فإن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يحمي إسرائيل هو السلام، ولا شيء غيره. ليس ثمة كمية من الطائرات الحربية أو السلاح يمكن أن تحمي إسرائيل، لذا عليهم أن ينسوا هذا».

وفي الملف الإيراني، رأى الرئيس السوري أن فرض عقوبات على إيران هو مشكلة «لأنهم (الإيرانيين) لن يوقفوا البرنامج النووي، بل سيسرعونه. ويمكنهم أن يخلقوا مشاكل للأميركيين أكثر مما إذا كانت الأمور عكس ذلك». وتابع: «إذا كنت أنا (الرئيس الإيراني محمود) أحمددي نجاد، فلن أتخلي عن كل البورانيوم، لأنه ليس لدي ضمانات. لذا، الحل الوحيد هو أن يرسلوا لك جزءاً منه، في مقابل أن تعيد إرسال الجزء المخضب، وبعدها يعيدون إرسال الجزء الآخر». ونصح أوباما بقبول «العرض الإيراني لأنه جيد جداً وواقعي جداً».

وشبّه الأسد الأوروبيين بساعي البريد، في انتقاد لموقفهم من مبادرة المفاوضات النووية الإيرانية. وقال إنها «ليست مبادرة أوروبية، بل مبادرة (الرئيس الأميركي السابق جورج) بوش التي تنبأها الأوروبيون الأوروبيون كساعي البريد، هم سلبيون بالكامل، وقد أخبرتهم بذلك. أخبرت الفرنسيين عندما زرت باريس».

وعن المسألة العراقية والتعاون مع الأميركيين، قال الأسد «إنهم (الأميركيين) يتحدثون فقط عن الحدود، وهذه طريقة تفكير ضيقة جداً. لكننا قلنا نعم. عندما أتى ميتشل قلت له إن هذه هي الخطوة الأولى، وعندما نجد شيئاً إيجابياً من الأميركيين سننتقل إلى المستوى الثاني». وأضاف: «أرسلنا مبعوثنا إلى الحدود، لكن العراقيين لم يأتوا. والسبب أن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي كان ضدها. وفي الوقت الحالي لا يوجد شيء، لا تعاون على أي شيء، ولا حوار جيداً».

وفي وصفه للرئيس الأميركي الجديد، قال الأسد إن أوباما تسلم كرة كبيرة من النار من سلفه جورج بوش. وأضاف: «هي تشتعل، داخلياً ودولياً، لكن أوباما لا يعرف كيف يلتقطها». ورأى أن المقاربة الأميركية اختلفت، ف«لا مزيد من الإملاءات، بل الاستماع، واعتراف أكثر بالمشاكل الأميركية حول العالم، وخصوصاً في أفغانستان والعراق». لكن في الوقت نفسه، يرى الأسد أنه لا نتائج فعلية: «ما هو لدينا فقط الخطوة الأولى، ربما أنا متفائل حيال أوباما، لكن هذا لا يعني أنني متفائل حيال المؤسسات الأخرى التي تؤدي دوراً سلبياً أو تشل دور أو أدوار أوباما».

ويشير هيرش، في بداية مقاله، إلى أن نص المقابلة الذي قدمه مكتب الأسد كان دقيقاً، لكنه لم يتضمن الحديث عن تجديد سوريا مشاركتها المعلومات الاستخبارية عن الإرهاب مع وكالة الاستخبارات الأميركية «سي أي إيه» ومع الاستخبارات البريطانية «أم أي 6»، بعد طلب حمله ميتشل من أوباما. وأشار هيرش إلى أن الأسد وافق على طلب أوباما، لكنه حذر ميتشل من أنه «إذا لم يحصل شيء من الطرف الآخر (من الناحية السياسية)، فسوف نوقف الأمر».

(الأخبار)



الأسد مستقبلاً ميتشل في دمشق الشهر الماضي (خالد الحريري - رويترز)

” لا كمية من الطائرات الحربية أو السلاح يمكنها أن تحمي إسرائيلك “

“

نتوقع منهم أن يكونوا في الوسط قريباً». وأضاف: «يمكننا التعامل مع هذه المسألة، ويمكننا أن نجد سبيلاً إذا أردتم الحديث عن عملية السلام». لكنه لفت إلى أن «الرؤية لا تبدو واضحة على الجانب الأميركي لجهة ماذا يريدون أن يحصل حقاً في الشرق الأوسط».

وتحدث الأسد عن الجهود الشخصية للمبعوث الأميركي للشرق الأوسط، جورج ميتشل، مشيراً إلى أنه لن ينجح في مهمته. وقال «أخبرته:

مازن وجعلوا من حماس أقوى». وتابع: «(الآن يريدون تدمير حماس. لكن ما هو البديل لحماس؟ إنه تنظيم القاعدة. ليس لديه (التنظيم) زعيم يمكن أن نتحدث معه، أو أن نتحدث عن أي شيء. هم (القاعدة) ليسوا مستعدين للحوار، هم فقط يريدون أن يموتوا في الميدان».

وعن العلاقات الأميركية الإسرائيلية، قال الأسد إن «الانحياز والوقوف إلى جانب إسرائيل هو أمر تقليدي بالنسبة إلى الولايات المتحدة، ولا

ضمّن الرئيس السوري بشار الأسد، مقابلاته مع الصحافي الأميركي سيمور هيرش، سلسلة من المواقف، تراوحت بين الوضع في لبنان، مروراً بعملية السلام، وصولاً إلى ملفي العراق وإيران، وقد حرص على إبداء تفاؤل حذر بالإدارة الأميركية الجديدة، ربطه بتعاون مشروط

شدّد الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلة مع الصحافي سيمور هيرش في مجلة «نيويورك» أمس، على أن الوضع في لبنان لن يستقر ما لم «يغيّروا النظام برمته»، مؤكداً أنه لا كميّة من الطائرات أو السلاح قادرة على حماية إسرائيل، وأن السلام وحده يحميها.

ورأى الأسد، بحسب هيرش الذي قال إن المقابلة أجريت في الشتاء، أن «الوضع في لبنان غير مستقر، والحرب الأهلية يمكن أن تبدأ خلال أيام، هي لا تأخذ أسابيع أو شهوراً، يمكن أن تبدأ هكذا. لا أحد يمكنه أن يطمئن حيال أي شيء في لبنان، إلا إذا غيروا النظام برمته». وعن عملية التفاوض مع إسرائيل، شدّد الرئيس السوري على أهمية حل مشكلة اللاجئين من خلال قوله: «لدي نصف مليون فلسطيني وهم يعيشون هنا (في سوريا) منذ ثلاثة أجيال. وإذا لم نجد حلاً لهم، فعندها أي سلام ستتحدث عنه؟».

ومبّز الأسد بين السلام واتفاقية السلام. وقال إن «اتفاقية السلام هو ما توقعه، بينما السلام هو عندما يكون لديك علاقات طبيعية. وهكذا، فانت تبدأ باتفاقية سلام من أجل تحقيق السلام». وتابع: «إذا قالوا إنكم تستطيعون أن تستعيدوا كل الجولان، فسنوقع اتفاقية سلام. لكن لا يمكنهم أن يتوقعوا مني أن أعطيهم السلام الذي يتوقعونه. نبدأ بالأرض. ولا نبدأ بالسلام».

وسخر الأسد من الطاقم السياسي الإسرائيلي الحالي. وقال: «تحتاج إلى معجم خاص لفهم مصطلحاتهم. ليس لديهم أي من الجيل القديم الذي كان يعلم ماذا تعني السياسة مثل (إسحق) رابين وغيره»، مشيراً إلى أن تصرفاتهم طفولية «لهذا أقول إنهم كالأطفال يتعارك بعضهم مع بعض، ويعبثون بالبلاد، لا يعلمون ماذا يفعلون».

وتحدث الرئيس السوري عمّا فعله الإسرائيليون في فلسطين. وقال: «أرادوا أن يدمروا حماس في الحرب وأن يجعلوا (الرئيس الفلسطيني محمود عباس) أبو مازن قوياً في الضفة الغربية. لكنهم أضعفوا أبو

عامان وقت غير كاف

فندّ الرئيس السوري بشار الأسد، خلال المقابلة، كيف سيكون حكم الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) في سنواته الأربع. وقال: «إذا كنت تتحدث عن 4 أعوام، فلديك عام واحد كي تتعلم والعالم الأخير كي تعمل من أجل الانتخابات المقبلة. لذا، فإنه يبقى لديك عامان فقط.

الإشكالية، مع هذه المشاكل المعقدة حول العالم، هي أن عامين يُعدّان وقتاً غير كاف. فهل هذا كاف لشخص مثل أوباما؟».

وتطرق الرئيس السوري إلى وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون. وأشار إلى أن البعض يقول إنها «لا تدعم أوباما». والبعض يقول إنها

لا تزال تطمح كي تكون رئيساً يوماً ما، هذا ما يقولونه». وانتقد مؤتمرها الصحافي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ورأى أنها «بدت أنها تبتعد عن موقف إدارة أوباما بتجميد الاستيطان. كان سيئاً جداً، وحتى لصورة الولايات المتحدة».



دولة برجل وحيد

فداء عيتاني

أطال الله بعمره، وأعطاه صحة وعافية، بعدما أصبحت الدولة لا تضمّ إلا رجلاً واحداً يستحق لقبه. فبعدما لحظ استنكاف المسؤولين المباشرين عن شؤون دار الفتوى، التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، والمسؤولين غير المباشرين عنها، عن الردّ على رسالته الخاصة إلى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد راغب قباني، كان رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص الرجل الوحيد الذي رفع الأمر إلى الإعلام، ومنه إلى كل المواطنين، معلناً صراحة موقفه، بينما كنا نسمع عشرات من علماء الدين السّنة ورجال السياسة يتشككون على مدى أعوام في ما يقال عن تجاوزات سياسية ومالية ومذهبية يقوم بها قباني، لكنهم جميعاً كانوا يزودونك بالمعلومات ولسان حالهم يقول: «أذهب أنت وربك فقاتلا».

في 2009/12/16 أرسل رئيس الحكومة الأسبق رسالة مغلقة إلى محمد رشيد قباني، ونسخة عنها إلى كل من رئيس الحكومة سعد الحريري والرؤساء السابقين: رشيد الصلح، عمر كرامي، نجيب ميقاتي، وفؤاد السنيورة، وجاء في الرسالة: «أتشرف بأن أقترح عليكم رفع دعوى قذح ودم على كل من تجرأ على كيل هذه الاتهامات لمقام مفتي الجمهورية»، مشيراً إلى الاتهامات التي طاولت قباني بالفساد المالي وغيره. لكن الحص، الذي لم يُشر إلى استقالة المفتي، بل إلى ضرورة أن يدافع عن كرامته، لم يلق أي جواب. لا سراً ولا علانية، ما حدا به إلى اللجوء إلى تحكيم الناس في الأمر.

هي دولة برجل وحيد، لكنها بدمى متنوعة ومتعددة. فكل ما رُدّ به على الرئيس الحص كان يقع في باب «عدم اللجوء إلى الإعلام» و«عدم المسّ بمقام الطائفة»، وكان تلزيم الابن والشريك التزمّات (سواء أكانت وهمية أم حقيقية) لا يمسّ مقام الدار التابعة إدارياً لرئاسة الحكومة، التي تتحمل المسؤولية عن كل موظفيها، من مفتي الجمهورية إلى آخر شيخ لاجئ إلى مجدل عنجر (ولهذا قصة أخرى قد تروى في يوم قريب)، أو أنّ استخدام السلطة وصرف النفوذ لتلزيم مؤسسة تجارية لابن المفتي من شأنه أن يكون مبرراً. وإذا ما سألنا المفتي وابنه «من أين لك هذا؟»، فإننا نمسّ حرّمات الطائفة.

قد يكون موقف سعد الحريري مبرراً إلى حد ما، فهو طالب باستقالة المفتي ضمناً، لكن بتوقيت يحدده هو، فهو يريد لها بيده لا بيد معارضيه ومناقسيه. لكن أين كانت باقي الأصوات التي تتحدث عن حماية الطائفة حين كان يُرمى المئات من شبان عكار والضنية والشوف والبقاع في بيروت مسلحين ببنادق خماسية الضروب، ويوحى إليهم أنهم سيحدثون توازناً مع حزب الله وسيدافعون عن الطائفة وزعيمها ومؤسسات عائلة زعيم الطائفة، قبل أن يتركوا ليفروا في السابح من أيار تحت حماة النار والسلاح؟ وأين كانت حماية الطائفة حين قضمت شركة سوليدير أملاك المواطنين والأوقاف الإسلامية ووصلت حد ابتلاع المقابر والرفات؟ وأين كانت حماية الطائفة حين جرى بصرف السلطة والنفوذ لتلزيم الابن بمئات ملايين الدولارات من حساب الأوقاف والدار والمال العام لدافعي الضرائب اللبنانيين؟

أين كانت كل هذه الأصوات حين جُرف قسم من مقبرة السنطية، وأُخفي رفات

وجرت محاولة ابتلاع الباقي لمصلحة شركة سوليدير وأصحابها؟ أين كانت كل كرامة الطائفة، ومدافنها ورفات موتاهها من جدد الجدود تنحّي جانباً وعشوائياً لمصلحة بيع الأراضي الوقفية لشركة خاصة، وهو مشهد ربما لم يتمكن الإسرائيلي من تنفيذه في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وحينها وقف أيضاً سليم الحص، الذي دفن بعض أعرائه في تلك الأرض، ليطالب

وبعض المواطنين بالعودة عن قرار البناء فوق قبور الأسلاف. الأنكى هو الحديث عن عدم ضرورة إثارة الأمور عبر الإعلام، وفق منطق سياسي لبناني يفيد بأن على العفن أن يبقى في الظلام، وتُخرّج ربطات العنق الفاخرة إلى الواجهة، فكل الطاقم السياسي الملوّث حتى نخاعه الشوكي بالفساد يرغب في أن تلتقط له عدسات المصورين طلته بربطة العنق حين يُدلي

بتصريح، لكن لا أحد سيوافق على مساءلته عبر صفحات الجرائد. مهمة الإعلام، في رأي هذا الطاقم السياسي، أن يصيب القارئ بالملل من التصريحات المتشابهة، وهو أداة، دائماً بحسب رأي السياسيين، تعمل وفق مصالحهم ورغباتهم، لا وفق مصالح القارئ وحاجاته. فلتنبّئ الأخبار الأولى عن الاستقبالات والتوديعات، وعن اجتماعات بصور مومياءات ترتدي

ربطات العنق وتجلس بكل وقار. أما البحث خلف الصور، فهو ممنوع، وبمسّ كرامة الطوائف ويجلب الخراب وربما عرض السلم الأهلي نفسه للخطر. لكن حين تتطلب مصالح الطاقم السياسي تغييرات ما، فإن على الإعلام مجاراتها، كان يُحرّض المواطنون بعضهم على بعض: سُنّة وشيعة وموارنة ودروز، وأن يُجرّوا إلى السعار وإلى التقاتل المذهبي.

وإذا تجرّأ رجل وحيد (تصدّى طيلة عشرين عاماً لمحاولة تطويقه) على أن يتوجه إلى الرأي العام عبر الإعلام، فذلك خطيئة لا تغتفر له، ولوسائل الإعلام التي تنشر ما يقوله رجل الدولة... الوحيد.

كان هذا الرجل الوحيد قد صرخ في الماضي منبهاً إلى إفساد الإعلام، إذ كان (ولا يزال) يُشتري جملة عبر تمويل الصحف ووسائل الإعلام المتنوعة، ويُفسد فرادى عبر رشوة الإعلاميين، ولطالما صرخ بمفرده ولم يجد من يتبنّى صوته. وكان يعتب هذا الرجل على صحيفة «الأخبار» لأنها لا تنشر بياناته، ولم يجد في الرد غير الرسمي الذي قدم له، أن هذه الجريدة لا تنشر لمسؤولين سياسيين بيانات سبق أن سمع بها القارئ عبر شاشات التلفزة، ما يشفي غليله.

باقي الطاقم السياسي في لبنان لا يرى في وسائل الإعلام إلا أداة لترداد ما يقوله هو للناس، على أن تبقى وسائل الإعلام تردد ما يقوله السياسيون، حتى يصرح شخص آخر بمقال آخر، فتروح تردد آخر التصريحات، أو تقوم بالبحث والاستقصاء والتقصّي وتجميع المعطيات ومتابعة التحولات والبحث في الخلفيات وتقديم التحقيقات للقارئ، والولاء للقارئ عبر مراقبة

الأجهزة السياسية الرسمية والحزبية ونشاط الهيئات الأهلية وفاعليته من عدمها، وإعلان المخالفات الموصوفة على الملأ وكشف الغطاء عن عفن النظام وأشخاصه الفاسدين والإضاءة على مكامن الخلل في تركيبة بلاد يسودها التفكك. فهي أمور مكروهة كرهاً شديداً إلى حدّ التحريم، فما بالك برقابة الإعلام بما هي سلطة ممنوحة من المواطنين للإعلام، تتجدد كل يوم عبر متابعة هذه الوسائل أو الإعراض عن متابعتها، ولا تخوّل الإعلامي متابعة السلطات السياسية والدينية وحسب، بل مراقبة آليات المراقبة في الدولة والسلطة.

لا يروق أهل السياسة والحكم والطوائف في لبنان أن تتابع الصحف ملفات، وتذهب فيها إلى النهاية، فهم يريدون الإمساك بيدهم في لحظة فتح ملف، وفق مصالحهم هم وحدهم. ولحظة التعمية عنه وإغلاقه وختمه في غياهب مجالسهم. أما المتابعة والمحاسبة ورفع الظلم، فذلك من الممنوعات في وطن قال فيه سليم الحص إن فيه «الكثير من الحرية والقليل من الديمقراطية»، وحتى الحرية الموجودة فيه مكّوسة لأهل الطوائف وشرأة الذمم ومتنفذي السلطة ورجال دين السلطان.

أما المطالبة بأن يكتفي الرئيس الحص والإعلام بتحويل شؤون دار الفتوى إلى لجان مختصة، فيمكن ببساطة أن تمتد أشهراً وأعواماً، من دون أن تصل إلى خلاصات، وأن تتعرض لشتى أنواع التداخلات السياسية وأن تدفن القضايا في مقابر اللجنة، كما اعتادت السلطة السياسية أن تفعل في لبنان، علماً بأن من واجب الإعلام المهني متابعة عمل لجان التدقيق وكشف ما يجري هناك، سواء أكان إيجابياً أم غير ذلك.



الرئيس سليم الحص هو الوحيد الذي رفع الأمر إلى الإعلام (أرشيف - بلال جاويش)

نحو هخرج «مشرف» لقباني

إلى «شهاد» تصعب إزاحته من مكانه. ولغت أحد المقربين من الرئيس الحريري إلى أن ما هو موجود بين يدي اللجنة «يصعب تجاوزه». والبحث الجاري اليوم يتركز حول خروج مشرف لقباني من دار الفتوى، بعد انتهاء التحقيق».

بدوره، أكد الرئيس نجيب ميقاتي لـ«الأخبار» عدم وجود «أي خطوات أو إجراءات ستتخذ قبل صدور التقرير أو آخر الشهر الجاري، حسبما هو متوقع. لكن هذا الاجتماع لن يكون الوحيد لمناقشة الملف، بل ستكون هناك اجتماعات أخرى لمتابعتها في المرحلة المقبلة». وتابع: «لم تكن هناك أي وجهات نظر متعارضة أو تباين بين المجتمعين في مناقشة القضية من كل جوانبها، بل كانت وجهات النظر متقاربة إلى أبعد الحدود».

وعن موقفه من كلام الرئيس سليم الحص الذي، أدى إلى فتح هذا الملف، قال ميقاتي إن «انتقاد الحص لم يفتح الملف، الملف مفتوح منذ زمن، لكننا اتفقتنا في لقائنا على مقاربة الأمور بهدوء وروية بعيداً عن السجالات الإعلامية». وكان المكتب الإعلامي للرئيس الحريري قد أصدر بياناً أمس ذكر فيه أن رؤساء الحكومة الحالي والسابقين، سليم الحص وعمر كرامي ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة، أكدوا «متابعة المسيرة الإصلاحية التي عهد بها المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى إلى لجنة على رأسها أصحاب الدولة. وهناك متابعة حثيثة للعملية التي بدأت قبل شهرين في سائر مساراتها». وأضاف البيان إن «أصحاب الدولة سيتابعون التقدم الجاري في هذه المواضيع مع رئيس مجلس الوزراء. وسيكون هناك تقرير يبين الحقائق بكاملها أمام الرأي العام، وسيصار عندها إلى اتخاذ ما

يلزم بما يؤمن المصلحة العليا للمسلمين». إلى ذلك، ذكرت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» أن اجتماع المفتين، الذي يعقد في أول يوم أربعاء من كل شهر برئاسة قباني، لم يلتزم أول من أمس، مشيرة إلى أن عدداً من المفتين اعتذروا عن عدم الحضور، بعضهم بحجة السفر وآخرون بسبب رداءة الطقس!

(الأخبار)

«لا أحد يريد لفلة الملف المفتوح في دار الفتوى». هذا ما أكده أحد رؤساء الحكومة السابقين الذين لبّوا أمس دعوة رئيس الحكومة سعد الحريري لعقد اجتماع في السرايا من أجل التباحث في القضايا المثارة حول الفساد في دار الفتوى.

وكان لافتاً أن البيان الصادر عن المكتب الإعلامي للحريري بعد الاجتماع لم يتضمن أي كلمة يمكن أن يفهم منها أن المجتمعين يدافعون عن مفتي الجمهورية في وجه ما يُقال عنه. وبحسب مطلعين على ما دار في اجتماع السرايا، فإن أحداً لم يناقش الرئيس سليم الحص بما ورد في بيانه الشديد اللهجة الذي صدر مطلع الأسبوع الجاري. وبحسب مصادر لقاء السرايا، فإن رؤساء الحكومة، الحالي والسابقين (سليم الحص وعمر كرامي ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة)، تحدثوا أمس عما يجري في دار الفتوى، مشددين على ضرورة إصلاح أمورهما. وتطرق البحث إلى عمل لجنة التدقيق في سجلات الدار، مؤكدين ضرورة انتظار نتيجة التحقيق والإجراءات التي تجريها اللجنة المكلفة من المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى إعادة إصلاح شؤون دار الفتوى.

وسئل الرئيسان فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، بصفتهم الأكثر اطلاعاً على عمل اللجنة، عن المدة التي يتوقعان أن تكون اللجنة بحاجة إليها من أجل إتمام مهمتها، فأجابا بأن العمل قد ينتهي في غضون شهر على الأكثر. وتضيف المصادر إن المجتمعين توافقوا على اتخاذ القرارات المناسبة بناءً على ما تظهره التحقيقات.

وفي هذا الإطار، ذكر أحد المجتمعين لـ«الأخبار» أن جزءاً كبيراً من النقاش دار حول أحد أبناء مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وتصرفاته التي رأى البعض أنها أحد أسباب المشكلات في دار الفتوى.

وجرى التوافق خلال اجتماع السرايا على سحب الملف من التداول الإعلامي. وبحسب أحد المشاركين، فإن استمرار التطرق الإعلامي إليه، سيؤدي إلى تحويل قباني، معنوياً،

بيان الحريري لم
يتضمن أي دفاع عن
مفتي الجمهورية

تقرير

إعادة الموازنة إلى إطارها القانوني



اقتراح كنعان دعوة للعودة الى المعاني الأساسية للموازنة (أرشيف – بلال جاويش)

الموازنة العامة، من دون تحديد مكان الخل، ومن دون التمهيد لإعادة هيكلة الموازنة والسياسة المالية عموماً. القوانين الضريبية والمشاريع يتعلق الجزء الثاني من الاقتراح بالتعديلات الضريبية. فحسب الدستور، وتحديداً المادة 81 حتى 89 منه، القوانين الضريبية يجب أن تأتي مستقلة. ويؤكد كنعان أنه لا يجوز

يجري من خلالها تقويم الوضع المالي العام للدولة، والمشكلات الموجودة بهدف اقتراح المعالجات المطلوبة في المرحلة المقبلة. ويرى كنعان أن الاستمرار بالوضع الذي كان سائداً في الموازنات السابقة، من حيث عدم شمول جميع الإيرادات والنفقات ضمن الموازنة، سيؤدي إلى تمديد الحالة غير الصحية لعرض

إلى مجلس النواب من دون أن تكون شاملة إيراداتها ونفقاتها كلها، ما أنتج صعوبة في تحديد وضع المالية العامة في لبنان. ويشرح كنعان لـ«الأخبار» أن الاقتراح المقدم هو آلية تسمح لأعضاء لجنة المال والموازنة بالتوافق على الأسس المشتركة للانطلاق في عملية بحث الموازنة شكلاً ومضموناً، ووفقاً للقانون والدستور، إذ يشير قانون المحاسبة العمومية إلى أن الموازنة هي «صك اشتراعي يجيز للدولة الجباية ويحدد الإيرادات والنفقات». وتالياً، يجب مراعاة الأصول... وبلغت كنعان إلى أن الاقتراح ليس مشروعاً استثنائياً، بل دعوة للعودة إلى المعاني الأساسية للموازنة، وخصوصاً في دورها الذي يجب أن يعكس بالأرقام الخيارات المالية للحكومة التي أدرجتها في البيان الوزاري ونالت على أساسها الثقة. ويرى كنعان أن الاقتراح هو محاولة لبحث الحكومة على إعداد موازنة مدروسة بعمق وجدية وتراعي الأصول في الشفافية والشمولية مقارنة مع الموازنات السابقة.

التكامل

يشير الجزء الأول من الاقتراح إلى أن من المطلوب معرفة التفاصيل المالية كلها، من إيرادات ونفقات، وتالياً معرفة القروض والهبات، والمشاريع الاستثمارية والنفقات، إضافة إلى كلفة خدمة الدين العام والمترتبات المفروضة على الدولة من رواتب وتعويضات أو كفالات. وفي حال تحديد هذه المعطيات، يرى كنعان أنه يمكن الوصول إلى موازنة شفافة،

ثمة قوى سياسية عديدة، ولا سيما الموجودة في حكومة الوحدة الوطنية، تشعر بأن الموازنة تطبخ في أروقة ضيقة وتسير في طريق خاصة سريعة توفر لها الوصول أو بالأحرى المرور من دون انزعاج أو تعديل يغير في فلسفتها وأهدافها ومصارفها

رشا ابو زكي

«علينا أن نعرف النفقات والإيرادات كلها في موازنة عام 2010، وأن تكون الموازنة شاملة ومتكاملة وشفافة، وألا تعد ممرراً لتهريب التعديلات الضريبية التي يجب أن تأتي مستقلة... هذا هو المبدأ الأساسي الذي انطلق منه رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، النائب إبراهيم كنعان، لإعداد اقتراح وزّعه أمس على أعضاء لجنة المال والموازنة النيابية لمناقشته، استباقاً لمشروع الموازنة الذي ستعرضه وزيرة المال ربا الحسن على مجلس الوزراء. الاقتراح الذي سيناقش في اللجنة الأسبوع المقبل، في حضور الحسن، يتعلق تحديداً بمنهجية عمل وطريقة درس مشروع الموازنة العامة. فوفق كنعان، كانت تأتي الموازنة



الوزير غازي العريضي

للمرة الأولى، في خضم الأحداث العاصفة على الساحة اللبنانية، والمتلازمة أرضاً وفضاءً وبرزاً وبحراً، نرى السوبر وزير يصول ويجول، سهلاً وجبلاً، شمالاً وجنوباً، مؤاسياً ومعزياً، تطبيقاً لفعل الوزير، حاملاً أوزار من أكلوا إليه هذه المهمة، غازياً المناطق، ملبساً الجراح، شاداً من أزر المنكوبين، شاداً عن قاعدة أتباعه من الفريق الوزاري المستمرين في قواعدهم ولا يتزحزون عن مقاعدهم.

لقد اتحفتنا يا معالي الوزير في بعض زيارتك الشمالية عندما وقفت على طريق عُبْد حديثاً وقد بان أسفله قبل أن يجف زفته، وقد توعدت بالمحاسبة والمعاقبة، وهذا نموذج من كل الأعمال اللبنانية التي تنطبق عليها القصة الآتية:

أرادوا إرسال سفينة إلى القمر. جأؤوا بالفرنسي مرسلاً في قمرتها ليطلب مليون دولار، وكذلك الأميركي الذي طلب مليونين، أما اللبناني فطلب من المتعهد ثلاثة ملايين، وكان له التعهد حيث أوضح للوكيل المسؤول: نعطي الفرنسي



المليون ولك المليون الثاني ولي المليون الثالث، وهكذا تحصل التعهدات في لبنان... من هالك مالك.. لقا بوض الشيكات.

ونلتفت يا معالي السوبر وزير إلى طريق النبطية - الدوير - أنصار بطول 15 كلم، التي لم يبق عليها من الرّفت ما يشبهه، حيث لم ينخه عمل السلحفاة البطيء قبل خمسة عشر عاماً. كذلك نرجو منك زيارة أحد مراكز معالينة الميكانيك أو النافعة، حيث تهاجم مرتادها من أصحاب السيارات أوكار الدبابير من السماصرة. والأمر الآخر المهم هو الحاجز الحديدي بين مسلكي كورنيش الجية، الذي يتهاوى أسبوعياً أمام السيارات التي تسقط من مسلك إلى آخر، وتؤدي إلى سقوط ضحايا أبرياء منذ سنوات. حماك الله ودبّ الحميّة في زملائك الوزراء خدمة للمواطنين.

مع جزيل الشكر
محمود عاصي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

سامي الجميل: أنا لست إقطاعياً

كثيرون ركبوا «البوسطة الجديدة»، لكن حزب الكتائب لم ولن يصعد في هذه البوسطة. هذا الأمر لن يمنع حزب الكتائب من تحقيق بعض الاختراقات. ففي كثير من القضايا الاجتماعية والقانونية هناك تمايز حتى بين حزب الله وحركة أمل، والمجال مفتوح أمام الالتقاء مع كل الأفراء على بعض الأفكار والمشاريع. يفضل سامي أن لا ينشر الكلام على لسانه، لكنه

قانون البلديات الذي قدمه حزب الكتائب قد عدلت بعدما ناقش المكتب السياسي مشروع القانون هذا. في الصيفي يؤكدون أن التركيز في الفترة السابقة كان كبيراً على إقليم بنت جبيل، وفعلت أقسام منطقة الشوف، فعين 26 رئيس قسم في 26 بلدة. سياسياً، رؤية الجميل للوضع السياسي اليوم هي كالآتي: هناك تسوية إقليمية، وربما دولية كبيرة.

شكور وغيرهم من شباب التيار النبيذ الفرنسي، فيما يتمسك الجميل بشرب النبيذ اللبناني بناءً على نصيحة راهبين شاركوا في العشاء أيضاً. وفي اليوم التالي، يستيقظ سامي باكراً ليتلاقى مع خوري في أحد ملاعب التنس. يفوز سامي فيتوقده خوري في مباراة لكرة القدم في اليوم التالي. يومها، يتغيب سامي، يشغل بإعداد مشروع قانون للانتخابات البلدية يقدمه إلى المجلس النيابي.

سامي لديه المتسع للعب التنس، لكن لا وقت لديه للمشاركة في اجتماعات البريستول، فيوفد والده. في الصيفي، لا أحد يتحدث بالسوء عن رئيس الحكومة سعد الحريري، لكن لا أحد يتحدث بإيجابية.

بدوره، يحرص سامي على ملاقة كل من يخالفه في الرأي في منتصف الطريق، سواء كان سياسياً أو إعلامياً أو غير ذلك. الشباب العشريني يقدّر كثيراً موقعه النيابي. بالنسبة إليه، هناك ثقة الناس التي لا يجب التفریط بها، وهناك تحدي إثبات الذات. وسط الشباب المحيطين به في البيت المركزي، يبدو واضحاً أنه أمام مجموعة كبيرة من التحديات، داخل الحزب وخارجه.

حزبياً، يُعدّ سامي مع مجموعة من أصدقائه لورشة داخلية لتطوير النظام الداخلي وتمتين الاتصال بين القاعدة والقيادة. يجتهد بعض رفاقه لرفض اتهام الجميل بالتفرد بالقرار، مؤكدين أن ثمة مساحة نقاش كبيرة، وأن 7 نقاط على الأقل في مشروع



يوافق ان البعض ما زال يراه عنصراً غير منضبط (أرشيف – مروان بو حيدر)

تحليل إخباري

صفحات في سيرة الإخوة الأعداء

عداء عيتاني

ذكرى يوم الرابع عشر من شباط، لكن هذا النصف تداعى بفعل طبيعته نفسها، التي لا تشد كثيراً عن طبيعة النصف الآخر من البلاد. سبق أن أعلن رئيس اللقاء الديموقراطي موقفه واضحاً، وانسحب تاركا لتجمع 14 آذار تدبير أموره بنفسه، وإن كان رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية يمكن أن يعد انسحاب جنبلاط فرصة لإبراز مواهبه في الخطابة والتعبئة والتشديد، فالشارع الذي كان يلهبه جنبلاط في الأعوام الماضية قد يفضل عدم سماع اسم جعجع، فضلاً عن الإنصات إلى خطاباته ومواقفه. الأطراف الآخرون الباقون في تجمع 14 آذار بالكاد يُذكرون، فهل من لا يزال يعلم ما الذي فعله فارس سعيد مثلاً؟ أو أين آخر التقلبات السياسية لميشال معوض ووالدته؟ هؤلاء لم يدفعوا جزءاً من الضريبة الإقليمية التي فرضت على جناحهم الخاسر وحسب، بل دفعوا ثمن ما طالبوا به وسعوا إليه هم أنفسهم. فطبعاً، ليس اللبنانيون كافة يصدقون الشعارات التي رفعها هؤلاء لأعوام، والعمق الفعلي لما نادوا به كان إعادة تقاسم السلطات في الجمهورية اللبنانية، واحتلال مواقع أقوى لهم بمعونة من الثقل الكمي والنوعي (سياسياً) للشنة الناهضين، وبدعم معنوي كبير من وليد جنبلاط، وفي النهاية أتت التسوية، بالأحرى المساومة على ما نراه اليوم. وما دامت الأمور ستدور الدائرة نفسها عند كل ملف، وفي كل منعطف، سواء أكان هناك تعيينات إدارية أم بيان وزاري أم تعويضات من تلك التي تغدق على اللبنانيين إعلامياً ولا يصل منها إلى جيوب مستحقيها إلا النزر اليسير، ما دامت الأمور ستدور في حلقة المساومات نفسها، فمن الخطأ أن يدفع كل مرة طرف مختلف الثمن، أو أن يربح الأذكي، وخاصة أن المساومات التي تجري تسبقها فحاح ينصبها كل فريق للآخر، وكل شخصية للآخرى. في الوسط التجاري ثمة حفريات عميقة إلى حد قد تكسر أعناق من يقعون فيها. وبعضها هي عبارة عن حفريات تنقيب عن آثار الفينيقيين الذين عاشوا في مرحلة ما على هذه الأرض. لكن في الطبقة السياسية من يتأمل إخوته الأعداء، ويعتقد أن هذه الحفر ليست عميقة كفاية ليرميهم في جوفها.

ليس ملفاً واحداً المختلف عليه. فلا ملف خفض سنّ الاقتراع هو لبّ المشكلة، ولا التعيينات الإدارية هي المشكلة، ولا أيّ من الملفات المتعددة. إنها آليات نظام عشوائية يديرها ممثلو طوائف، لهم ما لهم من مصالح متباينة، وليسوا قادرين على إيجاد حلول وسط بينهم. والآنكى أنهم غير راغبين في تسوية نهائية لإدارة البلاد وتسوية الملفات، وكل ما يرغبون في تقديمه هو مساومات موقّعة تنتهي بمجرد الاتفاق على ملف لتعود الملفات الأخرى وتخضع للمساومات الطويلة نفسها.

يرى البعض في الحكومة أن في إمكانها تقديم بعض الأعمال المفيدة للمواطنين، طبعاً شرط أن يغط رئيسها من طيرانه المتواصل حول العالم، وأن تسير كل الملفات التي أوقفت خلال الأعوام الماضية، أي في عهد الحكومات السابقة، وتقرّ في مجلس النواب وتحوّل إلى مشاريع عمل تنفيذية، أو يُسَيّر ما كان يُعترض عليه داخل الحكومة. بهذا، فإن الحكومة الحالية يمكنها أن تظهر أمام مواطنيها بأنها «ليست عاطلة من العمل» على الأقل لأنها تسير ملفات قديمة. والبعض الآخر يقول إن رئيس الحكومة، كما حكومته، غير قادرين على العمل، وإنها ستسير خطوتين إلى الأمام وخطوتين إلى اليسار وأخرين إلى اليمين، لكنها لن تكون أكثر من حكومة مترنحة، وستكون أعجز عن أن تسير المشاريع التي أمامها، فضلاً عن اجترارها مشاريع إضافية، أو قيام رئيس الحكومة الحالي بما قام به والده من مشاريع وتسيير لأمر الدولة. بالإضافة إلى أولئك الذين يعلمون رئيس الحكومة السير بين النقاط، وتمرينه على عدم ترك آثار أقدامه على الشاطئ الرملي، في الأداء الحكومي كما في الأداء السياسي، بينما آخرون يحاولون جرّه لضرب الأرض بقدمه والرفض، رفض كل ما سعى إليه هو نفسه، من أن يكون «رئيس حكومة كل لبنان» إلى العلاقات «الرسمية والندية والممتازة مع سوريا بقيادة سيادة الرئيس بشار الأسد»، وصولاً إلى نذب مجموعات ألقت العمود الفقري في تيار المستقبل وحركته. في ظروف مشابهة، يذهب نصف البلد (نظرياً) إلى

بيان وزاري يطرح سياسات مالية معينة، ومن ثم تختفي هذه السياسات من بنود الموازنة العامة. ويقول إنه إذا كان هناك حقيقة خيارات مالية، فيجب معرفة ماهيتها، لا بل يجب أن تترجم أرقاماً في الموازنة. وتالياً، إن بناء الطبقة الوسطى، وتحسين وضع الكهرباء، وإعطاء أولوية للطرق والكهرباء... كلها مواضيع يجب أن تظهر في بنود الموازنة، ما يعني أن ثمة حاجة إلى خطة عامة في هذا الإطار.

تأخير إضافي؟

فيما كان من المتوقع أن يدرج بند مناقشة الموازنة في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، يكشف كنعان عن أنه حتى الآن لم يُدرج البند المنشود. ويرى أن هذا الأمر لافتاً، أملاً أن تدرج قريباً، على أن تناقش بجدية وعمق، «لا أن يرسلوا لنا موازنة أو قوانين إلى مجلس النواب من باب رفع المسؤولية». وشدد كنعان على ضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤولياتها. فمثلاً، النفقات التي تعقد والقروض التي تحصل من مجلس الإنماء والإعمار تعدّ من ضمن مسؤولية الحكومة، ومجلس الوزراء مجتمعاً هو الذي سيناقش، وهو الذي سيرى إذا كان هناك خطة عامة اجتماعية واقتصادية ومالية، لا مجلس النواب، داعياً إلى أن يكون مجلس الوزراء المصفاة الأولى للموازنة قبل أن تمر في المصفاة الثانية في مجلس النواب، معتبراً أن أولى الأولويات هي وضع فلسفة موازنة واضحة، عبر تنفيذ واضح للنفقات والواردات، وعرض مسألة القروض والمشاريع الإنمائية.



إقحام التعديلات الضريبية في الموازنة، وبالتالي يجب أن تمتنع الحكومة عن الاستمرار بسوابقها في إدخال هذه التعديلات أو إمرارها أو تهريبها عبر الموازنة في المرحلة المقبلة. أما الجزء الثالث من الاقتراح، فيُعنى بالمشاريع الاستثمارية، أي تحديد ماهية أولويات الحكومة. هنا، يشرح كنعان أنه لا يمكن العمل بموجب

علم وخبر

الموقوفون الإسلاميون

يشكو أمنيون وحقوقيون متابعون لملفات الموقوفين الإسلاميين من التأخير الذي يطراً بوتيرة شبه دائمة، على قرارات إخلاء سبيل الموقوفين التي تصدرها المحكمة العسكرية وقضاة التحقيق العسكريون. وبلغت هؤلاء إلى أن النيابة العامة العسكرية تستأنف دوماً أي قرار صادر لمصلحة بعض الموقوفين، سواء لناحية منع المحاكمة عنهم، أو إخلاء سبيلهم. وفيما يقر الأمنيون والحقوقيون المذكورون بأن الاستئناف في هذه الحالات هو من صلب واجبات الادعاء العام، يشيرون إلى أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر يعرف أن المحكمة وقضاة التحقيق لا يتساهلون بتاتاً في قضايا الإرهاب، وبالتالي، لا ضرورة لطلبات الاستئناف التي لا يؤدي معظمها سوى إلى تأخير خروج موقوفين من السجن.

تنقلات قضائية

يستخدم مرجعان قضائيان في تنقلاتهما سيارتين وضعتهما بنصرهما المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، فما لا تزال دائرة مرجع ثالث تتلقى قسائم محروقات شهرية من المديرية العامة للأمن العام.

فواتير انتخابية

قدم تيار أكثرى في منطقة مسيحية شمالية لرئيس الحكومة سعد الحريري ملفاً بفواتير تبلغ قيمتها مليونين و600 ألف دولار كقاييا مصاريف انتخابية، علماً بأن مرشحي التيار المذكور خسروا في الانتخابات الأخيرة.

مستهدف أم مشتبه فيه؟

تمكّنت الأجهزة الأمنية من الحصول على اعترافات موقوفين في قضية تفجيرات في الشمال، بعدما حصلت على صور الموقوفين من أجهزة مراقبة لشركات خاصة. وتبين أن الموقوفين ليسوا بعيدين عن الجهة التي تدّعي أنها مستهدفة بالعبوات المزروعة.

ما قل ودل

أقر مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أمس ترقية رتباء المؤسسة ابتداءً من يوم الأحد المقبل. وسادت أجواء إيجابية اجتماع أمس الذي لم يعقد إلا بعد جهد بذله بعض أعضاء المجلس، واثّر تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الداخلية زياد بارود. وكان بند ترقية



الرتباء وحيداً على جدول أعمال المجلس، علماً بأن بعض القضايا الملحة لا تزال بحاجة إلى صدور قرارات عنه. وباشرت بعض الجهات اتصالاتها منذ يوم أمس لتأمين عقد اجتماع آخر للمجلس الذي بات جزء من أعضائه مقتنعين بأن التوافق على التعيينات الإدارية والأمنية سيؤدي إلى تغييرهم.

به عند صديق مشترك، والعلاقة آيلة طبعاً إلى التطور. أنا في الأصل لا أعرف وليد جنبلاط كثيراً، لكني أعدّه مثقفاً جداً، والجلوس معه ممتع. نتفهم موقفه السياسي، لكن لا نوافق عليه. الحوار مع حزب الله لم ينطور، لكن الجلوس مع النائب نواف الموسوي كان إيجابياً. لا يمكن القول إن الأمور مع المردة تعثرت. كسرنا عقدة نفسية أساسية، وكل ما يأتي لاحقاً بمثابة نقاط إضافية». يتسم الجميل عند سؤاله عن رأي الآخرين به، موافقاً أن البعض ما زال يراه عنصراً غير منضبط. ماذا عن 14 آذار؟ «كانت ثورة ضد شيء، لا مع شيء». والنظام التوافقي؟ «أداة للتعطيل، تمنع اتخاذ أي خطوات، وإذا انتظرنا ما يتوافق عليه الجميع فلن نبارح مكاننا».

يتحاشى سامي محاولات تيئيسه أو إظهاره عاجزاً. يشير بإصبعه إلى الملفات: «نعد سلسلة من مشاريع القوانين في قضايا تربية وحقوق إنسان وإصلاح إداري. سنثبت أننا نغيرون ونريد العمل». يحاذر سامي التعليق على أداء زملائه في كتلة الكتائب، يتحدث عن نفسه على نحو أساسي: «من غير المنطقي اتهامي دائماً بالإقطاعية، ليس ذنبي إذا كان اسمي سامي الجميل. وعلى المشكّكين أن يحكموا على أدائي. أنا ضد أن لا يقاصص أحدهم لأنه ابن فلان وضد أن يقاصص أحدهم لأنه ابن فلان».



تحقيق

وصلت العاصفة فجر أمس إلى بيروت، تساقط البرد بحبّات ضخمة مغطّياً طرقاتها والسيارات المركونة ببساط أبيض رقيق لم يذب إلا بإشراق الشمس، أما المناطق؟ فقد انقطعت فيها أركان العيش الثلاثة: الخبز والمازوت والكهرباء، بمجرد الإعلان عن عاصفة ثلجية ستدوم أياماً ثلاثة، وأكملت العاصفة شخصياً على الباقي حين قطعت طرقات بعضها

وقائع عاصفة معلنة

الطرق المقطوعة



اليوم غائماً الى ماطر، كما توقّعت أن تبقى درجات الحرارة منخفضة، أما في الداخل وعلى المرتفعات فتستمر الثلوج بالتساقط على ارتفاع 500 متر عن سطح البحر حتى ساعات الليل. ويوم السبت سيكون الطقس غائماً جزئياً مع بقاء درجات الحرارة منخفضة وتكوّن جليد على المرتفعات.

الطرق الجبلية المقطوعة حسب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي: قبيع، قرنايل، حمانا، عيون السيمان، العاقورة، الطرق من منطقة الكفور صعوداً، فتري - بيت الهيت، المنيطرة - حدث بعلبك، صنين - زحلة، ضهور الشوير - ترشيش - زحلة، معاصر الشوف - كفرّيا، المعاصر - الخريبة مرستي، عيناتا - الأرز، حدث بعلبك - أفقا، حدث بعلبك - عيون السيمان، القصر، القبيّات، دير الأحمر، اليمونة، دار الواسعة - برقا، تنورين - حدث الجبة، تنورين - اللقروق، القبيّات - الهرمل، مشمش-فنيديق، جرود مربين- الهرمل والحمصية حتى مثلث الديمان. وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون الطقس

تبعاً للحوّول دون انقطاع الطريق. وفي طرابلس، استنفرت ورش البلدية وعملت على إعادة فتح المجاري العامة التي سدّتها الأمطار الغزيرة، وعلى سحب المياه من بعض المخابئ والأبنية وخاصة في مناطق أبي سمراء والأحياء القديمة من طرابلس. وكانت المدينة قد

لا تأثير للعاصفة في مكان الطائرة والصندوق

راجانا حمية

مع العاصفة التي هبّت على لبنان، حمل اليوم الـ11 لكارثة الطائرة الإثيوبية، كمّاً جديداً من التساؤلات والمخاوف، بشأن مصير الصندوقين الأسودين الغائرين في مياه البحر، أضيفت إلى جملة الأسئلة المتراكمة أصلاً، ولعل أبرزها ما يتداوله الناس الآن، وخصوصاً أهالي الضحايا، عما إذا كان موج البحر الهائج قد قذف بحطام الطائرة والصندوقين إلى مكان آخر، خارج المياه الإقليمية اللبنانية؟ هذا التخوّف ينفي أسبابه الغطاس زياد الحلبي، في حديث لـ«الأخبار» بالقول: «مهما تكن سرعة التيارات البحرية في أعماق البحر لا يمكنها حمل أشياء ثقيلة مستقرّة هناك أو إزاحتها، مثل حطام الطائرة أو الصندوقين». وهنا، يرجّح الحلبي «ألا يكون هناك تيارات بحرية أصلاً في الأعماق، لأنّ لا رابط بين العاصفة القوية والتيارات البحرية في الأعماق، فقد تكون العاصفة هوجاء، ولكن من دون تيارات في العمق، وقد يكون الطقس هادئاً فيما تكون هناك عاصفة تيارات في الأعماق». لكن ماذا عن جثث الضحايا؟ فهذه تنصاع لحركة التيارات البحرية التي تقذفها كيفما كان، فما

بسبب العواصف

والتيارات البحرية، عثر على بعض الأشلاء في المياه الإقليمية القبرصية

الذي يضمن ألا تنتقل إلى المياه الإقليمية للدول المجاورة كفلسطين المحتلة مثلاً؟ لا شيء يضمن، بدليل ما قاله مصدر في فرق الإنقاذ من أنه «بسبب العواصف والتيارات البحرية، عثر على بعض الأشلاء في المياه الإقليمية القبرصية». لا تبدو حال أهالي الضحايا المترقبين، أفضل من حال عمليات البحث المجرّدة اليوم الثاني على التوالي. ولفت وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في اتصال مع «الأخبار» إلى أنه «لم يكن هناك إمكان للعودة إلى عملية البحث

شهدت هطولاً غزيراً للأمطار، أعقبه موجة صقيع طوال ساعات الليل وموجات من حبات البرد حيث لامس الثلج للمرة الأولى، في هذا الموسم رغم تأخره، السواحل البحرية، ما أدى في ساعات الصباح الأولى إلى جليد على الطرق أعاق حركة السير.

وفي عاليه (عامر ملاعب) تركزت العاصفة على ارتفاع 800 متر، بدءاً من مدينة عاليه، صعوداً إلى ضهور العبادية، بعلشميه، محطة بحدمون وصولاً إلى صوفر، المديرج وضهر البيدر. وكانت ساحة محطة بحدمون قد شهدت يوم أمس ازدحاماً للسيارات

على التحقّق من جسم غريب اشتبهت فيه على مقربة من السفّارة الكندية في منطقة جل الديب»، حسب المصدر. وبعيداً عن الشاطئ، من المفترض أن تصدر اليوم نتائج فحوص الحمض النووي للإثيوبيين الثلاثة الباقين، بعدما كانت الأدلة الجنائية قد تعرّفت على جثتي اثنين منهم أول من أمس، حسب ما أفاد الطبيب الشرعي في مستشفى بيروت الحكومي د. أحمد المقداد. وبصدر تلك النتائج، يلفت مصدر في الخطوط الجوية الإثيوبية، إلى أن «الفتنصلية ستنقل الجثث الخمس بعد التأكد منها على متن الطائرة الإثيوبية إلى ذويها».

ونشرت الوكالة الوطنية للإعلام أن دورية الإنقاذ البحري التابعة لفوج إطفاء مدينة بيروت، عثرت صباح أمس، على قطع من الطائرة على شاطئ الرملة البيضاء. وقد سلّمت إلى غرفة العمليات المستحدثة في قاعدة بيروت البحرية التابعة للجيش اللبناني. وأكدت مديرية التوجيه أن «الاجتماعات التقنية مستمرة، لتنسيق القدرات التقنية المتوافرة في البحث عن حطام الطائرة، وفي آلية استئناف العمل» فور تحسّن الطقس.

اخيرا استطاع هذا الطفل ان يلهو بالثلج في طاريا (رامح حمية)

والشاحنات المتوقفة على جانبي الطريق، وانتشر باعة السلاسل المعدنية. وعمل عناصر من قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني على مساعدة السيارات العالقة، مع الاستمرار في التدابير المتخذة لجهة منع السيارات غير المجهزة بسلاسل معدنية من سلوك

على فكرة

يشيخ اليوم الضحية البير

عسال في بلدته البترون التي ستقبل

حدادا. وقد واصل اهالي الضحايا

تقبّل التعازي، فأقام اهالي ذوي

المفقودين خليل محمد مدني وياسر

يوسف مهدي مجلس عزاء في النادي

الحسيني لدير قانون راس العين.

وتقبّل ذوو ضحايا بلدة حناويه حسن

تاج الدين وعفيف كرشت وعلي

تاج الدين التعازي، كذلك آل حويلا

وآل صالح وآل بزوني، ورئيس بلدية

العباسية عبد الله فردون. من جهة

أخرى، أضاءت مؤسسات المجتمع

المدني في صور، وذوو المفقودين

واصدقاؤهم الشموع.

متفرقات

آلية إشراك المغتربين في انتخابات 2013

بحث وزير الداخلية والبلديات زياد بارود ووزير الخارجية والمغتربين علي الشامي في التفاصيل التطبيقية لآلية إشراك المغتربين في الانتخابات النيابية في عام 2013. حضر الاجتماع كل من ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مارتا رويدس والسفير المقيم للاتحاد الأوروبي باتريك لوران والأمين العام لوزارة الخارجية السفير وليم حبيب والمدير العام للمغتربين هيثم جمعة ورئيسة مصلحة النفوس في وزارة الداخلية سوزان خوري، وخبراء وإداريون. وأوضح بارود أن قانون الانتخاب في 2008، فرض شروطاً ومهلاً وآليات تطبيقية فعلية على وزارتي الداخلية والخارجية للسماح لغير المقيمين بممارسة حق الانتخاب. وقال بارود: «طرح الاجتماع بجدية إنجاز الآلية ووضّعها في متناول مجلس الوزراء وخصوصاً أنها قد تستوجب تمويلاً وإجراءات على مستوى الوزارتين، وقد شكلت لجنة متابعة فنية من الوزارتين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي». وأكد وزير الداخلية «أننا سنلتزم بمهلة الأشهر الستة التي فرضتها الحكومة على نفسها لتقديم مشروع متكامل يأخذ في الاعتبار الكلفة، وهي زهيدة مقابل الحق الذي يملكه غير المقيمين في الانتخابات.

أما الشامي فأكد ما جاء في البيان الوزاري وما ورد في قانون 2008 لجهة الاهتمام بالمغتربين واللبنانيين المقيمين في الخارج، لافتاً إلى «أننا بدأنا بتنظيم الاتصال بالبعثات الدبلوماسية والقنصلية في الخارج للقيام على وجه السرعة بتسجيل كل اللبنانيين الموجودين في الخارج لحثهم على المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية». ورداً على سؤال عن خفض سن الاقتراع قال بارود: «إذا خفض سن الاقتراع بتعديل دستوري فستتضمّن القوائم الانتخابية حكماً هذه الفئة العمرية بين 18 و 21 لأن الوزارة جاهزة إذا عدّل الدستور لإدخال هذه الأسماء، وبالتالي يستفيد أيضاً غير المقيمين مثل المقيمين لأنهم سيكونون جزءاً من القوائم الانتخابية. أما النسبية فهي اقتراح تقدمت به إلى مجلس الوزراء وكان النقاش معمقاً وإيجابياً ومفيداً ولم يستكمل بعد وهو برسم مجلس الوزراء المرجع الصالح لبتّ أي اقتراح يرفعه الوزراء».

تحويل 30 مليار ليرة إلى صندوق المهجرين

زار وزير المهجرين أكرم شهيب، أمس، مقر الصندوق المركزي للمهجرين، وعقد اجتماعاً مع رئيس هيئة الصندوق فادي عرموني وأعضاء الهيئة، في حضور النائب هنري حلو. وأعلن شهيب «ورود 30 مليار ليرة لبنانية إلى صندوق المهجرين ستدفع وفق برنامج واضح». وشدد على «التعاون الكامل بين الوزارة والصندوق»، لافتاً إلى «معالجات قريبة لبعض النتوءات في قرى جرت فيها المصالحات، وهي إلى كفرمتى، مجدليا ودقون وبعورتا». وعن موضوع تعويضات الفروع، أكد «أهمية جذب الشباب إلى قراهم»، متحدثاً عن «إمكان قيام بروتوكولات مع الوزارات المعنية، ومع المجتمع المدني والكنيسة والبلديات والجهات المانحة الأجنبية»، كاشفاً عن «برنامج واسع مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والدول المانحة المهتمة». وأشار إلى «مشروع يجري البحث في خطوطه الأساسية مع المؤسسة العامة للإسكان ومصرف لبنان لتأمين قروض سكنية قد لا تصل إلى 1% لفروع عائلات من خلال برنامج يُدرّس ويُبحث مع دولة الرئيس سعد الحريري سيعلن عنه قريباً إذا ما تمّت الموافقة عليه».

لقاء في بيروت لدعم رافضي الخدمة في الجيش الإسرائيلي

استنكرت الهيئة العربية لدعم رافضي الخدمة في الجيش الإسرائيلي، التي تتخذ من بيروت مقراً لها، «العملية التي تقوم بها الشرطة العسكرية الإسرائيلية، منذ منتصف الشهر الماضي، تحت اسم «حرائة عميقة»، والتي تهدف إلى اعتقال رافضي الخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي. وقد تمّ حتى الآن، حسب معطيات الصحافة الإسرائيلية، اعتقال عشرات الرافضين بعدما عمدت الشرطة إلى نصب الكمائن لهم». وأعلنت الهيئة أنها سترفع تقريراً مفصّلاً عن المحاكمات الجائرة والتعذيب الذي يتعرّض له هؤلاء الشباب، إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة. كما أعلنت أنها بصدد التحضير للقاء موسع في بيروت أواخر الشهر الجاري، لعرض مجمل المعطيات حول هذه القضية».

أدى إلى قذف البحر الحصى والحجارة، وغمر الشارع (المدخل الشرقي) للمدينة بالمياه وتوقفت حركة الملاحة البحرية في ميناء صور وعمل صباذي الأسماك. وفي البقاع (عقيف دياب) غطت الثلوج لأول مرة السهل وكل المناطق فوق 600 متر، قاطعة طرقات رئيسية ودولية، وعزلت عشرات القرى، ما أدى إلى شل الحركة وتعطل الدراسة، إضافة إلى تعذر وصول الموظفين إلى أعمالهم في المنطقة التي حوصرت بالثلوج. وعلى طريق ظهر البيدر، انتقد عابرون قسراً غياب عمل الجرافات بعد ظهر أمس، واقتصار إزالة الثلوج المتراكمة على جرافة واحدة. وقد أدت العاصفة الثلجية، كالعادة، إلى انقطاع التيار الكهربائي. وقفز سعر صفيحة المازوت أمس، إلى ما فوق 25 ألف ليرة، في وقت شهدت فيه الأفران «هجوماً» على شراء الخبز. العاصفة الثلجية المتوقع استمرارها حتى مساء اليوم الجمعة كانت مناسبة أحسن طلاب وعاطلون من العمل استغلالها في بيع «الجنائز» للسيارات المتوجّهة من البقاع إلى بيروت، حيث انتشر عشرات الباعة بين شتورة ومقترق قب الياس - المريجات، ووصل سعر «الجنزير» إلى 40 ألف ليرة مع 10 آلاف بدل تركيب. ووصلت سماكة الثلوج في منطقة حزرتا إلى نصف متر تقريباً. وأكد عدد من أبناء بلدة اليمونة (رامح حمية) أن الطرقات مقطوعة كلياً منذ يوم أمس، مرجّحين أن تستمر العزلة لأسبوع، بالنظر إلى كثافة الثلوج، حيث وصل ارتفاعها على الطريق المؤدية للبلدة إلى 160 سنتم. وقالت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في رياق إن مجموع الأمطار في البقاع الأوسط بلغ لغاية ظهر أمس 600 ملم، مقابل 185 ملم في العام الماضي، أما المعدل العام فهو 425 ملم. وأوضحت أن موجة من البرد القارس سيتأثر بها لبنان حتى نهاية الأسبوع الجاري، بحيث تنخفض درجات الحرارة بسرعة، مع خطر تشكل الجليد.

وفي قضاء الهرمل (رامسي بلييل) لم تنفع صلوات أهل المنطقة وتراتيلهم في دفع الصقيع عن عشرات آلاف أشجار اللوز التي كانت قد أزهرت لارتفاع درجات الحرارة الشهر الماضي. لكن شباط الذي بيّضها مع الخائفين من الجفاف، سودها في قلوب مزارعي اللوز والمشمش، قاضياً على الموسم برمّته رغم كل جهودهم لتفادي الصقيع، ومنها إشعال الإطارات المطاطية بين الأشجار.

البيدر، وظلت بضع جرافات تعمل جيئة وذهاباً على إزالة الثلوج التي ظلت تتراكم مع استمرار العاصفة. وأقفلت المدارس في المتن الأعلى ومدينة عاليه وجوارها وفي قرى الجرد الأعلى. وفي قرى العرقوب (عساف أبو رحال) قطعت العاصفة بعض الطرقات الجبلية، حيث عملت البلديات بالتعاون مع وزارة الأشغال على فتحها في بلدتي كفرشوبا وشبعا، بعدما راوحت سماكة الثلوج بين 30 و50 سنتمترًا، ما عزل القرى ولو لفترة عاد فيها الأهالي إلى الالتفاف حول مدافئ الحطب وإعداد القمح المسلوّق.

وفي الجنوب (داني الأمين) شبه الناس أجواء العواصف الثلجية بأجواء الحروب التي يتعرّض لها الجنوبيون، فتتوقف الخدمات العامة. فمع بدء العاصفة أمس انقطعت الكهرباء و...

”

سيتأثر لبنان بالبرد القارس والثلوج حتى نهاية الأسبوع مع خطر تشكل الجليد

“

المازوت عن بعض المحطات، إضافة إلى

الخبز الذي اختفى بمجرد الإعلان عن اقترابها أول من أمس وبقائها 3 أيام.

وفي كونين، تحاول جميلة اسماعيل، البحث عن ربطة خبز منذ عصر أمس «حتى في بنت جبيل ليس هناك خبز - تقول - فقد تهافت الأهالي على المحال وتزوّدوا بمواد غذائية أساسية، وكان حرباً سنّقع، ولن يتيسّر لهم الخروج من ملاجئهم!» ويقول مصطفى ترمس (70 عاماً) من طلوسة «من أجل المازوت نضطرّ للذهاب إلى القرى الكبرى الأخرى في العديسة ومجدل سلم، لكن ليس هناك مواصلات في مثل هذا الطقس، فنضمرّ إلى السير على أقدامنا، إلى أن يشفق علينا أحد العابرين بسيارته لنقلنا من مكان إلى آخر». وفي صور، أقفلت المدارس بسبب ملامسة الثلوج ليلاً وفي ساعات الصباح الأولى السواحل، فيما ارتفعت أمواج البحر قبالة المدينة، ما

”

المناحة بالتزاماتها المالية لجهة إعمار المخيم»، مشيراً إلى أن «عقود التدريس التي تنظمها الأونروا مع مدرّسين للتعليم في فرع معهد سبيلين في العبدّة باتت تعقد لمدة 3 أشهر لا لمدة 3 سنوات كما كان يحصل في السابق».

وكانت الأونروا قد أشارت في بيان لها قبل ذلك إلى أنه خلال الأسبوع الماضي اجتمعت اللجنة الشعبية ومجموعات صغيرة مختلفة من نازحي مخيم نهر البارد مع الأونروا، لبحث قضايا ذات صلة بموضوع المساعدة المالية



الطريق الدولية التي ظلّت سالكة على خطّين، وسط عمليات جرف الثلوج المتواصلة.

وعند الرابعة إلا ربعاً فجراً، انطلقت من «مركز جارفات الثلوج» في المديرع عشر جرافات متعددة الأحجام وفتحت الطريق الدولية بين المديرج وظهر

نازحو البارد يتخوّفون من استبدال «الإعاشة» بنقود

البارد - عبد الكافي الصمد

لم يكتب لاقتراح الأونروا استبدال «كراتين الإعاشة» لنازحي مخيم نهر البارد بمبالغ مالية، الوصول إلى خاتمته المرجوة، نتيجة رفض الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية وأهالي المخيم له، بسبب ما اعتبروه «مخاوف من أن تكون عملية الاستبدال تمهيداً لوقف هذه المساعدات نهائياً مستقبلاً، أو مرحلة انتقالية تنهي حالة الطوارئ القائمة في المخيم»، وفق ما أوضح لـ«الأخبار» مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في الشمال أبو عدنان عودة.

وأشار عودة إلى أن اجتماعاً عقد أول من أمس في مقر اللجنة الشعبية في مخيم البداوي لمناقشة هذا الأمر، و«أبلغت الأونروا بقرارنا، لأننا نرى أنه يجب إبقاء حالة الطوارئ قائمة لأن المخيم لم يبن بعد والإعمار ما يزال بطيئاً، كما أن النازحين لم يعودوا إليه تماماً».

وعبّر عودة عن «وجود مخاوف من أن تكون لدى الأونروا نيّة لإنهاء حالة الطوارئ في المخيم، بسبب نقص الأموال لديها نتيجة عدم التزام الدول والجهات

قصور العدل

اعتداء على مدرسة في برجا

وقع خلاف بين مراهقين في مدرسة في برجا، لكن الأمر تطور إلى إقدام أقارب أحدهما إلى انتهاك حرمة المدرسة، وإثارة الفلق والخوف بين التلامذة. الإدارة استنجدت بمخفر الدرك، والأهالي استنكروا، والسؤال يدور حول غياب حراس

فانت الحاج ، خالد الغربي

أمس عايش تلامذة متوسطة برجا - الديماس وهيئتها الإدارية والتعليمية تجربة سيئة، فقد تعرضت المدرسة التي تقع في بلدة برجا - إقليم الخروب لاعتداء شابين كانا مزودين بالآلات حادة وعصى، وقد عمدا الى اقتحام المدرسة بحجة تأديب تلامذة تعرضوا لقربيهما.

وفي التفاصيل كما رواها شهود عيان وأساتذة لـ«الأخبار» أن التلميذين رفيق ج. ومحمد ك. (يبلغ التلميذان 14 عاماً) قد تشاجرا صباحاً خلال توجههما الى المدرسة، وقد تمكن محمد من «خرمشة» وجه رفيق. بينما أكمل محمد طريقه الى المدرسة استنجد

رفيق بأقاربه ليثأروا له. لي الأقراب الطلب، فتوجه شقيقه محمد وخاله خالد ي. وأقارب آخرون الى المدرسة متوعدين مهدين. لاحظ مدير المدرسة مصطفى شبو وأساتذتها وجود نية لدى الشبان الغاضبين للدخول إلى المدرسة وإحداث بلبلة في صفوف التلامذة. أبلغ المدير مخفر قوى الامن الداخلي بالأمس، وقد حضر عنصران وتمت معالجة الموضوع.

غادر أقارب رفيق المكان. بعد فترة وجيزة، ابتعد رجال الأمن عن بوابة المدرسة وغادرا المنطقة. استغل شقيق رفيق وخاله الأمر، وعادا إلى المكان متسلحين بنوعين من الكبراج وبالآلات حادة أو «بسلاح أبيض»، وفق ما أكد أحد أساتذة المدرسة، دخلا الى الصفوف ليضربا بالسياط طاولات المعلمين ومقاعد التلامذة، ثم راحا يركلنها بالأرجل، ولم يتوقفا عن إطلاق التهديدات والوعيد بالويل والثبور لمن يمس رفيق.

أبلغت القوى الامنية مجدداً بما يحدث، فسارعت قوة منها الى المكان وأوقفت المعتدين على حرمة المدرسة. ساد الهلع بين التلامذة، وطالب الأهل بحماية حرم المدرسة ومن فيها من اعتداءات مماثلة. في اتصال مع «الأخبار» أوضح مدير المدرسة مصطفى شبو ما حصل فقال «إن عائلة أحد التلامذة حاولت اقتحام المدرسة بهدف الثأر لولدهم رفيق، وهو تلميذ في المدرسة»، ويضيف أن خلافاً وقع بين رفيق وزميله محمد ج. «المتهم بالتعرض له فحاولنا معالجة الموضوع بالطرق الدبلوماسية، وحاولنا امتصاص غضب الأقارب، وقلنا لهم تعاملوا لكي نتفاهم، وعرضت عليهم حلولاً منها معاقبة التلامذة المتهمين بضرب قريبهم، وقد حضرت قوى الامن الداخلي بعدما أبلغناهم بوقوع الحادث، وطلبنا أن الامر قد انتهى، لكنني فوجئت بعد ربع ساعة بأن شقيق التلميذ رفيق ج. وخاله قد حضرا مجدداً، وأقدما على استباحة حرمة المدرسة واستباحة الصفوف

قريبا احد التلامذة دخلا إلى المدرسة متسلحين بالكبراج وبالآلات حادة

والهدف منه المطالبة بوضع حد للاعتداءات التي تطال المدارس في المنطقة. التعرض للمدرسة وانتهاك حرمتها، تصرف ترك استياءً لدى الهيئة التربوية والأهالي، وخاصة أن هذه الحادثة ليست الأولى في المنطقة، ففي 13 كانون الأول الماضي، تعرض عمر الخطيب، مدير ثانوية كمال جنبلاط في برجا، لاعتداء من والد أحد التلامذة وشقيقه اللذين انهالا بالضرب على رأس الخطيب، وكاد يتلقى الضربة القاضية، فقيما كان مرمياً على الأرض فاقداً الوعي، حمل الطالب الكرسي وهم بضربة، لكن وصول أستاذ الرياضة منعه من إتمام فعلته.

نتيجة الاعتداء أُصيب مدير الثانوية يومها ببتمق في عضل القدم اليسرى واليد اليسرى وضربات على الرأس والعين، ورضوض في الجسد.

والهنة وثوب العدالة والقضاء». مسؤول نقابي أوضح لـ«الأخبار» أن «هناك أجواء تسود داخل قوى الأمن الداخلي في طرابلس والشمال، تستهدف كل النقابات، وتحديدأ نقابة المحامين،

اليوم الثاني خلت اروقة قصر العدل وقاعات المحاكم من النشاط

السابقين، والأعضاء الحاليين وأعضاء لجنة التقاعد في قاعة المحاضرات في النقابة. تحدث عبروت عن «الذهنية السائدة التي يتعامل من خلالها بعض عناصر القوى الأمنية، وعن ممارساتهم اليومية الخاطئة وغير المسؤولة، ليس فقط مع المحامين بل مع جميع أعضاء النقابات»، مشدداً على أن «وضع اليد على الجرح لا يعني التهجم على أحد، بل الإضاعة وبجراًة على الأخطاء مهما كانت وأينما كانت»، مؤكداً أنه مع «التحقيق مع كل مخالف للقانون، ولم نتردد في النقابة في التحقيق مع المحامين الذين تعرضوا للاعتداء، لمعرفة الأسباب والوقوف على حقيقة ما جرى بكل موضوعية»، معتبراً أن «رد فعل النقابة جاء احتجاجاً على عدم وضع حد للتمادي في التعاطي بالذهنية السائدة، إذ لا يجوز التعدي على المحامي

هي ليست مشكلة بين محام وموظف، أو عنصر درك، بل في الذهنية التي تتعاطى بها القوى الأمنية مع المحامين في قصر العدل، والمخافر والدوائر الرسمية، التي بات أي محام لا يدخلها إلا ويده على قلبه خوفاً من البهدة».

أشار عبروت إلى أن النقابات الأخرى «تتعرض لإساءات أيضاً، ونضامنها معنا أمس دليل على ذلك». يُذكر أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ادعى على المجندين في قوى الأمن الداخلي الموقوفين في قضية الاعتداء على محامين بالضرب والشتم، ومخالفة التعليمات العسكرية في قصر العدل في طرابلس.

وأحال الموقوفين مع الادعاءين على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.

لأسباب سياسية برزت بعد انتخاب عبروت نقيباً، وهو المحسوب على المعارضة». ورأى المسؤول أن بعض الجهات داخل القوى الأمنية «باتت تتجاوز معظم القوانين خلال ممارساتها، التي وصلت إلى حد اعتراضها على أحكام قضائية، وأنه عندما لم تؤت ضغوطها وتدخلاتها غير القانونية ثمارها، عملت على القيام بتصرفات استفزازية تعرضت فيها للمحامين ولهيبة القضاء».

عقد اجتماع موسّع في النقابة، تحدث فيه عبروت، فأشار إلى «وجود مناخ مفتعل ضدنا جعلنا نقوم بخطوة الإضراب»، لافتاً إلى اجتماعات عُقدت مع مسؤولين في وزارتي العدل والداخلية لمطالبتهم «بتوفير الحد الأدنى من مطالبنا، وتطبيق القانون أثناء ممارستنا المهنة، وأنه ينبغي معالجة المشكلة من جذورها، التي

متابعة

محامو طرابلس وبيروت يتحركون لتغيير «ذهنية» القوى الأمنية

عبد الكافي الصمد

يُعقد اليوم اجتماع بين مجلسي نقابتي محامي طرابلس وبيروت في مقر الأخيرة، لتحديد الخطوة التي ستلي الإضراب الذي يلتزم به المحامون، احتجاجاً على تعرض عناصر من قوى الأمن الداخلي لثلاثة محامين في قصر العدل في طرابلس، وتفوّهم بكلام ناب في وجه كل من مفوض القصر في النقابة وأمين سرّها. الإضراب بدأ أول من أمس، ومدته ثلاثة أيام، لكن من الممكن أن يمدّد.

لليوم الثاني (أمس) خلت أروقة قصر العدل وقاعات المحاكم من النشاط، فيما شهدت النقابة اجتماعات مكثّفة، كان أولها الاجتماع الطارئ الذي عُقد برئاسة نقيب المحامين أنطوان عبروت، وجمع النقباء السابقين وأعضاء المجالس

أخبار القضاء والأمن

وفاة امرأة صدمتها سيارتان

نقولا ابورجيلي

شهدت الطريق الدولية بين زحلة ورياق عصر يوم أول من أمس، حادث سير مروّعاً، ذهب ضحيته ليلى الأثاث (45 عاماً). وفي التفاصيل كما رواها شهود عيان، أنه أثناء خروج الضحية من مكان عملها في مجمع الحمرا بلازا التجاري الكائن في محلة الكرك، حاولت العبور إلى الجهة المقابلة من الطريق، صدمتها سيارة من نوع مرسيدس (نملة) يقودها علي ن، وقذفتها بضعة أمتار ورمتها أرضاً، وما إن استقر جسدها في وسط الطريق، حتى عبرت سيارة أخرى من فوقها وسحبتها عشرات الأمتار.

حضر رجال من مفرزة سير زحلة إلى مكان الحادث، وباشرت بإجراء التحقيقات بعدما نظمت المرور على الطريق التي شهدت زحمة سير امتدت مئات الأمتار.

كلفت الأدلة الجنائية بإجراء الكشف اللازم، كما عاين جثة الضحية الطبيب الشرعي، وأوقف سائق السيارة الصادمة الأولى. بناءً لإشارة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع، كلفت القوى الأمنية بمتابعة البحث عن السيارة الثانية، وكشف هوية صاحبها الذي كان قد فرّ إلى جهة مجهولة بعد وقوع الحادث، وإجراء المقتضى القانوني بحقه.

عبوة في التعمير

انفجرت عبوة ناسفة فجر أمس أمام محل لبيع الهواتف الخلوية، يملكه عباس مرعي، في محلة حي السكة في تعمير عين الحلوة. وقد أدى الانفجار إلى وقوع أضرار مادية، لا سيما في واجهة المحل. بعد الانفجار سُمعت أصوات رشقات نارية غزيرة بينما سجل استنفار وظهور مسلح لعناصر أصولية لوقت محدود، فيما تردد أن أحد عناصر منظمة جند الشام المدعو صالح أس يتردد على المحل وقد يكون شريكاً فيه مع مرعي، لكن الأخير نفى الأمر كما نفى أن يكون صالح عاملاً في المحل.

الادعاء على ملقي القنابل في جبل محسن

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس على ثلاثة أشخاص موقوفين من جبل محسن في طرابلس في جرم وضع قنبلة قرب أحد المنازل بهدف زرع الرعب بين السكان والأهالي والقيام بأعمال إرهابية سنداُ إلى المادة 335 عقوبات والمادتين 5 و6 من قانون 1958/1/11 وهي مواد تنص عقوبتها القصوى على الإعدام.



حجز طعن هشام طلعت مصطفى

قررت محكمة النقض في القاهرة برئاسة المستشار عادل عبد الحميد، رئيس المحكمة، حجز الطعن المقدم من رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، وضابط أمن الدولة محسن السكري، على حكم الإعدام الصادر بحقهما في قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم لجلسة 4 آذار المقبل، للنطق بالحكم بعد قبول الطعن شكلاً.

سرقة بواسطة الكسر والخلع

أقدم مجهول بواسطة الكسر والخلع على دخول محل المدعو نايف غ. للمعدات الكهربائية في حوش الأمراء - زحلة، وسرقة كابلات كهربائية وبعض القطع الخاصة بالسيارات والآليات الكبيرة.

خطف فتاة في حوش الأمراء

أقدم مجهول يقود سيارة من نوع رينو رابيد بلوحت أجنبية على خطف الفتاة و. ع من أمام حديقة الرئيس الياس الهراوي في محلة حوض الأمراء في زحلة، بعدما ضربها بمسدس حربي على رأسها. بعد فترة عمد الخاطف إلى ترك الفتاة في كسارة جنوبي مدينة زحلة. يُذكر أن المسافة التي تفصل بين كسارة وحوش الأمراء قصيرة جداً.

انزلاق آلية عسكرية

انزلقت يوم أول من أمس آلية عسكرية تابعة لمخفر المعلقة على طريق ضهور ترشيش وانقلبت على جانب الطريق، فيما لم يصب عناصر الدورية بأي جروح. تبين أن الانزلاق حصل نتيجة الضباب الكثيف والرؤية السيئة ووجود مادة المازوت على الطريق.

هوتر

بروتوكول مناهضة التعذيب... مكانك راوح

تأخر لبنان في إنشاء الهيئة الوطنية لحماية حقوق الإنسان ومراقبة آليات الاحتجار، فهل تتمكن جمعيات المجتمع المدني من حث المسؤولين على تسريع خطواتها؟

محمد نزال

تشهد أماكن الاحتجاز في لبنان حالات مختلفة من التعذيب. لم يعد الخبر جديداً، فمعظم الأحكام القضائية يرد في نصها عن لسان المحكوم، أنه تعرّض للتعذيب على أيدي رجال الشرطة أثناء التحقيق، وأن الاعترافات التي أدلى بها ليست صحيحة، لكنها قد انتزعت منه بالإكراه. إزاء هذا الواقع، لا تبذل الجهات الرسمية الجهد اللازم للحد من اعتماد التعذيب، كأحد أساليب التحقيق، بحسب ما يؤكد عدد كبير من الحقوقيين، بل وبعض المسؤولين الرسميين.

في أيلول 2008، وقع لبنان «البروتوكول الاختياري» لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بمناهضة التعذيب، فوجب عليه إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحماية حقوق الإنسان، ومراقبة آليات الاحتجاز، وذلك خلال مهلة سنة. لكن، هذه المهلة انتهت، دون أن تكتمل الإجراءات الإدارية لانطلاق الهيئة المذكورة في عملها.

في إطار العمل لاستكمال الاستعدادات اللازمة، نظم مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط، أمس، حلقة دراسية في بيت الأمم المتحدة - وسط بيروت، بحضور حقوقيين من لبنان والخارج وممثلي جمعيات المجتمع المدني الناشطة في مجال حقوق الإنسان. «يُعد التعذيب واحداً من أكثر الانتهاكات جسامة لحقوق الأساسية التي يتمتع بها الفرد. فهو يعرضه للهلاك ذهنياً وبدنياً، ويقضي على كرامته، فضلاً عما يخلفه من آثار بعيدة المدى على أسرته ومجتمعه. هكذا يُعرّف التعذيب من جانب جمعية الوقاية من التعذيب (APT) التي تتخذ من جنيف مقراً لها، والتي كانت ممثلة أمس بالسيدة إيستر شوفليوغر. من جهته، رأى ممثل منظمة «هيومن رايتس ووتش» نديم حوري، أن التعذيب «لا يزال يمارس في لبنان، وأحياناً بطريقة منهجية للأسف، وخاصة تجاه الموقوفين واشتبته فيهم أمنياً». حوري الذي كان مشاركاً في جلسة أمس، قال لـ «الأخبار» إن القضية تتلخص في «كيفية تعامل الدولة من قضاء وأجهزة رقابية



متابعة

طفل خرج من النبعة... فوجد في الأوزاعي

رضوان مرتضى

غادر الطفل عبد الباسط صبحي حلاق (مواليد 2001) منزل ذويه في محلة النبعة صباح اليوم الأول من الشهر الجاري. لم يعرف الوالدان الوجهة التي اتخذها طفلهما.

بعد مرور يوم على اختفاء الطفل، قرر والده صبحي محمد حلاق (سوري الجنسية، مواليد 1965) التوجه إلى فصيلة جسر بيروت للدعاء وإعلام رجال الأمن بأن الصبي لم يعد إلى المنزل، أملاً العثور عليه.

بعد مرور ثلاثة أيام على غياب الطفل (أمس)، عمّت المديرية العام لقوى الأمن الداخلي، بناءً على إشارة المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم، رسماً شمسياً لطفل عمره

نحو 10 سنوات. ذكر التعميم أن الطفل الذي وُجد في محلة الأوزاعي بتاريخ 2010/2/2 لا يملك أوراقاً ثبوتية ويرتدي سروال «جينز» لونه أزرق، وكنزة برتقالية مرقطة بالبني وحذاء أسود. لفت البلاغ إلى أن الطفل قال إن اسمه عبد الباسط صبحي حلال، لكنه يجهل مكان إقامته في لبنان، لأنه غادر منزل ذويه ولم يعد يعرف طريق العودة. وذكر البلاغ أن لهجة الطفل سورية. نقل الطفل إلى مركز فصيلة الأوزاعي، بانتظار أن يسأل عنه أحد.

بنتيجة المتابعة والاتصالات بين القوى الأمنية، توصلوا إلى معرفة والد الطفل الضائع، الذي أبلغ فحضر إلى مركز الفصيلة في الأوزاعي لتسلم طفله بعد مضي ثلاثة أيام على غيابه عنه. كانت «الأخبار» قد نشرت خبراً عن

فقدان طفل من منطقة النبعة، الأمر الذي أسهم بلفت انتباه المراجع المعنية إلى القضية.

يُذكر أن التقارير الأمنية التي أفادت بخروج الطفل من منزله، لم تتضمن أي إشارة إلى مواصفاته. ما ذكر هو فقط اسمه وتاريخ ميلاده، ولم يرد شيء عن أوصاف وجهه أو ملابسه، أو السبب الذي دفعه إلى الخروج من المنزل. ولم يُعرف أيضاً إن كان والد عبد الباسط قد بحثاً عنه في محلة النبعة. متابعون للقضية طرحوا السؤال التالي «ما دام الطفل في أحد المخافر، لماذا لم يُعمم هذا الخبر على باقي المراكز الأمنية، لاستدعاء ذويه وإعلامهم بأنه ليس مختفياً وبأنه قد عُثر عليه». ومن الأسئلة التي تطرح: كيف انتقل طفل وحيداً من النبعة إلى الأوزاعي؟

تقرير

المشكلة التي رُصدت في بعض طررز شركة السيَّارات اليابانيَّة العملاقة، «Toyota»، أثارت القلق في لبنان، ولا سيَّما بعد الحديث عن تسرُّب عدد من هذه السيارات إلى منطقة الشرق الأوسط، إلا أن وكيل الشركة ينفي وجودها لديه، وقال لـ «الأخبار» إنه ينوي الاهتمام بالسيَّارات التي يُرصد فيها أي عيب حتى لو كان صاحبها قد اشتراها من معارض السيارات المستعملة المستوردة من أميركا

«Toyota» ـ لبنان بلا مشاكل

بستاني لـ «الأخبار»: هستعدون لصيانة السيارات التي تمسها الأعطال

حسن شقراني

لم تكن منطقة الشرق الأوسط معزولة عن المشكلة التقنيَّة التي رُصدت في بعض الطررز التي تنتجها شركة السيارات العالميَّة «Toyota» منذ الفصل الأخير من العام الماضي، ويتوقع أن تتكبَّد الشركة اليابانيَّة خسارة بقيمة ملياري دولار، نتيجة اضطرارها إلى سحب نحو 9 ملايين سيارة من الأسواق، منها 80 ألف سيارة من المنطقة.

لا داعي إلى القلق

مصدر القلق يتعلَّق بوجود خلل في عمل دواُسة الوقود والسجادة تحت قدمي السائق في 13 طرازاً، منها طرازان يسوقان في منطقة

الشرق الأوسط، هما: «Sequoia» تصنيع 2009 و2010، و«Avalon» تصنيع الأعوام 2005 ـ 2010. إلا أن المدير التنفيذي لشركة «بستاني المتَّحدة للسيارات» (BUMC)، وكيلة «Toyota» في لبنان، فريد بستاني، قال في حديث مع «الأخبار» إن هذين الطرازين غير موجودين في لبنان حالياً، وبالتالي لا داعي إلى القلق محلياً، ولا سيَّما أنه سيجري استيراد هذين الطرازين بعد معالجة الخلل المرصود فيهما، وبالتالي لن يكون فيهما عيب. ويوضح بستاني أن شركته تستورد السيارات الجديدة من مصنع «Toyota» في اليابان مباشرة، فيما العيوب ظهرت في السيارات المصنعة في الولايات المتَّحدة، وهذه العيوب،

بحسب بستاني، تتَّصل بعمل دواُسات الوقود في تلك السيَّارات التي تتأثر بالحرارة في منطقة حسَّاسة، لذا يمكن أن تعلق الدواُسة ولا تتوقَّف السيارة، وتزوّد شركة صناعة قطع أميركيَّة اسمها «CTS» الشركة بهذه القطعة. وهذه المشكلة أدت إلى سحب حوالي 2,3 مليون سيَّارة عالمياً. وعلى الرغم من أن «Toyota» عالمياً تمرّ في مرحلة عصيبة هي الأصعب عليها منذ اعتلائها عرش صناعة السيَّارات عالمياً متقدِّمة على «General Motors»، فإنَّ فريد بستاني يرى في هذه المرحلة «فرصاً إيجابية في لبنان».

ويوضح أنَّ المشكلة التي يجب التنبُّه إليها في لبنان حالياً، هي

1.7

مليار دولار

قيمة الأرباح التي حقَّقتها «Toyota» عالمياً في الربع الأخير من العام الماضي. وعزت الشركة نموَّ المبيعات إلى النماذج «الخضراء»، مثل «Prius»، وانتعاش الطلب في أميركا، ويطرح المحللون مختلف السيناريوهات بالنسبة إلى انعكاس الأزمة الحاليَّة على العام المالي المقبل.

أنَّ هناك مواطنين كانوا قد اشتروا سيَّارات مستعملة مستوردة من الولايات المتَّحدة، ويعرب عن استعداد شركته لإجراء الإصلاحات اللازمة على سيَّارات «Toyota» التي اشتراها أصحابها مستعملة بعد استيرادها من أي منطقة في العالم، «إذا كانت موجة سحبوات السيَّارات تشملها».

ويقوِّم بستاني هذه الخطوة بأنَّها استثمار استراتيجي «لأنَّ ما يهْمُننا هو الماركة، وفي النهاية، فإنَّ الوكيل هو الذي سيكون حارس المرمى».

الطرُّز المستردة

ووفقاً لتقارير الرسميَّة فإنَّ الاسترداد الأكبر (طلب إعادة السيَّارات بسبب خلل يعثرها) هو في أميركا الشماليَّة ويشمل 5,3 ملايين سيارة «Toyota» و«Lexus». ومن أصل هذا الرقم جرى استرداد 4,2 ملايين سيارة في الفصل الأخير من العام الماضي، و1,1 مليون سيارة في الشهر الجاري.

وتشمل مشكلة السجادة الطررز التاليَّة: «Camry» و«Avalon» و«Prius» و«Tacoma» و«Tundra» و«Corolla» و«Avanza»، و«Matrix» و«Highlander»، وجميعها للأعوام بين 2004 و2010، وتُضاف إليها طررز «Lexus» التاليَّة: «350 IS» و«250 IS» للأعوام بين 2006 و2010.

أما مشكلة الدواُسة فتمسُّ «Rav4» و«Camry» و«Corolla» و«Highlander» و«Matrix» و«Sequoia» و«Avalon» و«Tundra»، من مختلف الموديلات بين 2005 و2010.

وهناك أهميَّة لمعالجة هاتين المشكلتين بأسرع وقت ممكن إذا تبيَّنت الأسباب، نظراً إلى أنَّ «Toyota» هي «السيارة الثالثة (جديدة ومستعملة) على الطرقات اللبنانيَّة»، وفقاً لإشارة فريد بستاني.

وبحسب آخر الإحصاءات تجاوزت مبيعات سيَّارات «Toyota» في لبنان

نوعية لا كمية

يشدّد مدير شركة «BUMC»، فريد بستاني (الصورة)، على ضرورة التركيز على معطيات النوعيَّة في السوق اللبنانيَّة، عوضاً عن البحث عن أفاق كميات البيع، لأنه «صراحةً هناك مناهة في الأعداد.. وما يهْمُننا هو البيع النوعي». ويقول: «لدينا جمهور يمضي وراءنا مهما حصل، أنه استثمار طويل المدى». وعن سيَّارات المستقبل الهجينة يشير إلى أنَّها «غير مربحة تجارياً»، موضحاً «أننا نطلب حالياً من الحكومة إعفاءها من الرسوم الجمركيَّة لكي نحقق نوعاً ما من المنافسة لتحفيز الطلب عليها، ولكن المسألة ليست أولويَّة حكوميَّة».



قطاعات

زراعة

20 مليار دولار الفجوة الغذائية العربية سنوياً!

كوارث صحية عدة هزَّت دول العالم، فدفعتها لتصحو من غفوة الرقابة على المواد الغذائيَّة والأدوية والمبيدات. فهل ينتظر لبنان فاجعة صحية لكي يتحرك؟ سؤال كان محور محاضرة نائب الرئيس للشؤون الطبية في الجامعة الأميركيَّة، عميد كلية الطب الدكتور نديم قرطاس، خلال منتدى نظمه اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربيَّة وشركة ميفوسا، تحت عنوان «السلامة الغذائيَّة، الصحة، والتنمية الاقتصادية». وشرح قرطاس أن لبنان تعرض خلال الحروب الماضية لكمية كبيرة من المواد الكيميائيَّة التي لا تزال موجودة في الآبار الارتوازية والمياه الجوفية، وهذه المواد تسبِّب أمراضاً مميتة منها السرطان، لافتاً إلى عدم وجود أجهزة متخصصة في لبنان للحد من تأثيرات هذه المواد على المواطنين، وعدم وجود أجهزة تحدد ماهية هذه التأثيرات... وأشار قرطاس إلى وجود مشكلات عديدة أخرى تتعلَّق بسلامة الغذاء وبالأدوية يجب أن تواجه عبر أطر رقابية واضحة.

وخلال المنتدى، قال رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربيَّة الوزير عدنان القصار إن الفجوة الغذائيَّة العربيَّة في حدود 20 مليار دولار سنوياً، وهي تتجه نحو الاتساع في السنوات المقبلة، قياساً إلى حجم الإنتاج الزراعي والغذائي العربي من جهة، والنمو في التعداد السكاني من جهة أخرى، لافتاً إلى خطورة هذ الموضوع الذي يمس الأمن الغذائي العربي. ودعا إلى التعاون ما بين القطاع العام والخاص لوضع سياسات وبرامج تضمن الأمن الغذائي والصحي في الدول العربيَّة.

وتحدّث منسِّق البرامج في منظمة الصحة العالميَّة زياد منصور عن الرابط ما بين الصحة والاقتصاد، بحيث يُعدَّ المستوى المعيشي من أبرز المحددات للواقع الصحي في المجتمع، فيما الاستثمار في القطاع الصحي يؤثّر مباشرة على الاقتصاد الوطني، لافتاً إلى وجود بين 40% و70% من المواطنين العرب لا يملكون أي تغطية صحية! (الأخبار)

بورصة

تبادل أسهم «بيبيلوس» بـ 10,2 ملايين دولار

من الفارق بين قيمة السهم الحالية وقيمة السهم المصدر، إذ تبلغ قيمة السهم الحالية اليوم 2,13 دولار، أي إن الفارق يبلغ 0,38 دولار. في المقابل هناك مساهمون كانوا ينتظرون فرصة لتسييل بعض الأسهم التي يحملونها، ما دفعهم إلى بيع هذه الأسهم بسعر 2,10 دولار للسهم الواحد، وهذا حقق لهم ربحاً عبر الفارق في السعر، إذ يمكن أن يكون الربح الإجمالي من العملية التي جرت أمس 1,850 مليون دولار. يشار إلى أن زيادة رأس المال تأتي ضمن خطة للتوسع تتطلب 250 مليون دولار، وستطبَّق على مراحل: الأولى في 19 شباط وتهدف إلى زيادة 172 مليار ليرة، أو 114 مليون دولار، عبر إصدار 142378760 سهماً، ليصبح عدد الأسهم العادية 359491317 سهماً، وستبقى الأسهم التفضيلية 4 ملايين سهم مقسومة إلى فئتين، وأيضاً ستبقى الأسهم ذات الأولوية عند 206023723 سهماً.

(الأخبار)

جرت في بورصة بيروت عملية تبادل مباشرة شملت 4,870 ملايين سهم، بقيمة 2,10 دولار للسهم الواحد، أي ما مجمل قيمته 10,227 ملايين دولار. وقد جرت العملية بحسب مصادر مطلعة بين مساهمين رئيسيين في بنك بيبيلوس، على خلفية زيادة رأس المال المتوقعة قريباً. وبحسب المصادر، فإن هذه العملية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة رأس المال المتوقع إقرارها في 19 الجاري، إذ إن حاملي أسهم بيبيلوس العاديين سيكون لديهم الحق في شراء الأسهم المصدرة ضمن المعادلة الآتية: كل مساهم بحمل 3 أسهم عادية يمكنه في مقابلها شراء سهم جديد بقيمة 1,75 دولار. وبالتالي هناك مصلحة لدى بعض المساهمين في شراء بعض الأسهم التي تخوِّلهم زيادة حصتهم في المصرف، ولا سيما بعد دخول مؤسسة التمويل الدولية شريكاً، فيما قد تغَيّر زيادة رأس المال مواقع بعض المساهمين.

وسيستفيد المساهمون الذين اشتروا هذه الأسهم



إصلاح المشكلة الحالية لا يتطلب أكثر من 10 دقائق

كثيرة عن حالات قد يتعرّض لها المستهلك، ولهذا «لدى حضوره إلى الشركة سنوطد علاقتنا به لنؤبّشع قاعدة زبائننا... حيث سيفضل الزائر في المستقبل المجيء إلينا، لا اللجوء إلى السيارات المستعملة التي ليست معروفة تفاصيليها».

ووفقاً للتقديرات التي كانت «الأخبار» قد نشرتها سابقاً فإن حوالي 30% من السيارات المستعملة التي تباع في لبنان «ملحمة». وهذه المسألة تزيد من أهمية أجهزة حماية المستهلك وعملها.

وهناك مسألة أخرى يجب التنبّه إليها وفقاً لبستاني، فهو يقول إنّ «الشركة (Toyota) العالمية) تصنع سبّارات وفقاً للمناخ والطرقا

والبنزين... فالسيارة التي تأتي إلى لبنان مختلفة عن السيارة المصنّعة للسوق السعودية، أو دبي أو التي تُنتج للسوق الأميركية»، وهذا ما يجب أن يعيه الجميع لدى شرائهم سياراتهم.

وتجدر الإشارة إلى أنّه بدأ البحث في المشكلة التقنيّة المرصودة في طرنز «Toyota» و«ليكسوس» المذكورة، عندما تعرّضت عائلة من ولاية كاليفورنيا الأميركية لحادث مأساوي في آب 2009: أثناء تنقل أفرادها الأربعة بالسيّارة عقلت دؤاسة الوقود فوصلت السرعة إلى 190 كيلومتراً في الساعة، وتوفي الجميع.

كذلك يُشار إلى أنّ الشركة اليابانيّة تحدّثت عن عطل في تصميم فرامل من طراز «Prius» الهجين، ويجدر بالاسترداد أن يكون ضحياً في هذه الحالة، نظراً لأنّ الشركة لم تبع سوى 1,2 مليون سيّارة عالمياً من هذا الطراز منذ عام 1997.

سجل

الحاكم هو المرجعية الأكثر نفوذاً وحصانة في مصرف لبنان

جاءنا من العضو السابق في المجلس الدستوري سليم جريصاتي تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار»، يوم الأربعاء الماضي، تحت عنوان «الحكومة تتخلّى عن صلاحياتها للحاكم»، وقد جاء فيه:

ذكر التقرير أن حاكم مصرف لبنان قرّر أن يحل محل مجلس الوزراء بتكليف نفسه مهمّات لجنة الرقابة على المصارف المنتهية ولايتها، وذلك إلى حين تعيين رئيسها وأعضائها من جانب مجلس الوزراء.

إن المادة 8 من القانون الرقم 67\28 تاريخ 1967\5\9، المعدّلة بالمرسوم الاشتراعي الرقم 42 تاريخ 1967\8\5 وبالقانون الرقم 85\4 تاريخ 1985\4\1، قد نصّت على أنه تنشأ لدى مصرف لبنان (لا خارجه) لجنة مستقلة للرقابة على المصارف وغير خاضعة في ممارسة أعمالها لسلطة المصرف المذكور، وأن أعضاءها يعيّنون بمرسوم يُتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المالية، وذلك لمدة خمس سنوات. وعند غياب رئيس اللجنة، ينوب عنه أكبر الأعضاء سناً، أمّا إذا غاب أي من الأعضاء، فينوب عنه من تعيّنه الهيئة المصرفية العليا من بين المديرين في المصرف المركزي، على أن يمارس الرئيس العضو المناوب صلاحيات الرئيس أو العضو الأصلي. الصحيح أن هذه المادة، في موضوع الغياب، لا تشمل حالة الفراغ أو الشغور الذي لا يمكن سدّه إلا بقرار صادر عن مجلس الوزراء.

أما أن يكون هذا الفراغ أو الشغور الحالي منزهاً عن أي ظرف قاهر أو استثنائي، ومجلس الوزراء قائماً وممارساً لصلاحياته بصورة دستورية سليمة، فهي مسلمات لا تعني أن الفراغ أو الشغور غير حاصلين في لجنة الرقابة على المصارف، بمعنى أن انتفاء المبرر لا ينفي توافر حالة الفراغ أو الشغور، بل على العكس يجعلها أكثر استغراباً واستهجائاً وتسأولاً عن خلفيات نشوء هذه الحالة.

وإذا ما عدنا إلى القرار الذي اتخذته الهيئة المصرفية العليا بتاريخ 2010\2\2 برئاسة الحاكم، يتبدّى لنا أن اللجنة عطلت على المادة 8 من القانون الرقم 67\28 أعلاه، في ما نصت عليه من أن على اللجنة أن تطلب المعلومات التي تحتاج إليها من المصرف المركزي، كما أن للحاكم أن يطلب من اللجنة أن تقوم بتدقيق خاص في وضع مصرف معيّن، لتنتهي إلى «الطلب إلى الجهاز الإداري في لجنة الرقابة على المصارف توجيه جميع المراسلات الواردة إليه من مختلف الجهات، ومهما كان موضوعها، إلى الحاكم ليحيلها بدوره على الجهات المختصة بغية اتخاذ القرار المناسب، وإبلاغه إلى المعنيين».

إنني لا أجد في القرار المذكور أي خروج

عن القانون أو التفاف على الصلاحية المحفوظة دستوراً وقانوناً لمجلس الوزراء لتعيين أعضاء لجنة الرقابة على المصارف، بناءً على اقتراح وزير المالية، وذلك للأسباب الآتية:

1 - إن هذا القرار يندرج في الخانة الإدارية البحتة من ضمن مهمّات لجنة الرقابة على المصارف، ولا يحل الحاكم في مهمّات هذه اللجنة.

2. لم يجتهد القرار المذكور في حالة الفراغ أو الشغور ويتوسع في تفسير حالة الغياب المنصوص عنها في المادة 8، ولم يأخذ بالتالي بالسابقة التي حصلت في عهد حاكم مصرف لبنان الأسبق المرحوم الدكتور إدمون نعيم.

3 - لم يذهب القرار المذكور مذهب الاعتماد على المصلحة المالية العليا للدولة أو الظروف الاستثنائية أو استمرارية المرافق المالية العامة لتجاوز النصوص الوضعية.

4. إن لجنة الرقابة على المصارف هي لجنة مستقلة، إلا أنها منشأة لدى مصرف لبنان، هذا المصرف الذي يؤمن إدارته الحاكم

لجنة الرقابة منشأة لدى مصرف لبنان

بمعاونة أربعة نواب ومجلس مركزي، على ما ورد في المادة 17 من قانون النقد والتسليف.

ويكفي أن نفق على الدور المحوري الذي يحفظه القانون لحاكم المصرف المركزي، كي يتبين لنا بصورة قاطعة أنه المرجعية الأولى والأكثر نفوذاً وحصانة في المصرف المذكور. فهو الذي يشير على وزير المال عند اقتراح هذا الأخير أسماء نواب الحاكم بمن يراه مناسباً في هذه المناصب، ولا سيّما أنهم يمارسون الوظائف التي يعيّنها لهم الحاكم، وأن هذا الأخير محصّن ضد الإقالة إلا لعجز صحي مثبت بحسب الأصول، أو الإخلال بواجبات الوظيفة بمفهوم قانون العقوبات، أو بسبب عدم التفرع لوظيفته هذه، أو عند تلقّي منفعة من مؤسسة خاصة، أو لخطأ فادح في تسيير الأعمال، وأن حاكم مصرف لبنان هو رئيس المجلس المركزي والهيئة المصرفية العليا، حيث صوته مرجّح، وأن الحاكم هو الذي يحيل أي مصرف، بقرار معلل منه، على المحكمة

المصرفية الخاصة المنشأة بموجب القانون الرقم 91\110 المتعلق بإصلاح الوضع المصرفي.

أما في ما يخص لجنة الرقابة على المصارف، فإن مصرف لبنان هو الذي يتحمّل جميع نفقاتها، بما فيها مخصصات رئيسها وأعضائها.

5 - إن حاكم مصرف لبنان يتمتع بأوسع الصلاحيات لإدارته وتسيير أعماله، وهو المكلف بتطبيق أحكام قانون النقد والتسليف وقرارات المجلس المركزي والهيئة المصرفية العليا، وهو ممثل المصرف الشرعي، بحسب أحكام المادة 26 من قانون النقد والتسليف، ويوقع باسم المصرف جميع الصكوك والعقود والاتفاقات، ويتخذ جميع الإجراءات التنفيذية أو الاحتياطية التي يراها مناسبة، وينظّم دوائر المصرف ويحدّد مهمّاتها، ويعيّن ويقيّل موظفي المصرف من جميع الرتب، ويتعاقد مع الاختصاصيّن. وتشير المادة 26 إلى أن هذه الصلاحيات لا تتمتع بالطابع الحصري، وما يثبت ذلك أن حاكم مصرف لبنان هو رئيس «هيئة التحقيق الخاصة» الرقم 2001\318 (مكافحة تبييض الأموال)، فيما هذه الهيئة هي مستقلة، وذات طابع قضائي، ومتمنعة بالشخصية المعنوية، وغير خاضعة في ممارسة أعمالها لسلطة مصرف لبنان، وذلك عملاً بالمادة السادسة من القانون المذكور!

وإذا أتمعنا النظر في مهمّات مصرف لبنان العامة، نرى أن المادة 70 من قانون النقد والتسليف، والمادة الأولى من القانون الرقم 133 تاريخ 1999\10\26 قد فضّتا على أن مهمة المصرف العامة

هي المحافظة على النقد لتأمين أساس نمو اقتصادي واجتماعي دائم، وتطوير وتنظيم وسائل الدفع وأنظّمته وعمليات التحويلات النقدية والمقاصة والتسوية العائدة إلى مختلف وسائل الدفع والأدوات المالية، كما أن مهمّاته الخاصة تتوزّع على المحافظة على سلامة النقد اللبناني والاستقرار الاقتصادي والنظام المصرفي، وتطوير السوق النقدية والمالية، هذا فضلاً عن الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها المجلس المركزي، والهيئة المصرفية العليا برئاسة الحاكم. أكتفي بهذا القدر لأؤكد أن الهيئة المصرفية العليا قد تصرفت بصورة سريعة وغير متهوّرة، وسليمة على الصعيد القانوني باتخاذها القرار موضوع هذه المقالة، وذلك من باب المسؤوليات الجسام الملقاة على كل من الحاكم ومصرف لبنان والهيئة المصرفية العليا ولجنة الرقابة على المصارف، التي فرغت من رئيسها وأعضائها.

تحفيز استيراد السيارات المهجّنة

بحثته وزيرة المال ريا الحسن مع وزير البيئة محمّد رحال. واتفق الوزيران على تأليف لجان مشتركة لمتابعة هذه المشاريع والمبادرات.

استثمارات في الكهرباء في موازنة 2010

هذا ما أعلنته وزيرة المال ريا الحسن في مقابلة مع صحيفة «Financial Times»، أمس، مشيرة إلى عدم وجود خطوات فعلية لإشراك القطاع الخاص في هذه العملية.

ورأت الحسن أنّ «استغلال فائض السيولة في لبنان» يتمثّل في قيام المصارف بإقراض الحكومة أو القطاع الخاص لكي يكون منخرطاً في عملية الاستثمار في مشاريع البنى التحتية» التي لم تحددها. وتوقّعت الحسن استمرار تدفق السيولة إلى لبنان، مشيرة إلى أنّ الاقتصاد سينمو بنسبة تتراوح بين 4% و4,5% خلال عام 2010.



أحوال قطاع الاتصالات ونقل المعلومات والإنترنت

بحثتها الهيئة الإدارية للجمعية اللبنانية للاتصالات برئاسة حبيب طريبه مع النواب إبراهيم كنعان وحسن فضل الله وأحمد نفنت كل على حدة. وأكدت الجمعية أن الشركات التي تعمل في القطاع منذ 1996 لديها الخبرات التقنية والقدرات الاستثمارية والاستعدادات اللازمة للانتقال بهذا القطاع إلى مستوى متقدم جداً في ظل دعم وزارة الاتصالات واللجان المعنية.

«The Economist» تفتح مكتباً تمثلياً لها في بيروت

وفقاً لما أعلنته المجموعة الإعلامية البريطانية. وتتولى مسؤولية المكتب «شركة ألف للإعلام والنشر». ويضطلع المكتب بمهام الإشراف على إدارة أعمال المجموعة في 5 أقطار عربية هي: لبنان وسوريا والأردن والعراق وفلسطين. وتأتي هذه الخطوة استكمالاً لمبادرة شاملة أطلقتها المجموعة لإعادة هيكلة في جميع مواقعها الإقليمية في العالم، واضعة منتجاتها وخدماتها في متناول العملاء والأسواق.

باختصار

وعن موضوع الخصخصة الذي يُطرح في قطاعي الاتصالات الخلوية والكهرباء، شددت الحسن على أنّه «يجب توعية المواطنين والقول لهم إنّ (الخصخصة) ليست فقط بيع أصول الحكومة، بل إدخال عامل التحسينات على هذه القطاعات أيضاً.

ضدّ زيادة الضريبة على القيمة المضافة

موقف أطلقه تجمّع صناعيي الضاحية الجنوبية ومصلحة الشؤون العمالية في الكتائب، في إطار الردود الراضة لطرح زيادة هذه الضريبة إلى 15%. ورفع رئيس المصلحة الكتائبية موسى فغالي في بيان «الصوت عالياً من أجل العمل الجدي للتخفيف من حدة سوط الجلال الذي يؤلم الناس من جرّاء زيادة الرسوم والضرائب والأعباء التي ننتظرهم»، منتقداً عدم معالجة قضايا الناس جيداً وإجراءات مؤتمر «باريس 3»، والعمل على تعزيز الإيرادات من خلال رفع الفوائد على الحسابات المصرفية من 5% إلى 7%. من جهته، أكد رئيس تجمّع صناعيي الضاحية الجنوبية، أسامة الحلباوي، أنّ «تنمية الاقتصاد الوطني لا تكون برفع قيمة الضرائب والرسوم، بل بتنمية قدرات القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية وغيرها.»

إقرار مواصفات قياسية في قطاعي الكهرباء والبناء

خلال اجتماع لمجلس إدارة مؤسسة الماييس والمواصفات اللبنانية (لينبور)، بهدف تحديد متطلبات السلامة في عدد من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ومواد البناء.

وشملت المواصفات أجهزة الإنارة وأجهزة الإنارة المستعملة للطوارئ، والمفاتيح الكهربائية المنزلية وما يشابهها من الأجهزة المستخدمة في التركيبات الكهربائية الثابتة، وأجهزة التحكم في المصابيح وأجهزة الرئي والمسموع والأجهزة الإلكترونية المشابهة وأجهزة التحكم الكهربائية الآلية المنزلية.

كذلك أقرّ مواصفات وطنية تحدد المتطلبات الواجب توافرها في المنتجات الجصّية (Gypsum) كالألواح والقطع والأفاريز والمواد اللاصقة والرابطة، وأساليب وضعها وطرق العزل المستعملة فيها وطرق الاختيار الخاصة بها. وشدّد المجلس على أهمية الالتزام بتطبيق المواصفات القياسية لتأمين صحة المستهلك وسلامته وضمان جودة المنتجات التي يستهلكها.

(الأخبار، وطنية، المركزية)

بدائل

خبز وملح

جمهورية الموز

رامي زريق

إنه موسم الموز. ندعو اللبنانيين جميعاً للتمتع بفخر الإنتاج الوطني من «أبو نقطة» وغيره. من ناحية أخرى، نقلت أخيراً إحدى النشرات المختصة خبر افتتاح «مقهى نستله» في أحد المجمعات التجارية الكبرى في لبنان، بحضور حشد كبير ضمّ وزيراً ونائبين في البرلمان اللبناني. يمكن قراءة هذا النبأ العادي ظاهرياً من زاويتين مختلفتين. فشركة نستله هي مصبّ اهتمام مقاطعي إسرائيل، كما مقاطعي الشركات العالمية المتهمة بإلحاق الضرر بالبشر وبالبيئة من خلال ممارساتها التجارية والصناعية. وقد نشرت الباحثة مارسسي نيومن مقالا على صفحات جريدة الأخبار (عدد 1013 نهار 8 كانون الثاني 2010) تفصّل فيه أسباب مقاطعة الشركة في العالم لمساهمتها في تلوث مياه الأرياف في الولايات المتحدة ولتضليلها الأمهات الفقيرات في البلدان النامية ودفعهن إلى استعمال الحليب المجفف بدلا عن الإرضاع، ما أدى إلى مرض الكثير من الأطفال. كما أن مجلة الآداب كانت قد نشرت ملفاً كاملاً عن علاقة نستله بالصهيونية. فالشركة تنتج اليوم في مصانعها المنشأة على ركام قرى فلسطين صنفاً من حبوب الفطور المعدة خصيصاً للجيش الإسرائيلي. أما القراءة الثانية لهذا الخبر، فهي تتعلق بمستوى التمثيل الرفيع الذي شهده افتتاح المقهى. قد يكون دافع الرسميين تشجيع الاستثمار في لبنان، ولكننا لم نراهم يوماً يفتتحون أحد المقاهي المحلية التي تدعم فعلياً الاقتصاد الوطني والتي لا تطالها أي شبهة تتعلق بدعم العدو. وإذا دلت هذه الحادثة على شيء، فهو قدرة الشركات العالمية على التسلل إلى مراكز النفوذ في البلدان التي تعمل فيها، تماماً كما كانت شركات إنتاج الفاكهة وتصديرها تفعل في «جمهوريات الموز» في أميركا اللاتينية. إنه موسم الموز...

تبدّل مناخي كان

الشتاء الدافئ نسبياً

إحدى تبعاته، امتلأت

حقولنا باكراً بـ«السليق»

هذا العام: من الهندباء

(العلت) و«الخبيز»، إلى

«الشومر» و«الصيفي»،

فضلاً عن «الدردار»

و«العنة»، و«القرّة»

و«الجرجير»

كامله جابر

يحمل أحد مشايخ بلدة الماري (حاصبيا) كيساً ضخماً يبدو كأنه كيس حطب. لا تمضي دقائق قليلة حتى يدلق الشيخ محتويات الكيس في حوض نبع «القرشي» (طول الحوض أربعة أمتار وعرضه متر واحد) جنوبي البلدة. يغسل «حبوب العلت» من المزrab المتدفق؛ وصوته يردد عبارات: «الله يبارك، هذا من خير ربنا». اللافت أن «علتات» الماري خارج التوقع هذا العام، إذ يبلغ قطر خمسين سنتيمتراً. أما الكميات الكبيرة التي قطفها «الشيخ» فهي «حتى نوزعها على العيال، فالموسم موسم خير وبركة» يقول.

بعد توقف المطر، تكاد الحقول الجنوبية لا تتسع أمام الباحثات أو الباحثين، عن هذا الرزق «المجاني»، النابت على سطح الأرض بأشكال

عيشة الفلاح

يحن أهل العاصمة لكل ما هو طبيعي وبلدي، لكن يخفى على معظمهم أن الطبيعي ليس بديهي. فالسليق يحتاج مجهوداً وصبراً فائقين



ونكهات مختلفة. فـ«العلت» (الهندباء) و«الحَمِيض» هما أساس «العصّورة» التي تكاد لا تخلو في موسم الشتاء من أي بيت جنوبي. وهي أصناف تنمو وتزدهر في الحقول البعل، غير المحروثة أو المزروعة. وتساعد الأرض البور على انتشارها ونموها، لأن الحقول غير المحروثة تبقى «حبلى» ببذورها من عام إلى عام. تطبخ ربات البيوت «العصّورة» بعد سلق العلت وعصره، ويضفنه إلى «تقلاية» البصل والزيت مع «الحَمِيض» المفروم. بعدها، يغلى المزيج على نار هادئة حتى ينضج. ويؤكل مع الفجل بإضافة الحامض إلى الطبق. وتعرف الهندباء بأنها مفيدة للقلب لما تحتويه من فيتامينات، ولخلوها، مثل كل النباتات، من الدهون.

على هامش البحث عن لوازم «العصّورة»، ثمة من يبحث عن مستلزمات طبق «البقلة» المكون من: «خبيزة»، «دردار» (دريرة البقرة)، «بسباس» و«شومر»؛ مع إمكانية إضافة عشب يطلق عليه اسم «مَصْبِرِيَّة». ويعتبر «صحن» البقلة من الأطباق الدسمة عند الجنوبيين. تعذّه السيدة «أم يوسف» سلامة من «تقلاية» شرائح البصل مع الزيت، «التي يضاف إليها الخبيز ودريرة البقرة والبسباس والشومر، بعد غسلها وفرمها قطعاً صغيرة؛ فتقلي وتترك على النار حتى تنضج، يضاف إليها في هذا الوقت البرغل الخشن». أما إذا لم يدخل البرغل عليها، فإن الطبق منها يسمى بـ«المقلي» الذي يؤكل بعد إضافة الحامض. أما للسلطات الشتوية البرية النيئة، فهناك نبات قرص «العنة» و«العلت» و«القرّة» و«الجرجير»؛ ولا تنبت الأخيرتان إلا بالقرب من الغدران والسواقي والأنهار. وتؤكل مفرومة و«مدعوكّة» بالملح والحامض والزيت مع شرائح البصل الأبيض أو الأخضر. ثمة من يهتم أيضاً بقطف نبتة «القَطِيقة» وهي من شسوغ وأوراق تميل إلى اللون الأحمر، تقلى مع البيض، فيتغنى المسنون خاصة بنكهتها.

يرى العديد من الجنوبيين أو من مختلف المناطق اللبنانية، خارج

المدن، أن شأناً آخر تستفيد منه ربات البيوت في الخروج إلى «السليق» أو «السليق»، وهو ممارسة رياضة المشي في الطبيعة المشبعة بالهواء النظيف، مع ما يرافق حركة قطف أو قلع النبات بالسكين من إيقاعات جسدية رياضية. فقد جاءت السيدة «إم ضومط» عون من قريتها «خَرْيز» إلى محاذاة بلدة صربا في إقليم التفاح للبحث عن لوازم طبقي «العصّورة» و«البقلة». تشير السيدة إلى أن الخروج إلى الطبيعة «يعتبر المساحة الوحيدة لنا لممارسة رياضة المشي وتحريك أجسادنا، إذ إن الواحدة منا لا تكاد تفرغ من شغل البيت وإعداد الطعام، حتى ينتهي النهار. أما الخروج إلى السليق، فيمثل متنفساً طبيعياً لنا، نستنشق خلاله هواءً نظيفاً، ونمارس الرياضة، كما نستفيد منه بجمع النباتات الطبيعية الطبية البعيدة كل البعد عن الأسمدة والكيماويات».

يحلو للنساء بعد جمع مرادهن من «السليق»، غسل المحصول اليومي بالمياه الجارية من الغدران والينابيع، وتذوق البعض منها، نيفاً، قبل نقلها إلى البيت في أكياس أو سلال، نظيفة من الوحول. يبدأ موسم «السليق» عادة من شهر كانون الأول، وينتهي أواسط آذار، حيث الذروة. إلا أنه هذا العام، بدأت الذروة منذ شباط بسبب الأمطار التي هطلت بكثافة والشمس الدافئة التي سطعت في «عزّ» الشتاء. تلقت «أم يوسف» سلامة إلى شأن آخر كان شائعاً في ما مضى بالنسبة للصبايا اللواتي يسرحن في الحقول للسليق، وهو مواعدة الصبية فتى أحلامها في وسط الطريق، خلال توجهها نحو النبع أو النهر «فيلتقيان بعيداً عن أعين الأهل والعوائل». حتى أن حفلات القرى وحلقات الدبكة الشعبية قد رصدت مواعدة العشاق خلال رحلة «السليق». فمن بعض الأغاني التي كانت تتردد عن تلك الظاهرة: «حملت المنكوش ونزلت عالسليق/ دارت الحارة ولا لقيت رفيق/ بالله يا بن العم وقف عالطريق/ تا عبي السلة شومرا وسلبينا».

كلما ارتفع مستوى الحرارة ومدة التحميص، تزداد الحموضة في القهوة المطحونة. الأسعار كما السلعة، عالمية. البن بمثابة ذهب أسود لبعض الدول، كما هي حال النفط. في بورصة البن، ترتفع الأسعار وتنخفض. مثلاً، تؤثر العواصف والبرد سلباً على السعر إذ «يتأذى محصول البن في العالم» بحسب معتوق. أما عن الفارق بين البن المقلب والطازج فهو ليس كبيراً. طبعاً، البن المطحون طازج وتفوح رائحته أينما وجد، هو أفضل بنظر البائعين، لكن هذا لا يمس بسمعة المقلب، وخصوصاً أنه يؤمن حاجات كثيرين إلى الكافيين وهم في عملهم أو في أسفارهم. أما الأسعار، فهي تتراوح من 15 ألفاً للبن الخفيف إلى 18 ألفاً للبن العدني. أما النوعيات الرديئة، فقد تصل أسعارها إلى 8 آلاف ليرة للكيلو الواحد.

تشابهه على مستوى الطعم. هكذا، ستحتاج إلى خبير ليشرح لك تفاوت الطعم والكثافة والحموضة والمرارة. لنبيل معتوق ثلاثون سنة في العمل مع البن وأنواعه. يستعين بخبرته ليشير إلى تفاصيل هامة لا يلحظها إلا العاملون في بيع البن. مثلاً، التربة مؤثرة في الطعم أساساً. زد على ذلك، أن من حبوب البن ما هو خفيف الكثافة ويزرع في البرازيل وكولومبيا وفيتنام ويسمى بالـ«روبستا». أما الـ«الأرابيكانا» فهي من أجود أنواع البن لجهة الكثافة عند الطحن والغلي والتذوق وتتميز بـ«قشوتها». يكثر هذا النوع في اليمن وكولومبيا والبرازيل أيضاً. قبل أن تشحن شوالات البن ذات اللون البني (60 كيلوغراماً في كل شوال)، تكون الحبوب المغطوفة قد توزعت تبعاً بحجمها. تتنوع الأحجام من 14 ملم إلى 20 ملم.

السياسية، انتشرت القهوة في بلدان أوروبا، ووصلت إلى أميركا الجنوبية، واليوم تخصص دول آسيوية كثيرة مزارع خاصة بالبن. ولا يعني تشابه الحبوب في الشكل والحجم وجود

اكتشف البن قديماً في البلاد العربية وتحديداً في اليمن. لمس العرب قدرة هذه الثمار على التنبيه، كما استعملوه في تضميد الجروح. وبسرعة تشبه سرعة الفتوحات



سوبر ماركت

البن: قصة ليست زوبعة في ضنجان

محمد محسن

قلما يمر صباح من دونها. يمكن إهمال نشرة الأخبار الصباحية، ويمكن ترك أمور عديدة. لكن بالنسبة إلى كثيرين، فإن فنجان القهوة الصباحي يعتبر من المسلّمات. على لوائح جمهور البن، لا فرق بين غني وفقير. عند العرب، يرتبط البن بالضيفاة والكرامة. قصة البن ليست زوبعة في فنجان. ففي الفنجان، مهما كان حجمه، البن أقوى من الرياح. في غياب الإحصاءات المؤكدة، لا يضر القول بأن القهوة هي المشروب الأكثر استهلاكاً في العالم، بعد الماء طبعاً. تتشابه شجرة البن مع شجرة الزيتون، على مستوى الشكل والمحصول وطريقة القطف. فحبوبها الحمراء أحجام تتساوى مع أحجام الزيتون. أما قطافها فيدوي.

تراث و آثار

آثار مجده عن جريين الذهب والإهمال

المجدل عنجر معبد
روماني مهم ومئذنة فريدة
من نوعها في لبنان. أهالي
القرية اعتادوا تسمية المعبد
بالقلعة، واعتادوا المنقبين،
الذين يأتونه للبحث عن الآثار،
فيخربونه وبيعثرون حجارته

ضعیف، دیاب۔ جوان فرسخ بجالی

«لم يبقَ منقَبٌ عن الآثار في لبنان إلا عات خراباً في معبد مجدل عنجر، كلهم مهتمون بالموقع، ووحدها الدولة اللبنانية هي الغائب الأكبر».

كلام لرئيس نادي الحدود الثقافي خالد، الذي يسعى من نادية إلى وضع المعبد الروماني في بلدتهم على خريطة الاهتمام الرسمي. ويرى خالد أن الموقع تحول خراباً، ويكاد يغدو «أثراً بعد عين». يضيف: «يستحيل علينا وضع لائحة بالقطع الأثرية التي سُرقت من محيطها على مدى 3 عقود. كان التنقيب غير الشرعي يجري في وضح النهار، وعلى عينك يا تاجر، ولو قدر للصوص الآثار نزع جدران القلعة وحجارتها الكبيرة لما تأخروا لحظة واحدة».

ويكشف أن نواويس وقطع فسيفساء صغيرة نُهبت من القلعة، إضافة إلى قطع أخرى من الأواني والفخاريات والجرار الزجاجية والعملات القديمة ووقطع ذهبية. وبلغت إلى أن بعض الأجانب جاؤوا خلال فترة الفلتان الأمني إلى القلعة، وعملوا على التنقيب مع مجموعات لبنانية متفاوتة الاحتراف.

الموقع الذي تعرض لهذه السرقات يقع على تل مرتفع يطل على أجزاء واسعة من سهل البقاع الأوسط والجنوبي، وعلى مدخل وادي الحرير المفضي إلى دمشق، ينصب معبد مجدل عجر، الذي يمثل معلماً تاريخياً قديماً يشير إلى قدم البلدة وتاريخها السياسي والاجتماعي والعسكري على مر العصور. ويعود تاريخ بناء المعبد إلى الحقبة الرومانية، ويرى بعض المؤرخين أنه يعود إلى نهاية القرن الأول الميلادي، ويطلق أهالي البلدة عليه تسميات عدة: قصر عنتر، القلعة والحصن، نظراً إلى ضخامة حجارتها، وخاصة الأساسات. وكانت المديرية العامة للأثار قد بدأت في استنثبات القرن الماضي حفريات أثرية على الموقع، أثمرت الكشف عن المعبد الروماني، وبدأت عملية ترميمه وإعادة بعض الجدران والأعمدة إلى أماكنها. وأبرزت التيجان المزخرفة للأعمدة، واعتني جيداً بالتفاصيل. وتبرز الدقة في النحت في تزيين القسم الأعلى من المعبد، الذي يعدّ فريداً من نوعه



المعبد الروماني الذي يتنافس عليه المنقبون

المؤرخون يرجحون أن المعبد الروماني يخفي آثار مدينة كالسيس

عنبر موقع يقبع في الظلام

A large, weathered stone capital with intricate acanthus leaf carvings, set against a background of tall pine trees. The capital is made of light-colored stone and features deep, detailed carvings of acanthus leaves. The background shows several tall, slender pine trees with green needles, suggesting a forest setting. The ground in the foreground is covered with dry leaves and small plants.

تيجان الاعمدة المكتسفة في الموقع

إضافة إلى نقود ظهرت عليها صور
للعديد من الأمراء والملوك، ومنها
للملك اغريبا، وتمثيل كثيرة لرؤوس
نساء ورجال. وكان بعض الباحثين
والمؤرخين قد بداوا يرجحون أن المعبد
الروماني في مجدل عنبر يخفي آثار
مدينة كاليسيس، وهي عاصمة شعب
الأيطوريين، الذي عاش في البقاع،
وحكم جبل لبنان مدة ثلاثمائة سنة.

في لبنان، لجهة الأشكال الهندسية والتقنية في العمل. ويقول خالد إن المعالم الأثرية لا تتوقف على المعبدة بل تنتشر من حوله بقايا معصرة وأبار عميقة محفورة في الصخر. ويؤكد أنه خلال الحفريات عُثر على بعض المسكوكات من أيام ليسانوس بن بعلشيموس بن مينا الأبطوري التي ظهرت خلال أعمال التققيب.

والإنارة في موقع عجر مشكلة خاصة. فاشبكة الحديدية التي كانت قد وضعت في الموقع اتلفت وتعرضت للأعطال. وبمسأل المرشد عن سبب التفاوضي عن صيانتها حين تدعو الحاجة بعدما كان قد صرف على تجهيز الملايين من الليرات اللبنانية، لذا، فمدينة الأيوبيين تغص بظلام حالك خلال الليل، فالإضاءة، معدومة كلياً في الداخل والخارج، وأعمدة الإنارة المحيطة بأسوارها، لم تغذ بالطاقة الكهربائية منذ سنوات. هذا بالإضافة إلى أن الأشجار على الموقع بحاجة إلى تشذيب، فأوراقها والأوساخ التي يخلفها السياح تنتشر بين الآثار. ويؤكد دغصريان وهو يلتقط في يديه بعض غلب السائتر الفارغة وقناني المياه البلاستيكية المرمية في الزوايا وعلى الأرض «أن هذه الصيانة لا تحتاج إلى جهد أو مبالغ كبيرة، ويمكن أن تقوم

بها أي من الجهات المسؤولة عن الموقع
لوتوافقوا على ذلك».

بدروره، رئيس بلدية عنبر سيبوه سقيان، ينفي ما يتردد عن «تقاسم البلدية من القيام بمسؤولياتها تجاه الموقع»، موضحاً أن الإمكانيات المادية لبلديته لا تسمح بتغطية نفقات إدارة المدينة ومحيطاتها وصيانتها.

وأكد سقيان أن البلدية تؤمن دفع رواتب ثلاثة من موظفي الموقع الذين يبلغ عددهم تسعة. ويقول سقيان إن رسم دخول الموقع الذي تتقاسمه البلدية ومحافظة عنبر سيبوه مع وزارة المالية بالكاد يغطي رواتب هؤلاء الموظفين الثلاثة. أما بالنسبة إلى السنة الأخيرة الذين تعينهم وزارة الثقافة، فيتناوبون في العمل خلال النهار، وتغيب الحراسة الليلية عن المدينة لمقابلة في الظلام والمصنفة لأهميتها على لائحة التراث العالمي.

وجوده لدى بعض الأفراد لهذه القطع
بشرط عدم التصرف فيها لمصلحة الغير
أو إتلافها أو تركها إلا بموافقة كتابية
من المجلس الأعلى للأثار». وأشار إلى
أنه «يمكن نقل الحيازة عن طريق الهبة
أو الميراث على ألا يترتب على هذا
التصرف إخراج الأثر من البلاد بآية
صورة كانت».

أكد أن تطبيق القانون سيبدأ خلال ستة أشهر، موضحاً أن «عقوبة تهريب

ووافق مجلس الشعب المصري على تشديد العقوبات على مهربي الآثار المصرية وسارقها، ومنع أشكال تصدير الآثار المصرية بخطوة جديدة للمحافظة على هذه الآثار والحد من الاتجار بها.

وكشف مدير المجلس الأعلى للآثار المصرية، زاهي حواس، عن أن البرلمان «وافق على المادة 8 التي تحظر الاتجار بالآثار وتسمح بالحيازات التي كانت

بدأ إلى السجن 7 سنوات وغرامة 100 جنيهه (نحو 20 ألف دولار)، على أن صاعف قيمة الغرامة إذا كان المتهم العاملين في المجلس الأعلى للأثثار سل إلى 200 ألف جنيهه (نحو 40 ألف دولار) والسجن إلى 10 سنوات.

ال إنه أدخلت مادة جديدة في هذا نون «تتيح للقاضي إعفاء المتهم من قوبة إذا أُرشد عن الآثار المرسوقة اء أكان في الداخل أم في الخارج».

نثار إلى خارج مصر أصبحت تراوح بين 100 ألف جنيه حداً أدنى (نحو 1 ألف دولار) ومليون جنيه (نحو 18 ألف دولار) والسجن 15 سنة حداً «صى». وشددت عقوبة سرقة الآثار أصبح السجن لمدة عشر سنوات بدلاً من خمس سنوات وغرامة 500 ألف جنيهه (نحو 90 ألف دولار). وارتفعت عقوبة الحفر بقصد التنقيب عن الآثار من ترخيص أو إتلاف الأثر أو هدمه

كتب

أوشفيتز

بيار ابي صعب

الذِّكْرَى الخامسةُ والستون لتحرير «أوشفيتز - بيركنو»، معسكر الموت النازي في بولونيا، على أيدي الجيش الأحمر، مرّت في العالم العربي وسط صمت مطبق. ولهذا الإغفال أكثر من سبب طبعاً. هناك في الدرجة الأولى، للأسف، جهل واسع يدعّمه قصور في الوعي لدى جزء من النخب العربيّة، لرمزيّة ذلك المكان الذي بات يختصر المحرقة النازيّة في ذاكرة البشريّة. هناك من جهة أخرى ردّ فعل عربي على محاولات الاحتواء والاستغلال الفاجرة التي قامت وتقوم بها إسرائيل لواحدة من أفظع محطات البربريّة في تاريخ القرن العشرين، للغطيّة على الجرائم التي قامت عليها هذه الدولة الغاصبة طوال تاريخها... ولغرض شرعيّة كيان تأسس بدوره على الهمجيّة، وعلى المجازر المتواصلة إلى اليوم، غالباً بمباركة الديموقراطيّات الغربيّة والديكتاتوريات العربيّة.

من هذا المنطلق، فإنّ التظاهرة الفكرية الثقافيّة التي تتفرد تونس بتنظيمها هذه الأيام، وتشتمل على عروض ومحاضرات تحت عنوان «الذاكرة والشهادة: إبادة يهود أوروبا»، قد تبدو - للهولة الأولى - مبادرة حميدة، واستثنائية تستحق التحية. للهولة الأولى فقط، إذ سرعان ما نتذكر أن أدنى مبادرة تعاطف وتضامن مع فلسطين ممنوعة تماماً في بلد توفيق بن بريك، زميلنا القابع في السجن بسبب كتاباته. هكذا بسحر ساحر، تنبري المؤسسة الرسميّة في تونس لمكافحة اللاساميّة وإعادة الاعتبار للمحرقة، بالاشتراك مع «المعهد الفرنسي للتعاون»، فيما الأفواه مكمومة، وغزّة غائبة عن الخريطة، والفصل غير واضح بين يهودي وصهيوني... «شوها بزنس» إذاً، مقابل تنازل غربي عن المطالبة بحريّة بن بريك وحرية شعبه؟

مسرح

عبيدو باشا: مراغعة ضد العصر الذهبي



روجيه عساف، أسامة العارف، شكيب خوري، يعقوب الشدرأوي، إدوار أمين البستاني، عصام محفوظ، بول شاوول، أنطوان ملتقى، جلال خوري، ريمون جبارة، منير أبو دبس، برج فازليان... «هكذا» (دار الآداب) سيرة خاصة للسبينيّات والسبينيّات على الخشبة اللبنانيّة

حسين بن حمزة

يحبّذ عبيدو باشا أن يكون راوياً. فعل ذلك في كل مؤلفاته تقريباً. بات متخصصاً في نوع محدّد من الكتابة، هو كتابة السّير. لعل هذا الميل قادم من تجربة «مسرح الحكواتي» التي كان واحداً منها. الفارق أن باشا لا يوثق حكايات فقط. الكتابة هنا أكثر دسامة من التوثيق.

في البداية، كتب في النقد المسرحي. أنجز «موت مدير مسرح» و«بيت النار» و«ممالك من خشب». أرخ للتجربة اللبنانية، وأطل على تجارب عربية عبر مهرجانات أو عروض متفرقة. لاحقاً، أخذ توثيق المسرح وتخليد تجاربه إلى كتابة تسعى إلى خلط التجارب الإبداعية بالسّير الشخصية لأصحابها. «كتاب الراوي» كان بداية تلك الانعطافة، إذ تضمن بورتريةات منفصلة لشخصيات أدت أدواراً بارزة في صنع الثقافة والفن والأدب في لبنان: الشيخ عبد الله العاللي، عارف العارف، جورج نصر، عاصي الرحباني، نزار ميقاتي، بول غيراغوسيان، توفيق الباشا، محمد شامل، محمد كريم. كان باشا كان يمدح زمناً ذهبياً ويرثيه في آن. الأمر نفسه حدث في كتاب «هم» مع: منصور الرحباني وفيروز، عبد الحليم كركلا، كامل مهنا، رفيق شرف، أمين الباشا، وجيه ناصر، نصري شمس الدين، حليم جرداق. أسماء حية وراحلة، ولكن آثارها لا تزال صالحة للبحث والإطراء والتطوير.

هكذا يذهب عبيدو باشا إلى زمن التأسيس اللبناني. يجول على رواد الرسم والمسرح والموسيقى واللغة والسينما والتلفزيون والغناء، ويعود منهم بخلاصات ماثورة يقيس بها الحاضر، ويّرنها بتصورات المستقبل. أما في كتابه الجديد «هكذا - انقلاب التغيير على أبطال التغيير في المسرح» (دار الآداب)، فيحفر باشا في منطقة واحدة. المسرح يشغل الكتاب كله. فكرة التأسيس والريادة حاضرة هنا أيضاً، لكن التركيز على المسرح يفسح المجال لمعاينة أكثر تخصصاً. يقتفي باشا أثر: روجيه عساف، أسامة العارف، شكيب خوري، يعقوب الشدرأوي، إدوار أمين البستاني، عصام محفوظ، بول شاوول، أنطوان ملتقى، جلال خوري، ريمون جبارة، منير أبو دبس،

برج فازليان... مؤلفون ومخرجون يختصرون حكاية صعود المسرح اللبناني. المؤلف يُعيد تأليف الحكاية بمنطق سيري. صفته كمثل وناقد مسرحي تجعله من أهل البيت. صفة تجعل الكتاب يتحرك بين قراءة التجارب من الخارج ومن الداخل. يتبدّى ذلك خصوصاً في القسم الخاص بعساف والعارف وخوري الذين عمل باشا ممثلاً في بعض أعمالهم.

ينتبه القارئ إلى وجود قنوات جوفية تسمح بتداخل الأفكار لدى هؤلاء، وتفاعل إنجازاتهم الفردية. إنهم منتعمون إلى حقبة واحدة تقريباً هي الستينيات. فكرة الكتاب قائمة على قراءة هذه الحقبة،

غياب الأحزاب، وسقوط الإيديولوجيات وانهيار الطبقة الوسطى

والمصائر التي انتهت إليها. لا يفرد باشا الكثير لصنيع الأبناء والأحفاد من الأجيال النالية. ربما لا يزال الوقت مبكراً للحكم على الحاضر، وخصوصاً أن شخصيات الكتاب لا تزال حاضرة بطريقة ما. ولكن القارئ ينتبه إلى أن الما ما يصاحب لغة الكتاب ونبرة مؤلفه. يؤرخ باشا تجارب شخصياته. بحثفي بها ويرسم خطوطها البيانية ومنعطفاتها. نجاحاتها وأخطاءها. الفكرة الجوهرية للكتاب موجودة في عنوانه. ثمة انقلاب ما أطاح استمرارية هذه التجارب وحيويتها. لعل هذا هو مصير المؤسسين والرواد. لا يتجاهل باشا هذه المسألة، ولكنه يسعى - في الوقت نفسه - إلى قراءة

تراكمية لهذه التجارب التي تبدو كأنها تعرّضت لنوع من الغدر. يعدد المؤلف أسباباً وعوامل كثيرة: غياب الأحزاب، سقوط الإيديولوجيات الكبرى، انهيار الطبقة الوسطى، السلم الأهلي المهدّد. لا يكتب عبيدو باشا سيراً محايدة. السيرة مستهدفة طبعاً، لكنها هنا ذريعة لطرح تساؤلات مسرحية وغير مسرحية. المسرح لا يحدث فقط على خشبات المسارح. إنه ابن السياسة والاقتصاد والمجتمع. ثمة نبرة اتهامية في لغة الكتاب. نبرة موجعة طالعة من رؤية شاملة للواقع اللبناني وتبدلاته المنطقية وغير المنطقية. توثيق التجربة المسرحية في الستينيات والسبعينيات لم يمنع المؤلف من ملامسة حدود الراهن. الراهن هو أحد عناصر الانقلاب على التجربة.

لعلها سابقة أن يجري الحديث عن ظواهر وممارسات ثقافية معينة كحصيللة بائسة لتورّط المثقف في خدمة السياسي بالمعنى الانتقاعي والمباشر. ولهذا، وضع باشا «شهادة» جارحة لكتابه بدلا من المقدمات التقليدية. ثمة حديث عن اشتباكات «مسرحية» مفتوحة بالمجان في الأزقة والأحياء اللبنانية. عن تغير الفضاء المدني في بيروت. عن سعي المثقف إلى الالتحاق والارتزاق. يسمّي باشا «الرفيق نصير» القيادي السابق في «منظمة العمل الشيوعي» الذي «غادر التجربة السياسية للعمل لدى تيار سياسي محلي». بالنسبة إلى باشا، هذا مثال، بين أمثلة عديدة، على تغير خطير يسمح بسقوط المثقف في غياب معايير ثقافية وأخلاقية تدبّنه.

يراهن عبيدو باشا على ما هو أبعد من المسرح. هذا ما تقوله لنا لغة الكتاب التي تشتغل على طبقات كثيرة. هناك بورتريةات على السطح، لكنها ليست ببيولوجرافيا جافة يُكتفى فيها بتدوين المحطات الأساسية للشخصيات.

قصة

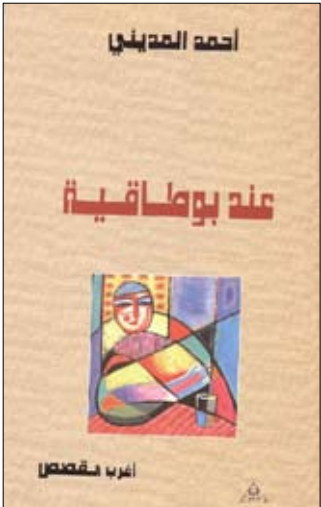
أحمد المديني: أزمة البحث عن المعنى

محمود عبد الفني

مع مطلع عام 2010، يطلّ روائي صيغة الغائب أحمد المديني في مجموعة قصصية تأتي أغلب نصوصها بصيغة المتكلم. «عند بوطاقية — أغرب القصص» («منشورات أحمد المديني» - الرباط)، مجموعة قصص، كتبها على الأرجح لأنه أراد أن يخمن أفكار شخصياته. قد تكون النوستالجيا التعبير الأصلح لوصف حالة شخصياته. بوطاقية هو الحسين «البطل الرئيسي الآخر»، في قصة «بل أنا الذي سأحكي لك»، المنحدر من قبيلة أيت باعمران المقاومة في الصحراء المغربيّة، القادم إلى الرباط للعمل طباحاً في مقهى. ينسج بوطاقية علاقاته مع محيطه، لكن لسوء حظه يجد نفسه في مدينة كل من جاء إليها يكتب تشكيات، إن كان كاتباً، أو يتحين الفرصة للهرب إن كان عاملاً بسيطاً. تظهر

المدينة مكاناً خيالياً، حيث التجارب محدودة وحيث يمشي الفرد كل يوم في طريق واحد، ويجلس في مقهى واحد، ويتنزّه في حديقة واحدة، ويتبضع من بقال واحد. المديني نفسه لا يطبق المكوّن فيها أكثر من شهر واحد، فيهجّرها إلى بيروت أو باريس أو عمان. من هناك يكتب كأنه يغالب البكاء لتحول باريس إلى قضاء لقصة «الدرجة السياحية»، فتأتي خاتمتها النوستالجية البوحية كثيبة. القاص يتعمق في وصف التعاسة والمفارقات الاجتماعية، وينتهي منها ضاحكاً. يتردد صدى قصيدة الشاعر الألماني هاينريش هاينه: «في ما مضى كان لي وطن حبيب»، حين يجعل الكاتب نفسه إحدى الشخصيات. لجأ إلى هذا الخيار لأنه وجد قصصه تتشكل خلافاً لرغبته، والشخصيات تتصرف بطريقة مغايرة لما فكر فيه. حاول تفادي ذلك، لكن عبثاً، فحشر نفسه بين الشخصيات، لتأتي قصة

«الدرجة السياحية» شبيهة بتلك القصص التي تصف إنساناً يسير في الظهيرة، في حديقة، وفجأة يلتقي وجهاً لوجه مع الموت. ينسج القارئ علاقة مع القصة، يغبّ الكاتب، أو يعدّه عريف حفلة ما. ربما من الأفضل تأويل قصة «الدرجة السياحية» على هذا النحو. وهذا لا ينطبق على المديني، صاحب الكتابة الرمزيّة فحسب، بل ينطبق على كل القاصّين في سعيهم الدائم إلى الرمزيّة. هنا، يحاول الراوي الاقترب من الشخصية المرموقة التي التقاها في المطار، لكنها تنأى عنه. مهمتنا إذاً في كل ما فعل ليست النجاح، «بل مواصلة الفشل بمرح»، كما يقول ستيفنسون. في قصة «سأحكي لك»، يكتب المديني: «.. لا، كلا، لم تحدث الأمور على هذه الشاكلة. ما أسمعه تحريف للصورة الأصلية، وافتئات إن لم أقل تزويراً لحقيقة هؤلاء الأشخاص الذين تحدثت عنهم، وعموماً لما حملتني



قصص النوستالجيا والتردد والغرابية واللايقين

مسؤولية سرده». كأننا به يقول إن ما ذكره من أسماء واقعية لمدن وفضاءات وأمكنة هو خيالي. في الأدب، وربما في غير الأدب، كل الأمكنة خيالية. في هذه القصة بالذات، ترتفع وتيرة الأيقين. إنها دليل نصّي على أن القاص يضطلع بالمهمات الأكثر غرابة، ألا وهي التردد، والتراجع عما قاله سابقاً. اليس قول الصدق والاستمرار بوصف الشيء لاستكمال والإحاطة به فقراً في الخيّل؟ اليس الرغبة في إيجاد خواتم قمة البلاهة؟

ما إن ننتهي من قصة «سأحكي لك» مثلاً، حتى ندخل مباشرة في أجواء القصة المجاورة «بل أنا الذي سيحكي لك». هكذا تبدو موضوعة الأيقين قنفذاً يختبئ في كل القصص... النتيجة التي تصل إليها قصص «عند بوطاقية»، هي النتيجة نفسها التي وصل إليها رجال البنوك: الكل في أزمة، وعلى رأس تلك الأزمات، نجد أزمة البحث عن المعنى.

بانوراما

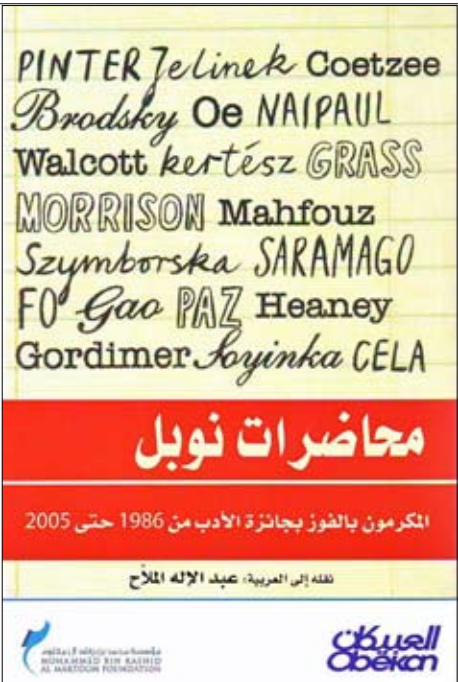
هل حققت «نوبل» أمنية ألفريد؟

من خلال توثيق المحاضرات التي ألقاها الفائزون، يطرح كتاب «محاضرات نوبل» الذي عرّبه عبد الإله الملاح («دار العبيكان»، و«مؤسسة محمد بن راشد») علامات استفهام كثيرة حول الجائزة المثيرة للاهتمام، ولجلدل أحياناً

خليف صويلح

من يذكر اسم سولي برودوم؟ إنه على أي حال أول من حصّد جائزة نوبل للأدب في موسمها الأول (1901)، لكن الجائزة لاعتبارات كثيرة لا تنقصها التناقضات، تجاهلت أسماء كبيرة خلال تاريخها الطويل، في مقدمها الروائي الروسي تولستوي الذي رفض لاحقاً ترشّحه للجائزة. هناك أيضاً فريجينا وولف، وإميل زولا، وغراهام غرين، وهنري جيمس، وإيتالو كالفينو.. في «محاضرات نوبل» الكتاب الذي أصدرته جامعة ملبورن الأسترالية، ونقله إلى العربية عبد الإله الملاح («دار العبيكان» - الرياض، و«مؤسسة محمد بن راشد» - دبي) نجد توثيقاً للمحاضرات التي ألقاها المكرمون بجائزة نوبل للأدب في الفترة بين 1986 و2005، فضلاً عن ثبت إحصائي بأسماء الفائزين، ومن رفض الجائزة، ونسبة النساء إلى الرجال. تتفوق الإنكليزية على ما عداها من اللغات في قائمة «نوبل»، وتليها الفرنسية. ولولا نجيب محفوظ (1988)، لكانت سقطت اللغة العربية من سجل هذه الجائزة المثيرة للجدل. لننتذكر هنا أن السلطات السوفياتية منعت بوريس باسترناك (1958) من تسلم الجائزة، فيما رفض جان بول سارتر قبولها (1964)، ولاحقاً اعترف الألماني

غونتر غراس (1999) بأنه أمضى خدمته العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية في القوات النازية. اليوم، يقف في طابور المرشحين للجائزة نحو مئتي مرشح، لكن لا أحد يعلم تماماً ماذا يجري في المطبخ السري للأكاديمية السويدية، وإن أكدت مراراً في أسباب اختيارها كاتباً دون سواه «العمق الأخلاقي والنزاهة الفكرية والإنسانية». في 1986، بررت لجنة الجائزة اختيارها الكاتب النيجيري وول سونيكا بأنه «يصوغ دراما الوجود من منظورات ثقافية واسعة بمسحة شعرية». لكن صاحب «الترجمون» شنّ في الكلمة التي ألقاها عشية تكريمه، حملة ضارية على الكولونيالية التي دُمّرت الأصول الأفريقية ونُهبت ثروات القارة السوداء، وأرغمت شعبها على الخضوع «حتى الركوع على ركبتيه». وسوف تغامر الأكاديمية السويدية باختيار أول كاتب عربي في تاريخ الجائزة، هو نجيب محفوظ (1988). إذ أثنت الأكاديمية عليه بوصفه كاتباً «أطلق عبر أعماله الغنية بالتنوعات الدقيقة، فكان حيناً واقعياً واضح الرؤية، وحيناً موحياً عند الالتباس، فن سرد عربي تفيد منه البشرية جمعاء». وكان اختيار توني موريسون (1993) مفاجأة حقيقية باعتبارها أول روائية أميركية سوداء تحصد الجائزة. وقد وصفت اللجنة أعمالها بأنها تنسّم «بقوة الرؤى والمضمون الشعري، وتمنح الحياة



محاضرات نوبل

المكرمون بالفوز بجائزة الأدب من 1986 حتى 2005

نقله إلى العربية: عبد الإله الملاح



للجانب الجوهري من الحقيقة الأميركية». لعلها صعوة متأخرة نحو أدب السود في أميركا، وإعادة تقويم «لسان خرب نفسه تحت وطأة العبودية وحرب الإبادة». بانصراف القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة، حطت جائزة «نوبل» رحالها في الصين، لتختار كاتباً إشكالياً هو جاو كسينغجيان. كاتب منشق، دفع فاتورة باهظة في ظل الثورة الثقافية في الصين التي حُجبت وصول أعماله خارج حدود بلاده، إلى أن غادر بكين إلى باريس إثر مذبحة «تيانانمين» (1989)، ويات شخصاً غير مرغوب فيه بعد تخلّيه عن الحزب الشيوعي الصيني. في المحاضرة التي ألقاها في استوكهولم، أكد صاحب «جبل الروح» أهمية أن يكون الأدب صوت الفرد للخلاص من ندوب «ترنيمة الأمة ورأية السلالات»، فالأدب وفقاً لما يقوله «تأكيد أصيل لقيم المرء الذاتية».

من جهتها، تؤكد الروائية والمسرحية النمساوية إلفريدة يلينيك (2004) أهمية الهامش وانتهاك اللغة

لولا نجيب محفوظ
لسقطت العربية
من سجل الجائزة

في فضح المهمل. ذلك أن صاحبة «معلمة البيانو» كانت تجد في الكتابة نوعاً من العلاج الذاتي وحرباً معلنة مع اللغة في المقام الأول. إذ تكشف في كتاباتها عن «حماس لغوي خارق يظهر عبث وسطوة العبارات المبتذلة التي يتداولها المجتمع»، إضافة إلى بحثها العميق في العنف والفاشية. في عام 2005 وقع خيار جائزة «نوبل» على الكاتب المسرحي البريطاني هارولد بنتر باعتباره «يكشف شفير الهاوية تحت هذر الحياة اليومية ويفرض ولوج غرف الاضطهاد المغلقة». فكانت كلمته أشبه بخطبة لاذعة وصرخة احتجاج مدوية عمّا يحدث في العالم من انتهاكات للكرامة البشرية، وفضح السجل الأسود لبلاده، ولأميركا خصوصاً من نيكارغوا إلى العراق. وإصفاً إياها بـ «بائع متجول ومتعجرف ومجرم حرب، يبيع القنابل العنقودية وأعمال القتل العشوائي والبؤس والمهانة، في نسج من الأكاذيب». هل حققت الأكاديمية السويدية وصية ألفريد نوبل بتكريم «الاتجاه المثالي» في الأدب؟ هناك بالطبع علامات استفهام كثيرة حول توجهات الجائزة ودقة بوصفها، فضلاً عن حيرتها بين الجمالي والسياسي. لكنها في المقابل وضعت في اعتبارها على الدوام نصوص الثقافات المقموعة والهويات المضطهدة وعبودية التاريخ.

محمود درويش
لماذا تركت الحصان وحيداً
عرض مسرحي غنائي
سنوغرافيا وإخراج
جواد الأسدي

4-5-6-7 شباط الساعة الثامنة
أسعار البطاقات 20000 ل.ل.
مسرح بابل - سنتر مارينان - الحمرا
نزلة مستشفى الجامعة الأميركية
للإستعلام 01/744033 01/744034

إلى مشاهدي تلفزيون anb الكرام:
يمكنكم التقاط بث القناة على

NILESAT
Atlantic Bird 4 - 7 Degrees West Ku
Dowlink frequency 10873
Polarity: Vertical
S/R 27500
FEC 3/4

قضية



الرسمّة الأولى (2010). سيدتان بورجوازيتان «في المقهى»، تتحدثان عن همومهما. تخبر الأولى صديقتها كيف اكتشفت أن خادمتها ليست فيليبينية، لأنها كانت تبكي أمام مشهد الطائرة الإثيوبية المنكوبة، لذا قررت أن تخفض مرتبها إلى الدرجة المخصصة للإثيوبيات!



الرسمّة الثّانية (2004). الأوّل: توفي شفيق عبّود. الثّاني: لا أرى في الأمر شيئاً مضحكاً. الأوّل: أنا مثلك، لكن من المفترض أن تكون رسمّة مضحكة -المغنية لارا فابيان كما لم تشاهدوها من قبل: «في حالة حميمة».

L'Orient Littéraire

ضد الرقابة... لكن بحدود!

بيار ابي صعب

القراء الفرنكوفون الذين لم يجدوا رسمّة مازن كرياج الشهريّة في مكانها المعهود، صباح أمس، في L'Orient Littéraire، الملحق الأدبي لجريدة «لوريان لوجور» البيروتية العريقة (بالفرنسيّة)... ربما خيل إليهم أنّ زميلنا المشاكس في إجازة، أو أنّه انسحب إلى محترفه بحثاً عن أفكار وقوالب جديدة، كما فعلها معنا في «الأخبار»، إذ قتل كل شخصيات «هذه القصة تجري...» - بما فيها صنوه غير المعلن «الفنان الكلاسيكي المعاصر» - وأنهى القصة! لكنّ أحداً لم يخطر بباله أن «كارابادجيو» وقع ضحيّة الرقابة في «الأوريان»، مرّتين خلال يوم واحد،

موضوع الرقابة بات على الموضّة في لبنان. بعد مؤتمر «سكايز» الذي خلط بين تقييد الإعلام ومصادرة الإبداع، عربياً ومتوسّطياً، جاء دور الملحق الأدبي في «لوريان لوجور» ليدين أمس تلك «الممارسات البائدة». لكن... أين رسمّة مازن كرياج؟

على الشاشة

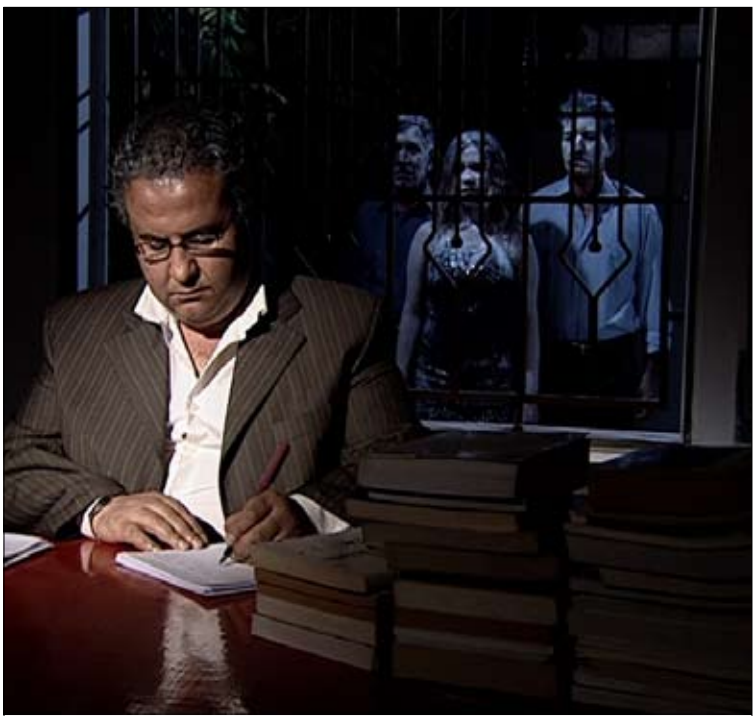
«الجزيرة الوثائقية»: بحثاً عن «بصمات» غالب هلسا

بلغنا باب غرفته، كان الوجوم مسيطراً على الجميع، وأبلغتنا الممرضة وفاته قبل ساعات». ويتحدث أبو نضال كيف عاش غالب أواخر أيامه ظروفاً صحيّة ونفسية قاسية. وقد أصابته حالة اكتئاب جعلته لا يغادر منزله في دمشق، ويستغرق في النوم 16 ساعة يومياً. كذلك يتطرق الفيلم إلى إبداع هلسا، وإلى وجود سيرته وشخصه في أعماله، التي كثيراً ما حمل أبطالها اسم غالب نفسه، ويتناول موقفه من المرأة. نظر غالب إلى الحياة كلها بوصفها امرأة. إضافة إلى مواقفه السياسية التي دمغت حياته برمّتها. يتخذ الفيلم، الذي أخرجه ناصر عمر، طابعاً درامياً في تمثيل الأحداث، ويصوّر في الأماكن التي تنقل فيها هلسا، بدءاً من قريته وبيت ذويه، حيث ولد في قرية ماعين في مدينة مادبا 1932. لا يزال هذا البيت ينتظر منذ 2007 أن يصير متحفاً بوعود كثيرة لم تتحقق، ولم يجد منزل صاحب «الضحك» سنداً مثلما كان صاحبه طيلة حياته. يجيء الوثائقي ضمن سلسلة «بصمات» التي تتكوّن من 50 حلقة أعدتها «الجزيرة الوثائقية» لعام 2010، وتضمّ شخصيات عربية، منها الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل المعروف بعرار، وأبو القاسم الشابي والمفكر الفلسطيني أنيس صايغ والسينمائي توفيق صالح والموسيقار سيد درويش...

اليوم 14:00 على «الجزيرة الوثائقية»

اللذين وُجد فيهما. ويروي أبو نضال أحداث الفترة التي عاش فيها هلسا في القاهرة إبّان الستينيات، ويحكى عن يوم وفاته في «مستشفى الأسد» في دمشق (1989). «كنا ذاهبين إليه باطمئنان، إذ أخبرنا الطبيب أن حالته جيدة. حين

فيها كتب أولى رواياته، واعتُقل مراراً، ورُحّل منها على متن طائرة إلى بغداد، بعدما ألقي محاضرة «المخطط الأميركي في المنطقة العربية» (1976). يتناول كل ضيف في الوثائقي (26 دقيقة) علاقته المباشرة بهلسا في المكان والزمان



مشهد من الوثائقي

والشاعرة سميرة عوض، شقيق الروائي الكبير يعقوب هلسا، وأصدقائه الصحافي بسام هلسا، والناقد نزيه أبو نضال، والكاتب موفق محادين. ومن لبنان يشارك الناقد محمد دكروب، ومن مصر الشاعران أحمد فؤاد نجم وسيد حجاب. أمّا من فلسطين، فيطّل عبد القادر ياسين ومريد برغوثي... كما يتحدث الصحافي والشاعر خيري منصور عن فترة وجود هلسا في العراق، الذي طرد منه إثر كتابة مسودة «ثلاثة وجوه لبغداد» عام 1981، فعاد إلى بيروت للعمل في «إذاعة فلسطين» وبقي فيها طيلة مدة الإحتياح (1982) الذي حمل فيه السلاح. أما حياته في القاهرة، فسنجد مشاهد مصوّرة في الفيلم من مقهى «ريش» الذي كان يرتاده المثقفون، حيث كانت تدور السجالات السياسية والأدبية والثقافية، كما صوّر الفيلم شقته في حي «الدقي». كانت مصر «أم العجائب» بالنسبة إلى غالب،

إضاءة على مواقفه السياسية التي دمغت حياته برمّتها

ظلّ مطروداً ومطارداً من الأنظمة العربية كلها. المحطة القطرية تضئ على سيرة هذا الروائي الأردني الذي عاش حياته متنقلاً بين المنافي

نوال العلي

في مصر كان قاهرياً، في لبنان بيروتياً، في العراق بغدادياً، وفي سوريا دمشقياً. لكن الفرصة لم تُتَح له ليكون أردنياً. كان عمره في وطنه قصيراً. ظل الروائي غالب هلسا (1932 - 1989) مطروداً ومطارداً من الأنظمة العربية كلها. وهذا طبيعي! ألم يكن صاحب «الروائيون» يتمتع بكل الصفات المنفرة: لسان سليط ورأي انتقادي متقف وموقف معارض؟ لكن أيّهما أصحّ حين نفكر في هلسا، أن نقول تنتقل بين المنافي أم الأوطان؟ فهل يكون في ترخّل المثقف الأممي القومي بين المدن التي أحبها وانتمى إليها اغتراباً؟ فلنذهب الآنظمة إلى الجحيم، كان غالب ابن المكان والهيم العربي بالمعنى الذي شق على كثيرين بلوغه. صورة عن كُتب تعيد قناة «الجزيرة الوثائقية» عرضها اليوم عن سيرة هذا المثقف الغرامشي، العضو الوحيد في أربعة أحزاب شيوعية عربية. يشارك في الشريط الذي أعدته الصحافية

zoom

إزاي حاتقابلوا ربنا يا فنانات الجنس والعري!

عادت «محاكم التفتيش» لتطاول عدداً من الممثلات المصريات بسبب ارتداء الملابس المثيرة أو تأدية المشاهد الجريئة... وأولى الضحايا إلهام شاهين وغادة عبد الرازق

محمد عبد الرحمن

عادت المحاكمات الدينية لتطارد الفنانين المصريين، لكن بطريقة مطردة وعشوائية هذه المرة. ورغم تحقيق الأفلام والمسلسلات نسب مشاهدة عالية، فإن إدانة الفنان دينياً لا تزال مستمرة. ولعل هذه الإدانة هي السبب المباشر الذي دفع عدداً كبيراً من النجوم الجدد إلى ما بات يعرف بـ«السينما النظيفة» في السنوات العشر الماضية.

غير أن مجموعة من الفنانات، استطعن اختراق هذه الموجة، وتقديم مشاهد جريئة والصمود حتى الآن أمام هجوم الجمهور وعدد من الصحف. وهذا الأمر دفع الفنانة غادة عبد الرازق إلى التصريح بأنها سعيدة بلقب «نجمة الإغراء الأولى»، إذ إن المجتمع يتعامل مع هذا اللقب بطريقة مختلفة عما كان يحدث أيام الممثلة هند رستم.

في الإطار نفسه، لم تسلم النجمة إلهام شاهين من انتقادات بعض الحاضرين، في الندوة التي كرمتها في معرض الكتاب في القاهرة قبل أيام. إذ سألها رجل من الحضور «إزاي حاتقابلي ربنا»، فهبّ المخرج مجدي أحمد علي، للدفاع عنها قائلاً: «سنقابل الله أفضل منك... لأننا نقدم رسالة واضحة المفاهيم عكس ما تفعل أنت وأمثالك تماماً».

وهذه المداخله غالباً ما تتكرر في الندوات التي تُنظم على هامش معرض الكتاب في القاهرة، ويكون

ضيوفها من النجوم. غير أنه في السابق، كان الهجوم يتركز على ارتداء الملابس المثيرة أو على تأدية المشاهد الساخنة، من دون التطرق إلى علاقة الفنان بالدين والله.

وبعدما خاض خالد الجندي معركة عنيفة ضد عادل إمام الشهر الماضي،



واصفاً أحد مشاهد فيلم «مرجان أحمد مرجان» بالمسيء إلى الذات الإلهية، عاد الداعية الإسلامي إلى تكرار هجومه على كل الفنانين من خلال قناة «أزهري» التي يملكها. وفي التفاصيل أن الجندي تلقى اتصالاً هاتفياً مباشرة على الهاتف

غادة عبد الرازق، أحلى من هيفا



المصرية أكثر من مرة عبارات تؤكد ثققتها الشديدة بنفسها وعدم دخولها في أي مقارنات مع فنانات هذا الجيل. واختارت أن تكون الفنانة الوحيدة الأجمل منها هي هند رستم، مؤكدة أنها ضد السينما النظيفة مضيفة أن الهجوم على أدوارها يعود إلى أن معظم الممثلات الآن يردن تقديم أدوار لا تحوي أي مشاهد جريئة بينما هي تقدم كل الأدوار. واعترفت عبد الرازق بأنها تزور طبيباً نفسياً

أكد لها تعدد الشخصيات التي تعيش داخلها، وأنها تستخدم كل شخصية في الوقت المناسب، سواء الطبية أو الشريرة أو العنيدة. لكنها تبقى طوال الوقت صريحة. حتى أنها تحاول تجنب الدخول في نقاشات مع زملائها حين يحدث خلاف حتى لا تقع في الخطأ. وهو ما يفسر عدم ردها على مكالمات إلهام شاهين خلال أزمة اعتراضها على أفيش فيلم «خلطة فوزية». كما تعلمت كثيراً

تعرضت إلهام شاهين لحملة قاسية على هامش معرض القاهرة للكتاب

من أحد المشاهدين، ندّد فيه بإعلان تلفزيوني لفيلم معروض في الصالات، مع عبارة «للكبار فقط»، ولم يتردّد الجندي في الإجابة قائلاً إن كل فنان أو فنانة «يمكن أن يترك أفلاماً تخلد ذكراه في جهنم، وهناك من يترك أفلاماً وأعمالاً تخلد ذكراه مع الخالدين... وهذا الكلام معناه أن لا وجود لأفلام هادفة وأخرى غير هادفة. الحقيقة أنه توجد أفلام محترمة تؤدي رسالة هادفة وخلافة. لكن بصراحة، هناك آخرون يرون أن شبك التذاكر لا بد من أن يمر عبر شبك السرير، ولم يستطع تقديم فيلم إلا وفيه مشاهد الجنس والعري».

ورفض الداعية الشهير من يقول إن الفن يعكس الواقع، فهو يرى أن كل هذه التبريرات تهدف فقط إلى تقديم مشاهد ساخنة، والهروب من رقابة المجتمع، الذي يجب أن يقاطع هذا النوع من الأفلام.

واللافت أن 90 في المئة من تعليقات القراء الذين اطلعوا على خبر التهجم على إلهام شاهين في معرض الكتاب، والهجوم الذي شنته خالد الجندي، كانت ضد الفنانين، وتحمل في طياتها هجوماً كبيراً عليهم. كل ذلك من منطق ديني طبعاً. ولعل ذلك هو أكثر ما يؤكد التناقض الذي يعيشه الشارع المصري. إذ إن الإيرادات العالية للأفلام، ونسب المشاهدة المرتفعة للمسلسلات يوقرها أيضاً، جمهور غاضب من أجساد الفنانات العارية.

كيفية السيطرة على نفسها وعدم الانفعال. لذا، حين هاجمها مجدي كامل بسبب عدم التزامها بالمواعيد في تصوير مسلسل «طريق الخوف»، اكتفت الرازق بالقول إنها لن تمثل مع كامل من جديد حتى لو كان آخر الممثلين في مصر.

وكان واضحاً على عبد الرازق أنها تريد الكلام عن الفن فقط، وأشادت كثيراً بخالد يوسف، فيما رفضت الكلام في السياسة لكنها فاجأت الجميع حين قالت إنها لا تعرف نوال السعداوي ولا نصر حامد أبو زيد لكنها طبعاً ضد مبدأ تكفير المفكرين والفنانين. فيما شهدت الفقرة الأخيرة من الحلقة خطأ من فريق البرنامج. إذ عرض تسجيلاً لوجهة نظر الصحافي مصطفى الكيلاني في مشوار ضيقة الحلقة، لكن مقدمة البرنامج والكلام المكتوب على الشاشة ذكرا اسم زميل آخر هو محمد النقيب.

وفي فقرة «تلغي مين»، ظلت غادة عبد الرازق متمسكة بصراحتها. ولدى المقارنة بين مايا نصري وسيرين عبد النور في الأداء التمثيلي داخل مصر، قالت إنها تحب كليهما كمطربتين لكن سيرين حققت نجاحاً أكبر. وعندما ظهرت صورة نيكول سابا، أصرت على اختيار سيرين. وحين ظهرت صورة صورة هيفا وهبي، اختارت غادة أيضاً سيرين عبد النور للمرة الثالثة.

محمد...

نعى نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم في بيان أمس، «الصحافي التونسي محمد قلبي الذي توفي بعد معاناة مع المرض، عن عمر يناهز 69 عاماً. ورغم المرض، لم يسقط منه القلم حتى أسلم روحه الى خالقها». وأضاف البيان: «بعد الفقد الكبير من أصدق الشهود على العصر، عرف بكتاباته الساخرة والهزلية والنقدية، وكانت جماهير القراء في تونس والعالم العربي تنتظر أعماله... في صحيفة «الشعب» لسان حال «الإتحاد التونسي للشغل» و«في وكالة تونس إفريقيا للأنباء» وصحيفة «الصباح». كما نعته «الأمانة العامة لإتحاد الصحفيين العرب».

أكد المطرب العراقي كاظم الساهر (الصورة) أنه يفكر جدياً في زيارة بغداد بعد غياب سنوات، مشدداً على أنه عاشق أزلي لبلاد الرافدين. وقال الساهر، الذي غادر العراق في مطلع التسعينيات: «نجحت في إيصال صوت العراقيين إلى العالم كله، وها أنا أحرص حقائي للتوجه إلى بغداد قريباً». وأضاف: «لا أريد أن أقدم إلي دعوات العراق بلدي. وحين أذهب إليه، فأبني أذهب إلى أهلي وعائلي». من جهة



أخرى، سيصور بعض الأغنيات الوطنية في بغداد، كما لديه مشروع موسيقي مهم للفرقة السمفونية العراقية. وأكد أن «ملحمة غلغامش» هي حلم حياتي، وبدأنا فعلاً وضع للمساة الأخيرة لإنتاجها سينمائياً، وعلى حسابي الخاص».

مشاريع النجم السوري سامر المصري كثيرة هذه الأيام. بدأ كتابة نصّ مسلسله الكوميدي الجديد «أبو جانتى ملك التاكسي»، بمشاركة رازي وردة، وهو عبارة عن لوحة قدمها المصري في مسلسل «بقعة ضوء» ولافت إقبالا جماهيرياً واسعاً. على أن يبدأ التصوير مطلع شهر آذار (مارس) المقبل بإدارة المخرج سيف الدين السبيعي. ومن المرجح أن يكون العمل من إنتاج شركة «ورد للإنتاج الفني»، كذلك ينتظر المصري الانتهاء من سيناريو الفيلم الغنائي، الذي يكتبه كل من ندين عزام ويزن آتاسي. وستبدأ أيضاً عمليات تصوير الجزء الثاني من مسلسل «صدق وعده» للمخرج محمد عزيزية، بين مطلع آذار (مارس) المقبل والـ 15 منه، حتى يكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل على محطة mbc.

أعلن المغني عامر منيب تحويل قصة حياة جدته الفنانة الراحلة ماري منيب إلى مسلسل تلفزيوني، ومن المقرر أن يبدأ قريباً اختيار فريق العمل والممثلة التي ستجسد دور «ملكة الكوميديا»، ويبدو أن خيار البطولة محصور بين الممثلتين ماجدة زكي وعبد كامل.

نفى النجم الأمريكي ميل غيبسون أن يكون قد توجه بكلمة نابية إلى مراسل تلفزيوني كان يجري معه مقابلة صحافية، طرح عليه خلالها أسئلة عن ماضيه المثير للجدل. وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أن مراسل قناة «دابل يو جي أن - تي في»، دين ريتشاردز، أصر على سؤال غيبسون عن مشاكله الماضية، في إشارة إلى تعليقاته «المعادية للسامية» التي تفوه بها عام 2006 بعد توقيفه بتهمة القيادة تحت تأثير الكحول. وقد اعتقد غيبسون أن المذيع قد أغلق في نهاية المقابلة، فتلفظ بكلمة نابية، يعتقد أنه وجهها إلى المراسل. غير أن الممثل أكد أن الإهانة لم تكن موجّهة إلى ريتشاردز بل إلى مديره الإعلامي، الذي كان واقفاً خلف الكاميرا، ويقوم بحركات مضحكة.

بري يصطاد في مياه 14 آذار

حسان الزيت

إذا كانت مصالح كلٍّ من حزب الله وميشال عون ما زالت متقاطعة، فإن سميتها الأساسية هذه الأيام هي البرودة التي يحكمها الصبر، لا سيما أن المرحلة صعبة ونتائج تفاهمها، معقودةٌ على نتائج الهدنة الإقليمية، لم تتبلور بعد.

وإذا كانت مصالح كلٍّ من سعد الحريري وسمير جعجع ما زالت متقاطعة، فإن سميتها الأساسية هذه الأيام هي الصبر الذي تحكمه البرودة، لا سيما أن المرحلة صعبة ونتائج تحالفهما، معقودةٌ على نتائج الهدنة الإقليمية، لم تتبلور بعد.

في ظل هذا الوضع يجد نبيه برّي نفسه بلا حلفاء معلّنين. حتى وليد جنبلاط، في اللحظة الراهنة، صديق أكثر منه حليفاً، من دون التشكيك أبداً في «مشاعر» أي منهما.

لا يبدو أن نبيه برّي «زهقان»، فهو يتسلّى بالبلد عموماً ويأخذ الطاقم السياسي كله إلى البحر ويعيده عطشان. لذا، لا يمكن أبداً التوهّم أنه يبحث عن حليف. هذا آخر همّه، ويمكنه في لحظة أن يقيم جبهة عريضة، من أمين الجميل إلى رشيد الصلح مروراً بميشال المر وإيلي الفرزلي وفيسل الداوود، إلا أنه يدرك أن الموسم لا يطلب هذه الموضة، تماماً كما يدرك الملل الذي يولده هذا الأمر، أي الجلوس مع أيٍّ من هؤلاء، فكيف إذا كان الجلوس مع هؤلاء جميعاً ومعهم آخرون من الطرز ذاته. لكن الكشتبان في إصبعه والحياسة والتطريز موهبته.

الموضة اليوم، وهي المسألة بالنسبة إلى نبيه برّي، هي خلط الأوراق المحلية وإعادة توزيعها على اللاعبين حول الطاولة. وهو، قبل أن ينسى أحداً، صاحب امتياز لعبة «س/س». وقد آن الأوان لحصاد ما بقي سنوات يحرسه. إذا، المسألة ليست قصة ملل أو جنرال يتقاعد. نبيه بري ليس كذلك، حتى ولو بقي وحده في حركة أمل وأكل حزب الله الساحة المشتركة كلها، من الجنوب إلى البقاع مروراً بالضاحية الجنوبية. نبيه بري هو «الشريك» الشيعي في النظام والدولة، على اعتبار أن حزب الله هو «الشريك» في «الثورة». ومن يرد أن يكون في الدولة فعنوانه الشيعي هو نبيه برّي.

لا يكثر نبيه بري، في لحظة ولادة التركيبة المقبلة للنظام السياسي، للكورس ولا للمتولولات في المولد. هو يسعى لولادة معادلة «س/س» محلياً، ويسعى ليكون القابلة وطبيب حديثي الولادة. وبناءً على ما يرسمه لنفسه تراه يخلط الأوراق ويوزعها على اللاعبين، بل يوزع الأدوار. وبالرغم من أن «س/س» لا تمنحه هذا الدور، فإنه، مع وليد جنبلاط، يحاول، وخصوصاً أن لا أحد في طول البلاد وعرضها مؤهل للعب هذا الدور منذ غياب الرئيس رفيق الحريري.

وفي هذا الإطار، يندرج طرحه تأليف اللجنة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، فإضافة إلى ضمه هذا الطرح إلى السلاح الاستراتيجي، وتالياً، فتح المزاed عليه كلما قيل ببحث قضية السلاح والاستراتيجية الدفاعيين، هو، أي برّي، يريد خلط الأوراق وفرز القوى. إذ يستخف بعقله كل من يعتقد أن بري يطرح بضاعة يعرف أن لا سوق لها. لذا، يمكن منطقياً الاستنتاج أنه يريد استفزاز عون... وإحراجه. وهذه متعة في ذاتها عند بري، ولا يزعه أن يُستفز جعجع وربما سليمان فرنجية، ومع هؤلاء البطيريك نصر الله صغير.

وبما أن الغاية ما زالت نفسها، أكمل بري طريقه واعتمد السيناريو ذاته، حين عرض مشاركته في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري شرط جعلها وطنية جامعة. الفارق هذه المرة، أن عنوان رسالة الاستفزاز هو معراب وجعجع ومعه فارس سعيد... وفارس بوز إذا شاء.

نعم، يريد نبيه بري تظهير فارق ما بين سعد الحريري الذي زار سوريا ويترجم معادلة «س/س» و 14 آذار وشعاراتها التي ما زال يكررها جعجع والأمانة العامة.

لكن السؤال هل يريد سعد الحريري ذلك؟ الجواب سلبي، بالرغم من أن فكرة وطنية ذكرى اغتيال رفيق الحريري تدغدغ رئيس الحكومة الحالي وهي توافق المرحلة ومن قاموس «س/س». فسعد الحريري لا يجد افتراقاً عن جعجع الذي يتمسك بشعارات 14 آذار ويبلورها، ويمفهمها ويمثّل ما يمثّله مسيحياً، فهو الطريق إلى بكركي التي يفوق تعبيدها قدرات داوود الصايغ (مستشار الرئيس الحريري) وحتى منصور غانم البون.

عليه، تبدو مهمة بري صعبة، لا سيما مع غياب المبررات القوية لافتراق الحريري عن جعجع، ومع الضبابية التي تلف زيارة وليد جنبلاط إلى دمشق، ومع اتساع الهوة بينه (بري) وبين عون الغارق في مزايده شعبية مع جعجع «دفاعاً عن مصالح المسيحيين»، إلى حد يعكّر صفو تفاهمه مع حزب الله الذي يستخدم هذه الأيام ما أمكنه من الصبر وعينه على الحدود الجنوبية. ماذا سيفعل بري لتحقيق غايته، وهل يساعده جنبلاط؟ لنتنظر 14 شباط.

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة ييار ابي صعب، مجتم صحت شمس، رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

الزخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

■ الإعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224
■ التوزيع شركة اللواتك 15_ 01/666314 03 / 828381

فزع الاعور*

لم تهدأ التعليقات والتحليلات منذ أن أعلن وليد جنبلاط «الإطلاق الرسمي» لقفزته الأخيرة خلال مناسبة للحزب الاشتراكي في آب الماضي. وقد تمحورت التحليلات بمعظمها حول أسباب هذه القفزة، وهل هي قفزة حقيقية، وهل تكون الأخيرة، إضافة إلى شطارة جنبلاط في قراءة المتغيرات في الظروف الإقليمية والدولية، وفي التقلب من أجل التكيف دائماً وأبداً مع هذه الظروف في سبيل «الحفاظ على طائفته». وقيل وكتب الكثير أيضاً في التحليلات المختلفة، سواء تلك المهللة منها لـ «القلبة» و«عودة الابن الضال»، أو الأخذة منها موقفاً حذراً نابعاً من عدم «لدغ المؤمن من الجحر مرتين»... أو ثلاثاً...أو أكثر، بشأن القضايا «العائدة» إلى الخطاب جنبلاطي، والمنبوشة

بقاء الزعامة كما هي سيؤدي بها إلى الاصطدام برعاياها ، إن لم يكن في جيل تيهور ، ففي الجيل الذي يليه

من التسجيلات القديمة مثل فلسطين والعروبة وحقوق العمال والفلاحين... ووصل البحث حتى إلى إمكان عودة جنبلاط إلى قيادة حركة يسارية مطلبية في البلد!

لكن وليد بك ردّ على كل هذه التساؤلات، وقطع الشك باليقين في مقابلته الأخيرة مع وكالة الصحافة الفرنسية، حين دافع عن قفزته الأخيرة وعن مواقفه خلال الأعوام الأربعة الماضية على حدّ سواء، وحين قال إنه مستعدّ للتقاعد والذهاب للعيش في النورماندي الفرنسية، والتفرغ لكتابة مذكراته، ولكن عندما يطمئنّ بآله، ويتأكد أنه «يترك المختارة في أيد أمينة» مع ابنه تيمور، فزعامة المختارة هي بيت القصيد عند وليد بك، وهي البوصلة التي لم يضيّعها أبداً منذ أن تسلمها بعد استشهاد كمال جنبلاط. والحفاظ

كميله داغر*

لن أجد حرجاً في تكرار الكلمة التي وضعنها في مقدمة الكتاب، الذي نلتقي حوله اليوم، واستقيتها من الكاتب الفرنسي، بول – لوي كورييه، المولود قبل سنوات قلّاثل من الثورة الفرنسية الكبرى، والمتوفى قبل سنوات قلّاثل أيضاً من ثورة 1830، الفرنسية هي الأخرى. وقد اشتهر بالأهاجي التي كتبها ضد عودة الملكية. في كلمته تلك، يقول: «دعوهم يشيعوا عنكم الأقاويل، دعوهم ينددوا بكم، يدينوكم، يسجنوكم؛ دعوهم يشنقوكم، ولكن انشروا أفكاركم. ليس حقاً، بل هو واجب، واجب حميم على من لديه فكرة أن يجعلها تظهر للنور، من أجل الخير العام.

الحقيقة بكاملها للجميع. ما تعرفون أنه مفيد،

ما حدث في 1975 و 1976 كان يمكن أن يطلق سيرورة مختلفة بالكامل في حياة هذا البلد

ويُحسُن أن يعرفه الغير، لا يمكن كتمان.ه. حسُن أن يتكلم المرء، وأحسن أن يكتب. أما أن يطبع فأمر في منتهى الجودة». وكنتُ اعترت، في تلك المقدمة، أن كلام كورييه، حسم تردداً طويلاً لديّ في إعادة نشر النصوص التي تضمّنها الكتاب، علماً بأنه ساهم في عملية الحسم تلك العديد من المعارف والأصدقاء، الذين رأوا من المفيد، وحتى الهامّ، بحسبهم، أن أقدم على خطوة كهذه، وعبروا لي مراراً عن وجهة النظر هذه.

إنها جزء بسيط فقط، من النصوص المنشورة لي من قبل. ولقد لقيتُ الكثير من الصعوبة والعتن في عمل انتقائي كان الهمّ الأساسي منه اختيار ما يمكن أن يحفز حواراً للحاضر وإلهاماً

على هذه الزعامة على الطائفة الدرزية (لا الحفاظ على الطائفة بحد ذاتها) هو المحرك وراء القفزة الأخيرة لجنبلاط، وهو كان المحرك وراء كل القفزات التي سبقتها، وهو بالتأكيد سيكون وراء كل القفزات التي ستاتي في المستقبل. وإذا كان المرء قادراً على فهم المنطق الذي يحكم وليد جنبلاط، كوريت لزعامة تاريخية، في سعيه إلى توريث هذه الزعامة لابنه في ظل النظام السياسي القائم على هذا النوع من الزعامات، يبقى عصياً على الفهم هذا الإصرار العجيب على التقلب في مواقفه، وعلى استعمال هذا التقلب وسيلة دائمة في سعيه إلى تاييد زعامة المختارة. وتعتمد هذه الوسيلة على شطارة جنبلاط المفترضة في الميل دوماً كيفما اتجهت الريح من أجل الحفاظ على حبل سريّ دائم يستمد من خلاله «شرعية» هذه الزعامة من جهة خارجية ما، تتغير وتتبدل دائماً حسب قراءته للظروف الإقليمية والدولية السائدة. وتساعد جنبلاط على هذا الصعيد سهولة التقلب لديه. ويعود ذلك إلى كونه يتمتع لدى الرأي العام الدرزي بأكثرية ثابتة لا علاقة لها بالسياسة من الأساس، وذلك منذ أن قاد الدروز إلى النصر العسكري في الحرب الأهلية. والكلام الأخير عن عدم شعبية مواقفه لدى قاعدته المذهبية، وعن «مشيه عكس التيار في سبيل وأد الفتنة الدرزية الشيعية»، بعيد كل البعد عن الحقيقة.

وقد أدّت هذه السهولة، وهذا الإطمئنان إلى عدم المساءلة تحت أيّ ظرف، إلى عدم إعطاء جنبلاط أيّ قيمة للحفاظ على الحد الأدنى المطلوب من هيبة الزعامة والصدقية الشخصية الضروريّتين لضمان استمرارية أيّ زعامة على المدى الطويل. كذلك أدّت به أيضاً إلى استسهال الذهاب إلى الحد الأقصى في كل خيار سياسيّ يختاره، حتى لو كان هذا الخيار معاكساً تماماً للخيار الذي سبق أن اختاره قبل ذلك مباشرة. ووصل به الأمر في السنوات الأربع المنصرمة إلى الاستعداد للسير في ركاب عدو ساع إلى احتلال المنطقة وتغيير شكلها وتمزيقها إرباً إرباً.

وفي مقابل التقلب في السياسة وفي التحالفات الطائفية والمذهبية، يبدى جنبلاط ثباتاً شديداً في موقفه الداعي إلى الإبقاء على أسس النظام

ينبغي أن نعلم

للمستقبل، على الرغم من كونه كُتب في ظروف عبرت، وقبل سنوات عديدة. وكلي أمل بأن أكون قد وفقت ولو نسبياً في ذلك. أياً يكن لقد حاولت أن أمتنع تماماً، أو أقله بصورة شبه تامة، عن انتقاء نصوص قديمة. والنص الوحيد الذي يعود إلى ما قبل عام 1992، ويحمل عنوان رؤية ثانية للمشكلة الطائفية، هو نص محاضرة، من ضمن سلسلة ندوات أقيمت في عام 1978، من على منبر اتحاد الكتاب اللبنانيين، بخصوص حرب أهلية اعتبرت دائماً أنها كان يمكن أن تأخذ منحى غير الذي اتخذته، وتكون بالنّالي، وعلى النقيض، ثورة حقيقية، تماماً كما كانت تعد بذلك تحولات كثيرة في النضالات الشعبية في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي، وفي وعي أقسام هامة من العمال والفلاحين والطلبة، وقطاع واسع من الشبيبة. ثورةً كان يمكن أن تفشل، ولكن ليس من دون أن تترك أثاراً إيجابية خالقة، تؤسّس لتغيير ثوري حقيقي لاحق، لا لما نعيشه اليوم من انحطاط مخيف في الحياة السياسية ووعي الغالبية الكبرى من الشبيبة، الرازحة تحت سلطة الأيديولوجيا الطائفية والفساد الكبير للمجتمع السياسي. وهو ما عدت فعبّرت عنه، سواء في المقال الذي نشرته لي جريدة «الأخبار» قبل عامين، بعنوان «ثورة 1789 اللبنانية التي لم تنتم!»، أو في ندوة مصغرة انعقدت في الربيع الماضي بشأن تلك الحرب، أكدت فيها، على عكس وجهة نظر أخرى عبّرت عن نفسها، في الندوة عينها، ما أوردته أعلاه، من أن ما حدث في 1975 و 1976، كان يمكن أن يطلق سيرورة مختلفة بالكامل في حياة هذا البلد لو توافرت قيادة أخرى تحمل برنامجاً للتغيير الجذري، وتتمسك به وتبذل كل ما وسعها من جهد وإمكانات لتطبيقه. ولقد أضفت أنه، حتى لو حدث أن منبت تلك القيادة بالهزيمة، لما كانت نتائج تلك الهزيمة مأسوية حقاً، كما حصل بالفعل. بل على العكس، لكانت أسست للبنان مختلف تماماً، تاركة في وعي جماهيره الواسعة، إجمالاً، وشبيبته، بوجه أخص، ما تركته كومونة باريس، على رغم هزيمتها الدموية الصارخة، من

مغامرة الحرب ومصالحة إسرائيل

سعد الله مرعاني*

الإعلان الرسمي السوري بأن إسرائيل تعدّ العدة للعدوان والحرب، نقل الخشية من ترجمة التحضيرات والتهديدات الإسرائيلية إلى عمل عسكري، نحو مستوى أعلى بكثير ممّا كان قائماً حتى الآن. والواقع أنّ قادة إسرائيل قد نجحوا في إحداث تحول أساسي في وجهة وفي أولويات السياسة التي حاول اعتمادها الرئيس الأميركي باراك أوباما فور مجيئه إلى البيت الأبيض مطلع العام الفائت. ففي وقت مبكر من بدء ولايته، وبعد عدوان غزّة وما رافقه من «استخدام مفرط للقوة» ومن قتل ومجازر ودمار، وكذلك من عجز عن فرض الاستسلام على القطاع بسبب المقاومة، قرّر الرئيس الأميركي الجديد التحرك في الشرق الأوسط. وهو، لهذا الغرض، استعدّ شعار «الدولتين» الذي كانت قد تضمّنته «رؤية» سلفه جورج دبليو بوش. ثم سارع إلى تسمية مبعوث رئاسي لمباشرة الاتصالات في هذا الاتجاه، وهو جورج ميتشل. وبالفعل، تحرّك ميتشل بسرعة، تسبقه شهرة ونجاحات، وترافقه صلاحيات كبيرة وثقة أكيدة من رئيس جديد يتمتع، هو الآخر، ببريق غير عادي ويحمل التغيير شعاراً لحملته ولعهده.

لأسباب عديدة، قرّر الرئيس الأميركي ذو الأصول الأمريكية والإسلامية إحداث اختراق في الشرق الأوسط. السبب الأول كان تقديم جواب عاجز لجان ألفها الرئيس الأميركي السابق عن تقديمه بشأن العوامل التي دفعت الأميركيين إلى السؤال: «لماذا يكرهونا» في الشرق الأوسط وفي مناطق أخرى عديدة من العالم؟! والسبب الثاني لتحرك أوباما، وهو

اعترف أوباما بفشل مهمة ميتشل، واهتلك لأولوية مواجهة الخطر النووي الإيراني

الأساس، محاولة تجميل السياسة الأميركية وإضفاء شيء من التوازن عليها. أمل الرئيس الأميركي الجديد أن يساعده ذلك في تطبيق خطته التي قضت بالتركيز على أفغانستان وتحقيق نصر هناك، عزّ على الإدارة السابقة تحقيق مثيله في العراق عبر مشروع «الشرق الأوسط الكبير» وخدمة لنجاح هذا المشروع. في زيارته لمصر، ضمّن أوباما خطابه الشهير هناك وعود التعميم على إحداث اختراق لمصلحة قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل...

لكن الرياح في إسرائيل كانت تسير في اتجاه مغاير تماماً. في الفترة نفسها تقريباً، نجح في الانتخابات تحالف نتنياهو - ليبرمان. ومنذ خطواته الأولى، باشر في السعي لكسر معادلة الرئيس الأميركي الجديد. كانت البداية في رفض التعاون أو وضع شروط له، من نوع أن يبدأ من الصفر مقرّناً للتفاوض وللسلام! وثبّاعاً، بل وبتسارع الوتيرة، حصلت الاستدارة الأميركية شبه الكاملة. لم تكد تضي السنة الأولى على الولاية، حتى اعترف الرئيس الأميركي بأنه «قليل من حجم الصعوبات والعقد القائمة في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني»! وهو كان بذلك يعلن فشل مهمة مبعوثه والتراجع عن الوعود التي قطعته، والامتنثال لأولوية أخرى وضعها الصهيانة أنفسهم في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل: أولوية مواجهة الخطر النووي الإيراني!

لقد كان التصعيد عاملاً تكتيكياً أساسياً في نهج تحالف نتنياهو - ليبرمان. نقول في تكتيك هذين، لأنّ المرحلة الأولى من خطتهما قضت بإسقاط مبدأ التفاوض والمفاوضات

(أي جنبلاط) من أهم الذين أسهموا في هدم هذه المؤسسات، من خلال دوره في الحرب الأهلية. وجنبلاط مدعو أيضاً إلى المساهمة الحقيقية في تغيير النظام الاقتصادي - الاجتماعي في البلد، واعتماد سياسة توظيف في مؤسسات الدولة، قائمة أولاً على الحاجات الحقيقية لهذه المؤسسات، وقائمة ثانياً على التوظيف الوظيفي والكفاءة والخبرة، وعلى قطع علاقة ملوك الطوائف بعملية التوظيف برمتها.

قد يقول قائل إن الدعوة هذه هي دعوة غير واقعية لأنها عملياً دعوة إلى إنهاء زعامة المختارة بواسطة تشليحها «أدوات» الزعامة. لكن هذه الدعوة هي في الحقيقة دعوة لجنبلاط من أجل إعادة تكوين زعامته على أساس ديموقراطي حقيقي بطريقة تمكنها من الامتداد إلى المستوى الوطني بدل استمرار حصرها في الشرنقة المذهبية الموجودة فيها حالياً. وإذا امتدت هذه الزعامة إلى المستوى الوطني امتداداً ديموقراطياً حقيقياً، فهي لن تعود بحاجة إلى هذه «الأدوات»، لأنها لن تعود بحاجة لا إلى التحكم في رقاب الناس من خلال التعيينات، ولا إلى استمداد «الشرعية» من أيّ قوة خارجية مهيمنة، كما هو الأمر حالياً. فشرعية الزعامة سوف تأتي عندئذ من التمثيل الحقيقي لمصالح الناس، لا من توقيع عبد الحليم خدام على صورة جنبلاط وابنه، ولا من زيارات البيت الأبيض أيام حكم المحافظين الجدد.

وتنبع واقعية هذه الدعوة من عدم إمكان استمرار زعامة المختارة بشكلها الحالي على المدى الطويل. فمن المؤكد أنّ بقاء زعامة المختارة على ما هي عليه حالياً، لا بد أن يؤدي بها إلى الاصطدام «برعاياها»، إن لم يكن في جيل تيمور ففي الجيل الذي يليه في «سدة حكم» المختارة. فمن غير الممكن أن تحكم المختارة الناس في القرن الحادي والعشرين مثلاً كانت تحكمهم أيام بشير جنبلاط، وإلا فإنها ستصل إلى يوم تصبح فيه مثل «خلدة»، تعيش على الأساطير التاريخية الكاريكاتورية الفاقدة لأي صلة بالواقع، وتتحول إلى نوع من الآثار السياحية الدالة على زمن بائد ولى إلى غير رجعة.

* كاتب لبناني

فيها الكائن البشري مهاناً ومستعبداً ومتروكاً ومحتقراً». ولقد أضاف ماندل: «لقد كانت جريمة نوسكي وستالين تكمن في التضحية بهذا الأساس الخاص بالاشتراكية، لمصلحة اعتبارات تتعلق بسياسة واقعية إدارية وقحة. فإذا عادت الاشتراكية إلى إلهامها الأصلي، فستصبح عصيّة على القهر».

أيها الصديقات والأصدقاء،

ساختم كلمتي هذه، بالعودة مرة أخرى، إلى الحالة اللبنانية، مستشهداً بكلمة كتبها الأستاذ أنسي الحاج، في زاويته الأسبوعية بجريدة «الأخبار»، بتاريخ 24/8/2008، حيث يقول: «ولو كان هناك أمل بثورة شعبية عامة تغير الواقع لهانت الآلام. ولكننا ممسوكون على نحو من الجهنمية بحيث لا مجال معه في المدى المرئي لانتفاضة جماعية إلا تحت طائلة تحويلها فتنة طائفية أو مذهبية».

ولقد رددت على هذه الكلمة الجميلة، من بعض النواحي، ولكن القائمة واليائسة، في مقالي المستشهد بها أعلاه، بعنوان «ثورة 1789 اللبنانية التي لم تتم». رددت، أقول، محدداً الشروط المفترض استيفائها لأجل أن تزول تلك الحالة «الجهنمية» التي تبدو كما لو كانت قدراً لبنانياً لدى الأستاذ الحاج، وآخرين كثيرين غيره، بحيث يفتح ذلك الطريق أمام سيرورة مختلفة، مضبّطة حقاً وملبّنة بالوعود.

هذا وقد أضفت في الأخير: «إن ثورة 1789 اللبنانية التي لم تتم، إلى الآن، يمكن ويجب أن تتم. ومثلاً أنتج الأصل الفرنسي ارتدادات هائلة على امتداد أوروبا بأسرها، يمكن أن يفعل الشبيه اللبناني المنشود، بدوره، الفعل نفسه في محيطه العربي».

(ألقيت هذه الكلمة بمناسبة الندوة التي انعقدت حول كتاب كميل داغر الصادر أخيراً عن دار التنوير، بعنوان «ينبغي أن نحلم: نصوص في سياسة هذا العالم»، وذلك في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، مساء الخميس 28 كانون الثاني الماضي)

* كاتب لبناني

حي أيد أهنة

المحكوم من جانب ملوك الطوائف. فهو يمنح عملياً أيّ تعديل في أيّ من أسس النظام، من خلال دعوته الدائمة إلى تقديس الطائف، وهو يقف بوجه أيّ تغيير حقيقي، إن في قانون الانتخاب أو في الخيارات الاقتصادية السائدة منذ الاستقلال، أو في الطريقة التي تجري بها التعيينات في القطاع العام. وقد كان فكاهياً تصريحه عن عدم تعارض المحاصصة والكفاءة عند طرح موضوع التعيينات. وغني عن القول إن التعيينات هي من أهم وسائل التحكم في الناس، الموضوعية بين أيدي ملوك الطوائف، ومنهم جنبلاط.

ومن المستغرب فعلاً أن يتخيّل جنبلاط، الحريص دوماً على الظهور بمظهر المثقف المطلع على آخر إصدارات الكتب بالعربية والإنكليزية والفرنسية، أنّ زعامة المختارة بشكلها الحالي يمكن أن تورث إلى تيمور وإلى ذريته التي تأتي من بعد تيمور، وبالتالي أن تتأبد رغماً عن روح العصر. فلكي يترك جنبلاط المختارة «في أيد أمينة» فعلاً، عليه أن يبدأ بالسير بها مسيرة طويلة جداً من عصر الإقطاع، حيث هي حالياً، حتى يصل بها إلى عصرنا الحالي. والخطوة الأولى في رحلة الألف ميل التي تستلزمها هذه المسيرة هي أن يكون لدى هذه الزعامة مشروع عام حقيقي يبدل المشروع الخاص القائمة عليه حالياً، والمتمثّل في الحفاظ على ذاتها فقط. ومن أول متطلبات وجود هذا المشروع العام هو أن يكون هناك موقف ثابت وحقيقي لهذه الزعامة من الصراع العربي الإسرائيلي، ومن المشروع القومي العربي الديموقراطي عموماً، وألا يكون هذا الموقف عرضة للتقلب والتبدل تحت أي ظرف من الظروف. وعلى المستوى الداخلي، فإن ألف باء أيّ مشروع عام هو العمل على بناء دولة رعاية حقيقية، قادرة على أخذ دورها الطبيعي في تنمية البلد واقتصاده، وعلى التعامل مع مواطنيها كبشر متساوين أمام القانون.

وبدل التردد الأجيال لشعارات العروبة وفلسطين وحقوق العمال واللاحين، فإنّ جنبلاط مدعو على الأقل، واليوم قبل الغد، إلى أخذ المبادرة والعمل على إعادة بناء المؤسسات التي بناها فؤاد شهاب في الدولة، وقد كان هو

دروس رائعة لكل الذين لا يزالون يحملون مذآك بتغيير العالم والحياة. في كل حال، ومجدداً بخصوص النص بعنوان رؤية ثانية للمشكلة الطائفية، فإنني ما كنت لأحتو عنه الرماد، لولا الندوة الربيعية المشار إليها، التي جعلتني أوقن حقاً أن النقاش بصدد موضوعها، مثنى وثلاث ورباع، وربما أكثر بكثير، لأمر في غاية الأهمية، وأن ذلك النص الذي بدا، يوم إلقائه، قبل ثلاثين عاماً، وفي الأسابيع التي تلت ذلك، بغرّد خارج السرب تماماً، يحتفظ إلى الآن براهنية أكثر من واضحة.

أيها الصديقات والأصدقاء،

كان الهم الرئيسي الذي يجمع بين النصوص الواردة في كتابي، «ينبغي أن نحلم»، الموضوعة إجمالاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة التي كانت تتخلق حوله، هو الوقوف بصلاية عكس التيار الجارف الذي اندفع آنذاك، معلناً نهاية التاريخ، ومشيعاً لباس القاتل لدى مئات الملايين من الحالمين بمجتمعات أخرى، غير تلك المحكومة بديكتاتورية رأس المال. وكان يودّ أن يقنع أمثال هؤلاء باستمرار بأن هذه الديكتاتورية لا بد من أن تزول، ومن أن يقوم على أنقاضها مجتمع عالمي، هو بالضبط ذلك الذي تنتظمه سلطة «المنتجين المتشاركين الأحرار».

هذا ولا تدور النصوص المشار إليها بالتالي حول الحالة اللبنانية حصراً، بل تتعدى ذلك إلى الحالة العربية إجمالاً، والوضع العالمي، ضمن الهمّ عينه، همّ التغيير الشامل، نحو عالم قال بصدده المفكر الماركسي الثوري البلجيكي، أرنست ماندل، قبل رحيله بسنوات قليلة، في ختام مقابلة أعطاها مجلة الأزمنة الحديثة السوفياتية، قبل عام واحد من تفكك الاتحاد السوفياتي: «ما من مجزرة أو تعذيب، أو قمع، أو دعاوى، أو انجذاب إلى نمط استهلاكي، ما من هزيمة، أو خيبة، أو فشل مؤقت، قادر على التغلب على جهد رجال ونساء شجعان لتحقيق الأمر الأخلاقي الذي صاغه ماركس شاباً، ألا وهو إلغاء كل الشروط الاجتماعية التي يكون

* كاتب وسياسي لبناني

«حماس» و«فتح» تتفقان على «تحسين العلاقات»

شعث لم يتفاوض في غزة... والحيّة يرى الورقة المصرية «أساساً»

الانقسام
الفلسطيني



هنيّة مستقبلاً شعث في غزة أمس (محمد الأستاذ - أ ف ب)

كسرت حركتا «حماس» و«فتح» الجمود المصحب بالتوتر الذي ساد أجواء المصالحة الفلسطينية بعد رفض الحركة الإسلامية توقيع الورقة المصرية. كسر حملته زيارة عضو اللجنة المركزية لـ«فتح» نبيل شعث إلى غزة، التي أثمرت اتفاقاً على «تحسين العلاقات»



أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس أن «رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (الصورة) سيزور روسيا الأسبوع المقبل لمناقشة جهود المصالحة بين حركتي فتح وحماس». وقال المتحدث باسم الوزارة أندري نيسترينكو إن «مسؤولين روسا سيبحثون مع مشعل الجهود التي تجري بوساطة مصرية لرأب الصدع بين حماس وحركة فتح، برعاية الرئيس محمود عباس»، مضيفاً إن «روسيا تدعم الجهود التي تبذل إلى النهاية».

وتعد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحركة الإسلامية منظمة «إرهابية»، إلا أن روسيا لا تزال تحتفظ بعلاقاتها الرسمية مع الحركة منذ فوزها بالانتخابات وسيطرتها على قطاع غزة حزيران عام 2007. وكان مشعل قد زار موسكو في آذار 2006 وشباط 2007.

(أ ف ب)

غزة - قيس صفدي

في لقاء هو الأول من نوعه بين حركتي «فتح» و«حماس» في غزة منذ سيطرة الحركة الإسلامية على القطاع في حزيران عام 2007، وغداة وصول عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نبيل شعث إلى هذه المدينة أول من أمس، تبادل قادة الحركتين أفكاراً لكسر الجمود في علاقاتهما، تمهيداً لتحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام.

كذلك بحثت الحركتان، في لقاء دام نحو خمس ساعات في منزل رئيس الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية، وبحضور شعث، قضايا مشتركة أبرزها ملف المصالحة المجدد.

وقال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» خليل الحية، في مؤتمر صحفي مشترك مع شعث، «إن اللقاء مهم، وسيُبنى عليه»، مضيفاً «لم نتحدث في التفاصيل، ولكننا شكونا ههنا، الواحد منا للآخر، وتحدثنا عن قضايانا». ووصف اللقاء بـ«الأخوي» الذي اتسم بالشمولية والموضوعية والجدية. كما لفت إلى أن قيادتي الحركتين «تبادلنا أفكاراً في كل الملفات والقضايا»، أملاً أن «تدرس هذه الأفكار في أروقة فتح»، وأن «يُفتح باب العلاقات بين الحركتين على الأرض وفي الميدان».

ورأى الحية أن الورقة المصرية للمصالحة «أساس لا بد من المضي في اتجاهها»، قائلاً «جرى التأكيد خلال اللقاء أنه لا بديل ولا انفكاك عن الذهاب إلى مصر لتوقيع الورقة». غير أنه جدد موقف «حماس» وتمسكها بملاحظات قبل التوقيع. وأكد أن «اللقاء مع شعث وفتح حقق أرضية مهمة يمكن البناء عليها في العلاقات الثنائية بين الحركتين، والعلاقات الوطنية».

وتابع الحية قائلاً إن «الأيام المقبلة ستشهد إجراءات على الأرض لتحسين العلاقة مع فتح»، من دون توضيح طبيعة هذه الإجراءات. وأضاف إن «هنيّة

أكد خلال الاجتماع أن فتح تملك مطلق الحرية للعمل في غزة، وأنها ليست حركة محظورة».

بدوره، أكد شعث «لم أكن أفأوض في غزة، ولم أكلف بالتفاوض. ولم أعد فتح الورقة المصرية. لكننا فتحنا الباب للمستقبل والشراكة». وأضاف «لم نتحدث عن نصوص. تحدثنا عما يهنيئ الأجواء ويقرب شعبنا من الوحدة. تحدثنا في كل الموضوعات بأخوية وود وصراحة وصدق، واتفقنا على ضرورة

إنهاء الانقسام والتوحد من خلال إنجاز المصالحة».

وتابع شعث سرد الاتفاقات قائلاً: «اتفقنا على أن يقوم الطرفان بإجراءات تنهي الأوضاع الشاذة التي سادت علاقاتنا»، مضيفاً إنه سينقل «إلى قيادة فتح ما طرح من الإخوة في حماس» التي دعاها إلى «توقيع الورقة المصرية من دون تردد أو خشية من المماطلة»، مشيراً إلى أن «الورقة المصرية مهمة، حيث وقعتها فتح، وننتظر من الإخوة في حماس أن

يوقعوها أيضاً. ونحن نضمن لهم الثقة المطلقة لتنفيذها».

وقبل اللقاء مع شعث، شارك هنية في حفل تكريم لقيادة جهازي الأمن الوطني والأمن والحماية في مدينة غزة، وتوعد «بالضرب بيد من حديد كل من يبعث بأمن المواطنين في قطاع غزة» قائلاً «لن نسمح بعودة الفلتان الأمني من جديد مهما كانت الظروف، وما نسعى إليه هو أن بنعم شعبنا الفلسطيني بأمن وأمان واستقرار».

إسرائيل والسلطة نحو مفاوضات غير مباشرة

يحي دبوقة

أكد وزير شؤون البيئة الإسرائيلي جلعاد أزدان، أمس، أن استئناف المفاوضات المجمدة منذ أكثر من عام مع الفلسطينيين ستكون في صورة محادثات غير مباشرة، من خلال وسيطة أميركية، الأمر الذي عدّه محللون إسرائيليون تأكيداً إضافياً لتصريحات أدلى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أول من أمس، أشار فيها إلى أن لديه من الأسباب ما يدعوّه إلى الأمل في استئناف المفاوضات (مع الفلسطينيين) خلال أسابيع، مشدداً على أن «إسرائيل على استعداد لاستئناف المحادثات من دون شروط مسبقة». وأضاف أنه «في الشرق الأوسط يحتاج الأمر أحياناً إلى ثلاثة لبدء رقصة التango، وأنا أمل بعد هذا، أن نتمكن من الرقص كائنين»، في إشارة منه إلى الدور الأميركي الوسيط بين الجانبين.

ورغم «الأمل» الذي أعرب عنه نتنياهو، رفض وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور ليبرمان، أفكار رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في مؤتمر هرتسليا، وحديثه عن التسوية ومسار المفاوضات. وقال، في كلمة ألقاها أمس في جامعة بار إيلان في جنوب فلسطين المحتلة: «لا أعرف من هم الفلسطينيون الذين يمثلهم (رئيس السلطة الفلسطينية) محمود عباس وفياض، علماً بأنهما لا يمسان بزمam الحكم في قطاع غزة». وأضاف: «أريد أن أعرف ماذا سيحدث إذا وقعت إسرائيل اتفاقاً مع جهة (فلسطينية) معينة، ثم تأتي أخرى بعد ذلك، وتقول إنها لا تعترف بما وقع».

وفي السياق، كشفت صحيفة «معاريف» أمس عن «أن معهد بيكر في جامعة رايس في تكساس، يعمل على نحو سري ومعمق منذ عامين، على تقرب وجهات النظر بين إسرائيل والفلسطينيين»،

مشيرة إلى أن «فريقين من المفاوضين، من إسرائيل والسلطة الفلسطينية، يعملان على بلورة مسودة اتفاق حل بين الجانبين».

وبحسب الصحيفة، فإن مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، غلعاد شير، يترأس الوفد الإسرائيلي المحاور، بينما يترأس الوفد الفلسطيني أحد المسؤولين الرفيعي المستوى في حركة «فتح»، سمح العبد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الهدف الذي وضعه المفاوضون أمامهم هو الوصول إلى حل للمسائل الجغرافية والحدود، على أن تُناقش المسائل الأساسية الأخرى، كالقدس واللاجئين والترتيبات الأمنية في وقت لاحق، مضيفاً أن «المكانة النهائية للقدس لم تبحث بعد، إلا أن الفريقين شغلا بمصير البلدات والأحياء في غلاف المدينة، وشخصاً في هذه المرحلة البؤر الإشكالية، التي من شأنها أن تعرقل أو تصعب تحقيق اتفاق».

وقالت الصحيفة إن الفريقين اتفقا على مبادئ توجيهية، هي: عدم إخلاء المستوطنات الكبرى، وضمان أراض أقل لإسرائيل، مع وجوب الحفاظ على تواصل إقليمي بين الطرفين، والحاجة إلى إقرار معابر أمنية للفلسطينيين بين الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى ممر للإسرائيليين على طريق غور الأردن. وقال شير إن «المصلحة القومية لإسرائيل هي في التخطيط الجيد لمسار الحدود المؤقتة، وأيضاً للترتيبات الأمنية المرتبطة بها، الأمر الذي يسمح بضم المستوطنات جديداً، مع إبقاء السيطرة الإسرائيلية عليها»، مضيفاً أن «الجمع ما بين بناء المؤسسات الفلسطينية وتأهيل قوات السلطة لفرض القانون، سيسمحان بإعلان الاتفاق على دولة فلسطينية في حدود مؤقتة خلال عامين». وأشارت «معاريف» إلى أن مسودة الاتفاق بين الفريقين المفاوضين، ستعرض على المسؤولين في الإدارة الأميركية.

عملية التسوية

أعلن وزير إسرائيلي، أمس، في تصريحات مشابهة لما ورد على لسان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل والفلسطينيين قد يستأنفون محادثات التسوية غير المباشرة قريباً، على أن تتوسط الإدارة الأميركية بين الجانبين

عربيات دوليات

«الإخوان»: قاتلو المبحوح كانوا برفقة عوزي لنداو

أعلن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، أن «الضالعين في مقتل القيادي في حركة حماس محمود المبحوح في دبي كانوا برفقة وزير إسرائيلي خلال زيارته لدولة الإمارات».

ولفت في رسالته الأسبوعية التي بثها موقع الجماعة على الإنترنت، إلى أن «عناصر الموساد الذين اغتالوا المبحوح كانوا برفقة وزير البنى التحتية عوزي لنداو الذي شارك في مؤتمر بيئي في الإمارات الشهر الماضي».

(يو بي أي)

إسرائيل تعتقل الحنان تننباوم

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية في تل أبيب الأسير السابق لدى «حزب الله» والضابط في الاحتياط، الحنان تننباوم، أمس، بسبب ديون مالية (نحو 540 ألف دولار) لدائرة الإجراء. وذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أن الشرطة «أحضرت تننباوم إلى دائرة الإجراء حيث قررت القاضية تمديد اعتقاله لسبعة أيام أو حتى دفع دينه».

(يو بي أي)

«الشعبية» تهاجم سياسة عباس «الهابطة»

انتقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشدة، أمس، تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، حين أعلن أنه «لن يسمح بعودة المقاومة المسلحة». وقال عضو المكتب السياسي في الجبهة أبو سامي



مروان، أمس، إن «الخطورة الاستثنائية لهذا التصريح تكمن في كونه يكرس مجدداً مواقف السياسات الهابطة التي تنتهجها بعض الأوساط النافذة في القيادة الرسمية الفلسطينية».

(يو بي أي)

غزة: انفجار يهزّ قافلة للصليب الأحمر

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن «انفجاراً وقع في قطاع غزة أدى إلى تحطم نوافذ سيارة جيب ضمن قافلة تابعة لها، من دون أن يصاب أحد في الانفجار». وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة، إياد نصر، أمس، إن «القافلة كانت في طريقها إلى معبر أريز الذي تسيطر عليه إسرائيل، عندما وقع انفجار قوي على جانب الطريق وأدى إلى تحطم نوافذ سيارة جيب».

(رويترز)

حكومة المالكي ترفض قرار لجنة التمييز مصر المرشحين المجتئين بعهدة الرئاسة الـ4

عمل المؤسسات الرسمية»، مشيراً إلى وجود ضغوط أميركية في هذا الإطار، ومعتبراً أن قرار الهيئة التمييزية «غير مستند إلى مبدأ دستوري أو قانوني، ونعتقد أنه غير ملزم للمؤسسات الرسمية، وخصوصاً المفوضية العليا المستقلة للانتخابات».

بدوره، وصف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قرار الهيئة بأنه «وصمة عار على جبين هذه الحكومة البائسة التعيسة المستخفة بدماء شعبيها، بل ودماء أحزابها». موقف مشابه صدر عن ائتلاف المالكي «دولة القانون» الذي جزم بأن الهيئة التمييزية «لم تنظر بأي طعن من الطعون التي تقدم بها المبعدون، وهذه سابقة خطيرة تثير شكوكاً ونسأولات عن وجود تدخلات وضغوط سياسية وراء القرار».

لكن دبلوماسياً غريباً علق على موقف الحكومة، قائلاً أن «العراق يتعلم ما هي دولة القانون والمتحدث باسم الحكومة يعلن أن القرار غير دستوري، فيما اتخذ بالاتفاق مع المحكمة الاتحادية، أرفع سلطة قضائية».

في هذا الوقت، أرجأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الحملات الانتخابية إلى 12 من الشهر الجاري، بدلاً من السابع منه. وقالت رئيسة الدائرة الانتخابية حمدية الحسيني إن «هذا التأجيل جاء لمنح الوقت الكافي للمحكمة الاتحادية للإجابة عن استفساراتها».

يُذكر أن قرار «هيئة التمييز» الذي قضى بالسماح للجميع بالمشاركة في الانتخابات، شرط النظر بشرعية الفائزين بعد صدور نتائج الاقتراع، صدر نتيجة لتدخلات واشنطن، وبالتزامن مع مطالبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في بغداد، إد ميلكرت، بأن يبقى المرشح ضمن قائمة المرشحين حتى يَبْتَ في الطعون القضائية.

في جميع الأحوال، من المرجح أن تكون الحكومة العراقية خاسرة. ففي حال إبطال قرار الهيئة التمييزية، تكون الانتخابات تتجه إلى مقاطعة ستكون سمتها غياب الأحزاب والوجوه السُّنية العربية، وبالتالي، فإن الانتخابات ستفقد الطابع الذي تصّر واشنطن على أن تناله، وهو الشرعية والاعتراف الدوليان. أمّا إن صدّق البرلمان أو المحكمة الاتحادية على هذا القرار، فإن الحكومة ستلتقي ضربة قوية يحتمل أن تؤدي باقْطابها في صناديق الاقتراع.

عاد وطلب أن يكون الاجتماع للرئاسات الأربع المتمثلة برئاسة الجمهورية ومجلس القضاء ومجلس الوزراء ومجلس النواب، لبحث ماذا تقدم إلى البرلمان من مقترحات بهدف إقرارها في مجلس النواب». وجاء نفي السامرائي لدحض ما كانت وسائل إعلام محلية ووكالات أنباء عالمية قد نسبته إليه من أنه دعا إلى جلسة استثنائية للبرلمان يوم الأحد. وكانت الحكومة قد رأت، في بيان أصدره المتحدث باسمها علي الدباغ، أن قرار هيئة التمييز، المكونة من 7 قضاة رشحهم مجلس القضاء الأعلى وأقر تشكيلتها البرلمان الشهر الماضي، «غير قانوني وغير دستوري». كذلك رفض عدد من الأحزاب قرار محكمة التمييز. وأشار «الائتلاف الوطني العراقي»، الذي يضم «المجلس الإسلامي العراقي الأعلى» والتيار الصدري إلى أنه «يرفض الوصاية والتدخلات في



رفض السامرائي عقد جلسة برلمانية استثنائية فاستعيز عنها بقمة للرئاسات الاربع

“

نصائح أميركيّة لاحتواء غولدستون

وأشارت «هارتس» إلى أن المسؤولين الأميركيين أبدوا اهتماماً للوقوف على حقيقة الموقف الإسرائيلي من تآليف لجنة فحص مستقلة للتحقيق في الاتهامات الواردة في تقرير غولدستون. في هذا السياق، وجهت مستشارة الرئيس الأميركي، سمانتا باور، انتقاداً ضمنياً للسلوك الإسرائيلي في موضوع التقرير. وخلال المحادثات، لمح الجانب الأميركي إلى وجود ربط بين الوضع الإنساني في غزة واستمرار معالجة التقرير والقدرة على الحد من تداعياته. ومرر الأميركيون رسالة حازمة للوفد الإسرائيلي بقولهم: «لا نؤمن بسياسة منع وصول احتياجات إلى السكان بسبب الوضع السياسي هناك، ولا نقليل الوضع الحاصل حالياً في المعابر» بين إسرائيل وقطاع غزة.

ونقلت «هارتس» عن مصادر في مكتب نتنياهو قولها إن إسرائيل ستري أولاً كيف سيجري النقاش في

محمد بدير

نقلت الإدارة الأميركية رسائل إلى الحكومة الإسرائيلية، أشارت فيها إلى أن تخفيف الحصار على قطاع غزة من شأنه أن يساعد في لجم تداعيات تقرير غولدستون على تل أبيب. وأفادت صحيفة «هارتس»، أمس، بأن وفداً من وزارة الخارجية الإسرائيلية أجرى مباحثات الأسبوع الماضي في واشنطن مع مسؤولين أميركيين تابعين لوزارة الخارجية والبيت الأبيض في سبل مواجهة التقرير الأممي الذي يتهم تل أبيب بارتكاب جرائم حرب. وبحسب الصحيفة، فقد تركّز الجزء الأكبر من المباحثات على الخطوات التي يمكن أن تقدم عليها إسرائيل لمساعدة الولايات المتحدة وجهات أخرى في كبح تقرير غولدستون والحؤول دون حصول تطورات تتعلق به مثل إحالته على المحكمة الدولية في لاهاي.



وأكد هنية أن «الحكومة (المقالة) حقّقت أكبر إنجازاتها وهو فرض الأمن الذي يشعر به المواطن، بعدما ذاق مرارة الفلتان الأمني في العهد السابق» في إشارة إلى الفترة التي سبقت سيطرة «حماس» على القطاع، بعد موجات من الاقتتال مع «فتح». وأوضح أنه «من سلم أولويات الحكومة هو عودة الأمن والأمان، الذي لم نتمكن من تحقيقه في السابق، حيث كنا في الحكومة ولم نكن في الحكم».

ما قل ودل

أعلنت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أمس، أن «جهاز الأمن سيبدأ في نهاية شباط الحالي توزيع الأفنعة الواقية من الأسلحة غير التقليدية». وكانت سلطات الأمن الإسرائيلية قد جمعت الأفنعة الواقية من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية من الإسرائيليين في حملة واسعة انتهت قبل عامين. وكانت الأفنعة الواقية قد وُزعت على هؤلاء للمرة الأولى عشية حرب الخليج الأولى عام 1991، تحسباً من إطلاق العراق صواريخ تحمل أسلحة غير تقليدية.

(يو بي أي)

حاكم إيطاليا يكمل حصاره الإعلامي

«جيجولو» إيطاليا الأوّل شاهد صورته أخيراً على الإنترنت، بعدما تلقّى ضربة يتمثال برونزي على رأسه. رأى وجهه مدمى وأسنانه مهشمة. أزعجه الأمر كثيراً. ثم علم أن المتظاهرين «الكارهين له» تداعوا لتحركاتهم الأخيرة في العاصمة عبر مواقعهم الإلكترونية من دون علمه، فغضب جداً. لم يتحمّل سيلفيو برلوسكوني أن تُقلت

«الطليان» غاضبون من برلوسكوني لتوليّه رئاسة الوزراء لأطول فترة في تاريخ إيطاليا

«مرسوم روماني» يُخضع الإنترنت



«آيت.. رايت.. انتصرت» (ا ب)

تحركات مواكبة

يُجمع أصحاب أكبر المواقع الإلكترونية في إيطاليا على أنّ هناك سببين لإقرار «مرسوم روماني»: الأوّل سياسي لإحكام قبضة السلطة على ما بقي من مساحة إعلامية حرّة، والثاني مالي لخفض نسبة المعلنين على الإنترنت. فقد شهدت المواقع الإلكترونية الإيطالية أخيراً ارتفاعاً في نسبة الإعلانات، بينما انخفضت تلك النسبة في القنوات التلفزيونية بسبب الأزمة المالية الأخيرة. وبالتالي بدأت الإنترنت تسحب من برلوسكوني حصّته من الأرباح في قنواته التلفزيونية والصحف التي يملك أسهماً فيها.

ومن التحركات التي سترافق جلسة إقرار المرسوم اليوم، تظاهرة أمام السفارة الأميركية في روما دعت إليها مجموعة

من قبضته وسيلة للتخاطب والتواصل والمعارضة، وهو المسيطر على الإعلام. أمر «حاكم إيطاليا» بإخضاع الإنترنت في بلاده للرقابة وفرض عقوبات على من يخالف. «مرسوم روماني» قد يصدّق عليه اليوم فلا يبقى من مواقع التواصل الإيطالية سوى... نوادي معجبين بجمال «سيلفيو»

لبيّ نحو نصف مليون ناشط دعوة «فايسبوك» لإحياء يوم «لا لبرلوسكوني»

رئيس الوزراء لقاء وعود بتسلّم مناصب رسمية.

حالياً، يبدو برلوسكوني كأضحكة ومهزلة لشعوب العالم وكوصمة عار في تاريخ بلاده. وجاءت حادثة اعتداء مواطن إيطالي على برلوسكوني بضربه بتمثال صغير على وجهه، أصدّق تعبير عن الغضب الشعبي تجاهه. ضاقت المعارضة الإيطالية ذرعاً بالوضع القائم، وبعدها فشلت في تأليف جبهة سياسية موحدة وقوية في وجه رئيس الوزراء، باتت تتحين فرص التظاهرات الاحتجاجية من وقت لآخر لتعبّر عن حجم غضبها وعدم الرضى الشعبي عن أداء الحاكم.

وفي ظل هيمنة برلوسكوني على وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، لم يكن من المعارضة في إيطاليا سوى اللجوء إلى الدواء الأخير... الإنترنت. مئات المواقع الإلكترونية المعادية لبرلوسكوني، ومدونات موقعة باسم «إيطاليون يائسون»، وأشهرها المدوّن – الفيديو «زورو» الناطق باسم يسار الوسط، وصحف بديلة على الإنترنت وقنوات تلفزيونية على الشبكة (مثل tv.c6) تبثّ أشرطة لتحركات الشارع وتتوجّه برسائل إلى المسؤولين اليساريين وتنشرها على مواقع «يوتيوب» و«تويتر»، إضافة إلى مجموعات شهيرة على «فايسبوك» باسم «أراهن أني أستطيع أن أجّد مليون شخص يكره برلوسكوني أيضاً»، وأخرى تدعى «الموت لبرلوسكوني».

إحدى الناشطات الإيطاليات صوّرت أخيراً التظاهرات التي نظّمها الموظفون، الذين لم يتقاضوا رواتبهم، والتي لم تغطها أي وسيلة إعلامية، ونشرتها على الإنترنت بالصوت والصورة. وفي شهر كانون الأول الماضي، لبيّ نحو نصف مليون ناشط الدعوة التي أطلقت على «فايسبوك» للتجمّع في روما إحياءً ليوم «لا لبرلوسكوني». بات جلياً مدى تأثير الإنترنت على تحركات المعارضة في إيطاليا، فاستغلت السلطة حادثة الاعتداء على برلوسكوني الأخيرة، وأمرت بإغلاق عددٍ من المواقع والمدونات بحجة أنها «تخضّ على العنف والكره تجاه الرئيس».

أيقن سيلفيو أخيراً أن هناك جمهوراً واسعاً من الإيطاليين لا يشاهد برامج محطاته وأخبارها الخاضعة لرقابته، وهم لا يقرأون صحفه ولا يصدّقونها، بل يملكون شبكة إعلامية واسعة جداً أفلتت من قبضته. لذا، سارع وزير الإعلام باولو روماني، في كانون الأول الماضي، إلى تقديم مشروع قانون سُمّي بـ«مرسوم روماني»، وهو يقضي بإخضاع كل المواد التي تبثّ على الإنترنت في إيطاليا إلى الرقابة، ومواد «يوتيوب» ضمناً. وبموجب هذا المرسوم، يحقّ للهيئة النازغة لوسائل الإعلام أن تعاقب موزعي الإنترنت بتغريمهم مبلغ 150 ألف يورو إذا سمحوا بنشر مواد «عنفية» أو «محزّنة على الكره». هكذا، يكون برلوسكوني قد تمكن من إخضاع الإنترنت الإيطالي لقواعد الرقابة نفسها التي تخضع لها القنوات التلفزيونية الإيطالية. فهل يتحوّل موزعو الإنترنت في إيطاليا إلى شرطة آداب إلكترونية؟

تمكّن برلوسكوني من إخضاع الإنترنت الإيطالي لقواعد الرقابة نفسها التي تخضع لها القنوات التلفزيونية



على «فايسبوك» اسمها «السيد الرئيس ساعد الإنترنت في إيطاليا». كذلك سيعرض «يوتيوب» صفحة بيضاء تقول للمستخدمين الإيطاليين: «عذراً، لكن السلطة الإيطالية لم تسمح لنا ببثّ محتوانا بعد».

قضايا فساد، وتمويل من المافيا، ورشى سياسية، وقمع للحريات وتلاعب بالقانون وفضائح جنسية

طهران تنصح الخليجيين: صواريخ باتريوت بلا فائدة

لمواصلة المفاوضات». غير أن باريس تعترف بأنه لا «تطابق في وجهات النظر» في ما يتعلق بالعرض الإيراني حول تسليم اليورانيوم الى الغرب على دفعات. لذلك شدد كوشنير على «أن التفاوض مستمر منذ 2007»، مشيراً إلى «أنهم يضيِّعون الوقت ونحن نربح الوقت». وشدد على «أن الصينيين قد صوّتوا معنا ثلاث مرات» في السابق، مضيفاً «سنتابع التفاوض». لكنه اعترف أيضاً «بأنه مرتبك ومتشائم قليلا» بالنتيجة. وفي ما يمثل أحدث إشارة من موسكو على أن روسيا قد تدعم جولة جديدة من العقوبات في مجلس الأمن الدولي الذي تتمتع فيه بحق النقض (الفيتو)، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي، قنسطنطين كوساتشيوف، إن روسيا والقوى الغربية تقترب من اتفاق بشأن الحاجة لعقوبات جديدة على إيران.

(أ ف ب، الأخبار)

خارجية الصين بانغ جيه تشي ونظيره الفرنسي برنار كوشنير، أول من أمس في باريس، أن الوزير الصيني لم يتردد في الذهاب باتجاه معاكس لما تروج له باريس من عقوبات في ما يتعلق بالملف الإيراني، حسبما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو.

وقال وزير الخارجية الصيني إن من «الضروري الإسراع في العودة إلى المفاوضات». وهو ما فسّره البعض بأنه «رفض مهذب للعقوبات»، وخصوصاً أنه أعقب ذلك بالقول «إن المفاوضات جارية للتوصل إلى حل لمسألة تمويل إيران بالوقود النووي».

وأضاف يانغ إن «الحديث عن العقوبات في الوقت الحالي سيعقد الموقف وقد يقف في طريق إيجاد حل دبلوماسي». لكن الوزير الفرنسي شدد من جهته على أنه «لم يسمع جواباً على مطالب الوكالة الدولية للطاقة النووية» من إيران، مستطرداً بقوله «نحن نفهم أننا بحاجة

مكان». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، قد ذكرت السبت الماضي، أن الولايات المتحدة تنشر قبالة السواحل الايرانية بوارج وصواريخ اعتراضية في أربع دول هي قطر والإمارات والبحرين والكويت.

في هذه الاثناء، أعلن رئيس الوزراء الأسترالي، كيفن رود، أن بلاده ضببطت ثلاث شحنات مشبوهة متوجهة الى إيران، بموجب القانون الوطني لمكافحة الانتشار النووي. وقال رود، لمجموعة «إيه بي سي» الرسمية للإعلام، «إذا نظرتم الى الخطر المحدق بالسلام الاقليمي والعالمي بسبب برنامج إيران النووي فلا مفر من تدخل دولي حازم في مجال كهذا»، مضيفاً «إننا نرى أن الأمن القومي ومصالح أستراليا تتطلب هذا الأمر».

وذكرت صحيفة «ذي أوستراليان» أن إحدى الشحنات تضمنت مضخات يمكن استعمالها لتبريد المحطات النووية. من جهة أخرى، أظهرت المباحثات بين وزير

مع احتدام الجدل بين الدول الست حول العقوبات المشددة المرتقبة ضد إيران، أصبح موضوع الدرع الصاروخية في الخليج مادة السجال الجديدة بين طهران والغرب

حدّرت طهران أمس، دول الخليج من إهدار الأموال على شراء الصواريخ الأميركية، التي يمكن أن تصبح «عديمة الفائدة»، فيما يجري تداول تقارير عن إقامة درع صاروخية ضد إيران في المنطقة. وأعلن رئيس هيئة الأركان الإيرانية المشتركة، الجنرال حسن فيروزبادي، أن «نصب صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ هي خدعة جديدة لإفراغ جيوب دول الخليج الغنية»، مشدداً على أن «صواريخ باتريوت يمكن أن تصبح عديمة الفائدة بتكتيكات بسيطة». وقال «أنا أنصح الدول الإقليمية، وخاصة الدول الإسلامية، بعدم إهدار أموالها على هذه الصواريخ التي لم تكن فعالة في أي



متظاهرة في لندن ترفع صورة أحد المعتقلين في إيران (بن ستانسال ا ف ب)

نيجيريا

أسهم غياب الرئيس النيجيري المريض عمر يارادوا هذ الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني عن البلاد في تعزيز الانقسامات، وسط خشية

من تزعم الاستقرار الهش

صحة الرئيس تهدد «الديموقراطية»

تبنّى ثلثا أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد قراراً يرى أنه «ليس أهلاً لممارسة مهامته»، بعد أن يتحقق فريق من خمسة أطباء من ذلك. وإن كان قرار الحكومة محسوماً لمصلحة الرئيس، يُخشى أن تؤدي الانقسامات داخل المجلس الوزاري إلى زعزعة الاستقرار الهش في البلاد. كذلك يُخشى أن يمثل جمود المشهد السياسي في نيجيريا تهديداً للديموقراطية. تهديد حاول رئيس أركان الجيش، الجنرال عبد الرحمن دامبارو، تبديده بإعلانه أن الجيش «ملتزم تماماً باستمرار ديموقراطيتنا الوليدة».

التزام قد يحذّ منه تدهور الأوضاع، الذي يعزّزه رفض البديل المحتمل ليارادوا. فنائب الرئيس ينتمي إلى الديانة المسيحية، ومن غير المتوقع موافقة مسلمي نيجيريا على رئاسته، وخصوصاً أنه لا يزال هناك سنتان لانتهاء ولاية يارادوا، قبل أن يحق لمسيحي تولي الرئاسة، طبقاً للدستور الذي ينص على أن المسلمين والمسيحيين يتعاقبون على الرئاسة كل أربع سنوات. والتأثيرات السلبية لغياب الرئيس امتدت لتطال مبادرات السلام التي أطلقها في منطقة دلتا النيجر المنتجة للنفط، إذ أعلنت حركة تحرير دلتا النيجر، كبرى الحركات المتمردة، تعليق العمل بقرار وقف إطلاق النار، الذي أعلنته من جانب واحد في 25 تشرين الأول الماضي، بعدما اتهمت الحكومة بتعليق المحادثات بذريعة الوضع الصحي للرئيس.

إلى ذلك، تتمتع نيجيريا، التي تعدّ أكبر منتج للطاقة في أفريقيا وثاني أكبر اقتصاد في القارة السمراء، بتأثير على الاستقرار في غرب أفريقيا. ومن هذا المنطلق، دعت الدول الغربية إلى حل مسألة الفراغ في السلطة، وسط الخشية من أن سوء الحكم وتدهور ظروف المعيشة يجعلان الشبّان النيجيريين أهدافاً للتجنيد من قبل جماعات متطرفة.



الرئيس النيجيري، عمر يارادوا (ا ب)

الجيش ملتزم تماماً باستمرار ديموقراطيتنا الوليدة

جمانة فراحات

قبل أكثر من شهرين ونصف الشهر، خرج الرئيس النيجيري عمر يارادوا في رحلة علاجية باتجاه السعودية. رحلة لا تزال مستمرة حتى اليوم، وأضعة البلاد في حالة من الفراغ، بعدما رفض الرئيس تفويض صلاحياته إلى نائبه. فراغ فتح المجال أمام سيلٍ من التكهنات في شأن صحة الرئيس وقدرته على الحكم بعد الآن.

فيارادوا يتلقّى منذ أواخر شهر تشرين الثاني الماضي العلاج من التهاب في غشاء القلب ومشاكل في الرئة في السعودية. وفشل الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، منتصف الشهر الماضي، في تهدئة المخاوف بشأن وضعه الصحي. لا بل إن صوته الضعيف زاد من الشكوك وعمّق حالة الارتباك في البلاد.

وفي ظل الانقسام بين مؤيّدَي الرئيس، وفي مقدّمهم الحكومة وحزب الشعب الديموقراطي الحاكم، والمعارضين الذين يؤيّدهم مجلس الشيوخ، قدّم عدد من الأشخاص طلباً لتعيين نائب الرئيس غودلاك جوناثان «رئيساً بالوكالة» رسمياً، فيما طالب آخرون بتنحية الرئيس نهائياً وتسليم مهامته إلى جوناثان. أمر رفضته إحدى المحاكم النيجيرية، التي قضت بأن الرئيس لم ينتهك الدستور بعدم قيامه بنقل سلطاته إلى نائبه. ورفضت أن يتولى جوناثان السلطات الكاملة كقائم بأعمال الرئيس، سامحة لجوناثان فقط بمزاولة أعماله «مقلّ الرئيس». في موازاة ذلك، أعطت المحكمة الفدرالية العليا الحكومة مهلة 14 يوماً، تنتهي اليوم، لتقرر في شأن أهلية الرئيس صحياً لممارسة مهامته.

ووفقاً للمادة 144 من الدستور، يتعين على الرئيس أن يتوقف عن ممارسة مهامته إذا

ما قبل ودل

ضربة جديدة لعسكر تركيا: الأمر للسلطة السياسيّة

القوات العسكرية إلى حكام المحافظات، إذا احتاجوا إلى مساعدة في قضايا أمنية أو في حال حصول كارثة طبيعية مثلاً.

وكان غول قد هبّاً الأرضية، في مقابلته الصحافية المذكورة، فكشف أنه يُعدّ لوثيقة أمنية جديدة شبيهة بما هو حاصل في جميع دول العالم، تنظم أصول واليات وشروط تدخل العسكر في الشؤون الأمنية.

بناءً على إلغاء البروتوكول، وبعد تحجيم صلاحيات مجلس الأمن القومي وسلطاته، سيكون من السهل وضع أي تدخل مستقبلي للعسكر في الشؤون الداخلية، أكان على شاكلة «محاكاة سيناريو» (كما وصف الجيش خطة المطرقة)، أم على شكل تهديد لفظي بالتدخل لحماية قيم العلمانية ووحدة الأراضي التركية، في خانة محاولة الانقلاب التي لا شك في أنّ الدستور التركي الجديد الجاري إعداده، سيعاقب عليها باقسي العقوبات.

صحيفة «حرييت» بعنوان على صفحتها الأولى، مستقي من كلام أدلى به رئيس أركان الجيش إكر باسبوغ، في مقابلة معها، ومفاده أنه «لم يعد هناك حاجة إلى هذا البروتوكول». صدر الضوء الأخضر العسكري إذا، بعد ضوء مماثل سياسي، عبّر عنه غول بإصرار، في مقابلة أخرى سبق أن أجراها معه كل من حسن كمال وشنغين شندار من الصحيفة نفسها يوم الاثنين الماضي. وحصلت في الأيام القليلة الماضية سلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى بين مسؤولين عسكريين وآخرين حكوميين، انتهت بقرار مفاجئ أعلنه أتالاي، بعد ظهر أمس، كشف فيه «إلغاء بروتوكول إمسابا». وبما أنه ليس سوى اتفاق بين قيادة الجيش والوزارة، فإنّ الإلغاء كان سهلاً وصدر بقرار من وزارة الداخلية، من دون عرض الموضوع على البرلمان ولا على المحكمة الدستورية، حيث كان يتوقع أن يسقط بالضربة القاضية كالعادة. وبعد إلغاء هذه الوثيقة، عادت صلاحيات استدعاء

تُقلّل صحيفة، أو يُعرقل مؤتمر ما من دون مسوِّع قانوني.

حصل كل شيء بسرعة قبل إلغاء البروتوكول، ولو أنّ الموضوع وُضع على نار ساخنة منذ افتتاح «خطة المطرقة»، آخر إبداعات ملف «إرغينكيون»، بما أنّ محاولة الانقلاب التي أعدّت في آذار 2003، كانت تحتمي بهذا البروتوكول، ما أطلق حملة شارك فيها رئيس الجمهورية عبد الله غول (من المرات النادرة التي يتدخل فيها علناً في دعم طرح حكومي يشهد سجالاتاً قوياً بين مؤيّد ورافض) ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان ووزراء حكومته، وخصوصاً وزير الداخلية بشير أتالاي، المعني الرئيسي بالبروتوكول.

أطلق جميع المعنيين بالموضوع حملتهم التي قدمت المسوغات القانونية لإلغاء «إمسابا»، وتعهّد حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، قبل يومين، إلغاءه قبل 28 من الشهر الجاري، الذكرى الـ13 لانقلاب على أربكان. ويوم أمس، خرجت

أرنست خوري

سيّحيي الأتراك، بعد أيام، الذكرى الـ13 لآخر الانقلابات التي أطاحت حكومة نجم الدين أربكان في 28 شباط 1997، وهم مطمئنون إلى أنّ عسكر بلادهم فقد إحدى أقوى أوراقه التي استخدمها في إدارة الحياة السياسية: الغيّ أمس «بروتوكول التعاون للأمن والانتظام العام» (إمسابا) الذي فرض بعد الانقلاب الـ«ما بعد حدائي»، أو «الانقلاب الناعم». بروتوكول كان مجرد ورقة تتيح للجيش واستخباراته التدخل في أيّ من الشؤون الداخلية من دون نيل موافقة السلطات الإدارية المدنية، ودائماً تحت ذريعة حماية الأمن القومي. بروتوكول ليس قانوناً ولا بنداً دستورياً ولا مرسوماً ولا قراراً حتى. مجرد اتفاق بين الجيش ووزارة الداخلية، ظل لـ13 عاماً مصدر رعب بالنسبة إلى الأتراك، بموجبه، قد يُعتقل أي منهم؛ وقد يرون الدبابات في الشوارع، وقد تقال حكومتهم أو حتى

نفى وزير الدفاع البرازيلي وسلاح الجو أن يكون قد اتخذ قرار شراء 36 طائرة فرنسيّة لتطوير سلاح الجو البرازيلي. وكانت صحيفة «فوليا دي سان باولو» قد ذكرت أنّ الرئيس البرازيلي لويس اغناسيو لولا داسيلفا اختار شراء «رافال»، رغم أنها الأعلى ثمناً، واستبعد طائرات «غريبيين» السويدية و«أف 18» الأميركية، بعدما قدّمت الشركة الفرنسيّة عرضاً تخفيضياً، وقلّصت السعر من 8.2 إلى 6,2 مليارات دولار. (الأخبار)

حبوب

وفيات

نعي

«كلُّ نفس ذائقة الموت»
بنفوسٍ مؤمنةٍ بقضاء الله وقدره، ننعي
الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم
AUCE بمزيد من الأسى والحزن
رحيل عضو مجلس الأمناء فيها
معالي الوزير الدكتور أسعد دياب
الذي وافته المنية مساء الأربعاء
2010/2/3
نتقدّم من عائلة الفقيد «آل دياب»
الكرام وأنسابهم وأقربائهم وأصدقائه
بخالص التعازي القلبية، وندعو المولى
عزّ وجل أن يتغمّده بواسع رحمته، وأن
يسكنه فسيح جنانه.
«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيسة وأعضاء مجلس أمناء الجامعة
الأميركية للتكنولوجيا AUT
ينعون بمزيد من الأسى والحزن نائب
رئيس مجلس أمناء الجامعة الوزير
السابق المرحوم
الدكتور أسعد دياب
تغمّده الله بوافر رحمته وألهم ذويه
الصبر والسلوان.

رابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة
اللبنانية
مجلس المندوبين
الهيئة التنفيذية
ينعون بمزيد من الأسى واللوعة
معالي الدكتور أسعد دياب
الرئيس الأسبق للجامعة اللبنانية
وينتقدّمون من أسرة الجامعة بأحر
التعازي، وإلى عائلته الكريمة الصبر
والسلوان.

رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير
شكر
عمداء ومديرو الكليات والمعاهد
أساتذة الجامعة وإداريوها
ينعون ببالح الأسى
رئيس الجامعة اللبنانية السابق
الدكتور أسعد دياب
وينتقدّمون من عائلته بأسمى آيات
العزاء

تنعي الجامعة العربية المفتوحة - لبنان
إدارة وأساتذة وطلاباً
بقلوب ملوّهة الحزن والأسى
الدكتور أسعد حسين دياب
العضو المؤسس في الجامعة العربية
المفتوحة
وتتقدم من عائلته بالتعازي الحارة
سائلين الله عزّ وجل أن يتغمّده بواسع
رحمته ورضوانه، وأن يدخله فسيح
جنانه وأن يلهم ذويه ومحبيه الصبر
والسلوان.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم السبت الواقع 22 صفر
1431 هـ
الموافق في 6 شباط 2010م ذكرى مرور
أسبوع
على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة
الهاجة اميرة محمد فحص
أرملة المرحوم الحاج حمزة حماده
أولادها: الأستاذ حسين والشهيد الحاج
حسن والدكتور علي والحاج محمد
والمهندس عباس
أصهرتها: الحاج فواز عساف والحاج
أنيس فحص وزهير حماده
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر
الحكيم ومجلس عزاء عن روحها
الطاهرة في تمام الساعة الثالثة عصراً
في حسينية بلدتها كفرحتى
للفقيدة الرحمة ولكم الإجر والثواب
الأسفون: آل حماده وفحص وعموم
أهالي بلدة كفر حتى

يصادف يوم الاحد الواقع في 7 شباط
2010

ذكرى اسبوع على وفاة المغفور له بإذن
الله تعالى المرحوم
الحاج علي الشيخ علي سليمان
(أبو حسين)



شقيقه: المرحوم الحاج عباس سليمان
أصهرته: اسماعيل أبوهاشم، علي الحاج،
كاظم سليمان
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر
الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة
في النادي الحسيني ببلدته البياض-
قضاء صور(قرب قانا) تمام الساعة
الثانية بعد الظهر
الراضون بقضاء الله و قدره
ال سليمان و جوني و أبوهاشم و الحاج
وعموم أهالي بلدتي البياض والغازية

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 7 شباط
2010، ذكرى مرور أسبوع على وفاة
الماسوف على شبابها المرحومة
جمانه حرب



والدها: الحاج حسين حرب
زوجة: الحاج أحمد جابر
شقيقاها: محمد وعبدالله حرب
شقيقاتها: عبير زوجة الدكتور عباس
طالب، سلام زوجة الدكتور حسان
خليفة، غنوة و مروة حرب.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من
الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن
روحها الطاهرة في النادي الحسيني
بلدتها جبشيت - قضاء النبطية، في
تمام الساعة العاشرة صباحاً.
كما تقبل التعازي في دارة والدها الحاج
حسين حرب في بلدة جبشيت، يومي:
الجمعة والسبت 5 و6 شباط 2010.
إنا لله وإنا إليه راجعون

تصادف اليوم الجمعة 2010/2/5
ذكرى مرور أسبوع على وفاة
السيد خليل حسن خليل
ولهذه المناسبة تتلى أي من الذكر الحكيم
ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في
بلدة جويا من الساعة الثالثة بعد الظهر
للرجال في حسينية خاتون وللنساء في
حسينية الزهراء.
الأسفون: آل خليل وعموم أهالي جويا
وقانا

جوزف، رسام حداثه
اليوم السابع

في المكتبات

ذكرى اربعين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 7 شباط
2010 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة
فقيدتنا

الهاجة جميلة علي إبراهيم كزما
أرملة المرحوم الحاج داوود سليمان
الحركة
ولدها المهندس الحاج محمد داوود
الحركة (رئيس بلدية برج البراجنة)
بناتها: نهاد زوجة محسن النعماني،
سعاد، وفاء زوجة المهندس الحاج أحمد
الحركة
أشقائوها: المرحومون محمد، أحمد،
حسن، عبد الحفيظ وكمال
أحفادها: المهندس شفيق محسن
النعماني، المهندس قاسم عادل حاطوم،
المهندس محمد عادل حاطوم وعلي
أحمد الحركة.

وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر
الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية
برج البراجنة للنساء من الساعة
السادسة حتى الثامنة صباحاً وللرجال
من الساعة التاسعة حتى الساعة الحادية
عشرة صباحاً.

الأسفون: آل كزما، الحركة، رحال،
النعماني، حاطوم وعموم أهالي ساحل
المتن الجنوبي.

ذكرى سنتين

تصادف اليوم 2010/2/5 ذكرى مرور
سنتين على وفاة
المرتبئ الأستاذ عبد الرضا نور الدين
ندعو جميع محبيه إلى قراءة الفاتحة
عن روحه والترحّم عليه.
ولكم الأجر والثواب.

حبوب

مفقود

فُقد جواز سفر نمساوي باسم يحيى
محمد قبيسي، ت: 70/809952

فُقد جواز سفر باسم جمال حسن بركات
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده
الاتصال 03/048483

فُقدت حقيبة يد كبيرة تخص السيد
صلاح محمد خير كيايلى بداخلها
اوراق خاصة لوزارة العمل والضمان
الاجتماعي، وبسيورات عدد (4) -
بسيوران مصريان وبسيوران اثيوبيان
+ سندات ملكية عدد (2) + اقامة عدد
(2) اقامة مصرية وأخرى اثيوبية.
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم
03/253742

مطلوب

A Well established telecom operator
is recruiting LT/TS technicians for its
operations department Cisco knowledge
& wireless experience is a plus . Ref #
P1-10.
Telecom.operator@gmail.com

Needed an owner representative or a site
engineer with min 5 years experience for
residential projects under construction.
Contact us on CV20@live.com

عرض خاص لإعلانك في الخـبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

بنك بيروت يقيم حفل غداءه السنوي تكريماً لموظفيه 950 موظفاً من جميع فروع بنك بيروت في لبنان والخارج يستقبلون العام الجديد

بنك بيروت. 1 شباط (فبراير). 2010: استقبل موظفو بنك بيروت العام الجديد تحت شعار: معاً نواجه التحديات. معاً نحقق النجاحات. خلال حفل غداء أقيم في الثالث والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) في Pavillon Royal في البيال. ضمّ موظفي المصرف التسعمائة والخمسين العاملين في لبنان وخارجه.

والحفل الذي التقت فيه أسرة بنك بيروت لاستقبال العام الجديد واسترجاع محطات عاشوها معاً بخلوها وتحدياتها. كان مناسبةً للتشديد على أهمية التعاون ومواجهة التحديات لتحقيق المزيد من النجاحات والانتصارات.

وفي الكلمة التي ألقاها للمناسبة، شدّد السيد سليم صفيّر، رئيس مجلس إدارة بنك بيروت ومديره العام، على أنه: «إذا وحدنا طاقاتنا. عندها فقط كل شيء يصير ممكناً». متمنياً أن يكون العام الجديد «عام التحديات والإنجازات حيث يبذل كل منا جهداً على قدر طاقته».

ثم أثنى صفيّر على ما قدّمه كل فرد من أفراد عائلة بنك بيروت من التزام، ببفضل كل فرد من أفراد هذه العائلة الكبيرة. أثبت المصرف للجميع أنه رابطة متراصّة، طموحة حدودها النجاح وغايتها تحقيق المستقبل.

تلا الكلمة عرض شريط مختصر أعدته دائرة الإعلام والتسويق المؤسساتي حول إنجازات المصرف ونشاطاته في العام 2009. وفاجأت إدارة المصرف الموظفين بسحب تومبولا على 15 أونصة ذهب كانت من نصيب خمسة عشر موظفاً من الحاضرين.

بعد ذلك احتفل الحاضرون التسعمائة والخمسون حتى ساعات المساء الأولى على أنغام فرقة 8ème Art.

(بيان)

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبـار عندك!!!

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبـبار

هاتف: 01 - 759555 فاكس: 01 - 759597

◀ إعلانات رسمية ▶

شروط البيع: على الراغب في الشراء قبل الشروع بالمزايدة وعملا بأحكام المواد 973 و978 و983 أ.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت مبلغاً موازياً لبذل الطرح المحدد اعلاه قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة حيث تعقد جلسة المزايدة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال 3 أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ابداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% دون حاجة لانذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور التنفيذ
وجدي القرزي

تصحيح اعلان
ورد خطأ في جريدة الاخبار العدد الصادر بتاريخ 2010/1/30 رقم العدد1032 حيث ورد بالإعلان الرسمي الصادر عن دائرة تنفيذ دوما بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/57 حيث ورد المطروح للبيع 2- 204 اسهم للعقار رقم 408 منطقة اسيا ارض بعل مشجرة زيتون والصحيح هو المطروح للبيع 2- 2040 اسهم للعقار رقم 408 منطقة اسيا ارض بعل مشجرة زيتون
فاقتضى التصحيح

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عارف وديع مسعود بصفته وكيلاً عن سيلفانا كاتوش دو زحلان بصفقتها وصية على الموصى له يوسف مفيد موفيد زحلان سند ملكية بدل ضائع عن حصة موفيد يوسف زحلان في العقار 281الرجحه للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري طلب رامي زهير المهتار عن موكله شادي بهجت غيث سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2611 عين عنوب للمعترض المراجعه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب معين عبيد بالشراء من حصة شاديا فرحات بموجب عقد بيع سند تملك بدل ضائع 1824/23 بساتين طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

اعلان
تعلن بلدية برجا عن رغبتها باجراء مباراة لتعيين سائق في ملاك بلدية برجا فعلى الراغبين بالاشتراك في هذه المباراة المذكورة التقدم بالمستندات المطلوبة والموضوعة من اجل ذلك في دار البلدية طيلة ايام الاسبوع ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية.
رئيس بلدية برجا بالتكليف
المهندس عبد الناصر غزيل
التكليف 113

تاريخ تسجيله: 2009/10/26
العقار المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 707/15A رأس بيروت، عبارة عن طابق سابع مؤلف من مدخل وثلاث غرف وصالون ودار وغرفة طعام ومطبخ وثلاثة حمامات وخلاء وغرفة غسيل وممرين وأربع شرفات وحوض زهور، وهو قيد الإتمام. مساحته 215م2. يحده شمالاً: العقار 710 و709 و708 وأملاك عامة، شرقاً وجنوباً:

العقار رقم أملاك عامة، غرباً: العقار رقم 2460 و705 و706. يشترك في ملكية الحق المختلف رقم واحد، ارتفاع تخطيط لمصلحة الأملاك العامة، اشارة حكم افلاس على المالك زهير بعلبكي رقم الافلاس 986 تاريخ 2003/7/22. حجز تنفيذي رقم 2001/257 صادر عن دائرة تنفيذ بيروت لدين الحاجز مطابع المستقبل ش.مل.

حجز تنفيذي رقم 2002/184 لدين الحاجز جوزيف زيدان تاريخ الاشارة 2002/3/14. حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت لدين الحاجز المنفذ مصرف شمالي افريقيا التجاري ش.مل.

بدل التخمين للمقسم: 602,000د.أ. وبدل الطرح: 361,200د.أ.

مكان وتاريخ المزايدة: تجري المزايدة أمام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه الكائن في قصر عدل بيروت نهار الاثنين الواقع في 2010/2/22 الساعة 13:30:ظهراً.

اقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع الثمن والرسوم ورسم الدلالة 5% ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده وتحميله كافة الرسوم والنفقات.

رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب حسين يوسف الغريب بصفته وكيلاً عن صالح عصام الغريب وهو من ورثة عصام محمد الغريب سند ملكية بدل ضائع عن حصة عصام محمد الغريب في العقار 2744 كفرمتى للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

اعلان بيع عقاري
غرفة الرئيس جورج عطية المعاملة التنفيذية رقم 2002/3166 المنفذ: مصرف شمال افريقيا التجاري ش.مل. وكيله المحامي عماد السبع المنفذ عليه: تفليسة زهير بعلبكي وكيل التفليسة المحامي مخايل يزك السند التنفيذي: عقد فتح حساب وكشف حساب وعقد تأمين وشهادة تأمين
رصيد المبلغ 78,903,81 د.أ. و18,999,417ل.ل. عدا الفوائد واللواحق تاريخ قرار الحجز: 2009/10/24

لإعلانك في جريدة "الخبـار" في المتن الشمالي		
بشعلاني	برج حمود	01-502349
حبيب حبيب	الدورة	01-248739
حبيب حبيب	سد البوشرية	01-900084
مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية		01-895200
رندلى	الزلقا	01-895141
مكتبة قربان	الدورة	01-243272
مكتبة خوري برس	المنصورية	04-409242
مكتبة كيم	البوشرية	01-682734
مكتبة زياد	جديدة المتن	01-892721
مكتبة جبور	الدورة	01-259921
مكتبة معوض	جل الديب	04-711202
مكتبة علم	جل الديب	04-716636

مناقصة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«شراء قطع غيار لزوم محطات الضخ في القرعون». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4، بعد دفع /100,000ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة لقاء ائصال. تقدّم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12 من قبل ظهر يوم الاثنين 2010/02/22، وتفض في جلسة علنية الساعة 10 من صباح اليوم التالي على العنوان نفسه.

المدير العام للمصلحة بالتكليف
المهندس علي عبود
التكليف 108

اعلان
تعلن بلدية أردـه ـ قضاء زغرتا عن قبول طلبات للمـ وظيفة كاتب:
ـ كاتب عدد 1.
على الراغبين بالتقدم مراجعة مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط المطلوبة، وذلك خلال مدة 15 يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
رئيس بلدية أردـه بالتكليف
ميشال انطانيوس سعد

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب خالد محمد تروا وكيل عبد الكريم عمر سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1020 برجا للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب محمد أحمد اسماعيل المشتري من انصاف علي قاروط وقاسم محمد عطار سندات ملكية بدل ضائع للعقار 15/3888 للحدث للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت سعاد محمد مروه وكيلة رضا عبد الله مروه سندي ملكية بدل ضائع للعقار 829، 830 جدرا للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب سميح خليل أبو درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 81 الوردانية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي الياس نقولا نجيم وكيل سعيد بشاره لحدود لمورثه بشاره نمر لحدود سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 753، 758 دير دوريت للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون بالمعاملتين التنفيذيتين 2005/58 و2003/124.
طالبتا التنفيذ: فيروز مقدم وصباحية طلعت وكيلهما المحامي جهاد لطفي طالبة الاشتراك بالتنفيذ: المحامية

كرة السلة

المتحد ينتظر الحكمة في انطلاق المرحلة 11

تنطلق، اليوم عند الساعة 21,00، المرحلة الحادية عشرة من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة بقاء ثاري بين المتحد وضيفه الحكمة، في وقت تواصل فيه اللجنة الفنية في الاتحاد دراسة السير الذاتية لعدد من المدربين للمنتخب الوطني

عبد القادر سعد

إذا كانت انطلاقا المرحلة الـ11 من بطولة لبنان لكرة السلة تشهد مباراة قوية بين المتحد وضيفه الحكمة، فإن ختام المرحلة سيكون قوياً أيضاً بقاء هوبس وضيفه الشانفيل، الأحد عند الساعة 18,00 على ملعب مجمع المر. أما النادي الرياضي فسيكون أمام اختبار سهل نوعاً ما عندما يحل ضيفاً على أنترانيك أيضاً الأحد في التوقيت عينه.

وتبرز مباراة الكهرياء وضيفه أنيبال، يوم السبت عند الساعة 18,00، لأن النتيجة تؤدي الى تبديل في المراكز أسفل الترتيب، وخصوصاً في حال خسارة أنترانيك أمام الرياضي.

في افتتاح المرحلة، يسعى المتحد الى رد خسارته ذهاباً أمام الحكمة. وستكون مباراة اليوم فرصة للمتحد لتعزيز وصافته (20 نقطة) والاقتراب من الرياضي الذي يتصدر بـ24 نقطة لكن المهمة لن تكون سهلة أمام ضيف يسعى للفوز وتعويض الخسارة «المزعجة» أمام هوبس في المرحلة الماضية بعد أن كان متقدماً في الأرباع الثلاثة الأولى. وسيتشارك مع الحكمة البوسني دوردي دوجو الذي يلعب في المركز 3-4، وقد تعاقده معه الحكمة لهذه المباراة فقط، لأن الفريق يحتاج للاعب في المركز 1-2، ووقع الاختيار على الأمريكي بوكر وودفوكس الذي سيصل اليوم الى بيروت. ووجد الحكمة نفسه مضطراً الى اشراك دوجو نظراً لقوة المباراة وعدم امكان اللعب مع المتحد باجنبي واحد، كما حصل مع هوبس. وفي حال فوز الحكمة فإنه سيعزز مركزه الخامس الذي يحتله برصيد 14 نقطة.

من جهته، سيسعى المتحد الى تلميع صورته أكثر، التي اهتزت بعض

الشيء في لقاء ضيفه أنترانيك في المرحلة السابقة، وخصوصاً في الشوط الأول الذي انتهى لمصلحة الضيوف. وتستكمل المرحلة، غداً، بقاء الكهرياء الأخير برصيد عشر نقاط وضيفه أنيبال زحلة الثامن على ملعب الزوق، في لقاء يأمل فيه الكهرياء انتزاع الفوز على أرضه وتسليم المركز الثامن والأخير لفريق آخر.

وتختتم المرحلة الأحد بقاءعين، فيلعب الرياضي المتصدر مع ضيفه أنترانيك صاحب المركز السابع برصيد عشر نقاط. وسيتشارك في المباراة اللاعب الجديد للرياضي تيد سكوت الذي سيكون بديلاً مؤقتاً لمواطنه نايت جونسون المصاب لفترة أسبوعين.

وفي مباراة أخرى، ستكون المواجهة قوية بين الشانفيل الثالث وضيفه هوبس الرابع، إذ يسعى الشانفيل الى تعزيز مركزه معتمداً على انسجام لاعبه الجديد طوني ماديسون مع الفريق، واستمرار تالق فادي الخطيب. أما هوبس فسيحاول الاقتراب من الشانفيل ومتابعة نتائجته الجيدة.

المنتخب اللبناني في هذا الوقت، تواصل اللجنة الفنية التي ألفها الاتحاد اجتماعاتها (عقد اثنان والثالث غداً) لوضع تصور شامل لعمل المنتخب انطلاقاً من الموازنة، الى المدرب فاللاعبين. واللافت أن اللجنة الفنية تعمل بصمت وب بعيداً عن الأضواء وهي وضعت موازنتين ستقدمان الى اللجنة الادارية للاتحاد تتضمن كل موازنة مستوى المدرب واللاعبين الجدد.

كما أنشأت اللجنة عنواناً إلكترونياً www.lebanesenationalteam.com 2010. @ gmail.com، وذلك لتلقي السير الذاتية للمدربين، علماً بأن أكثر من 20 سيرة ذاتية وصلت حتى الآن.



هك يبق هك فروهان؟

يبدو أن اللجنة الفنية بصد ترك مهمة تحديد اللاعب المكنس مع المنتخب للمدرب الجديد، وهو سيقدر ما اذا كان سيبقي اللاعب جاكسون فرومان (الصورة) او طلب تجنيس لاعب آخر (يحق بتجنيس لاعب واحد فقط). ومن المفترض أن تقدم اللجنة الفنية التي شكلها الاتحاد أسماء عدة للمدرب الجديد، وقد يكون بينها اسم لاعب الرياضي سي جاي جايلز.



لقطة من لقاء الرياضي وأنترانيك ذهاباً (أرشيف مروان طحطح)

اللجنة الأولمبية

«شارتييه ـ قريطم» عنوان التوافق... وإلا فالانتخابات

في وقت تعيش فيه الرياضة اللبنانية حالة من «التهميش» الرسمي و«الإبعاد» الفني على مستوى الإنجازات، تشهد ساعاتها غداً حدثان بارزان يستحقان الإضاءة عليهما



إبراهيم وزنه

موضوعان ساخنان؛ استضافة بطولة آسيا لكرة اليد تستدعي حسن المواقبة والتعاون الصادق مع كثير من التضحيات، وشأن انتخابي آخر يتعلق باللجنة الأولمبية حيث يعمل ليل نهار خلف الكواليس وفي مقار الأحزاب والتيارات السياسية للتخفيف من حدته عبر توليف لائحة توافقية توفر احتقاناً لا يراه إلا السياسيون فقط! وفي الحديث عن الاستحقاق الأولمبي المتأخر عن مواعده لأكثر من سنة، نشير إلى أن الاجتماع النهائي بين عزابي التوليفة

المنظرة لوقف التراجع الرياضي المحلي، والذي عُقد مساء أمس واستمر لأكثر من ساعتين، قد شهد تبادل آراء وأسماء، وخصوصاً بين ممثل التيار الوطني الحر جهاد سلامة وممثل تيار المستقبل حسام زبيبو، فيما تراجعت حدة المطالب والاشتراطات عند ممثل حركة أمل هاشم حيدر، الذي بدأ يتعامل مع الملف الأولمبي من منطلق أن الوضع الرياضي الشعبي ممتاز من خلال الوزير المختص (علي عبد الله) ومديره العام (زيد خيامي). وفي جوجلة مع المعنيين، يصّر سلامة على أن يكون رئيس اللجنة من حصة تياره، وفي هذا السياق

يدعم وصول أنطوان شارتييه لتولي المنصب الأولمبي، علماً بأن 10 اتحادات مسيحية تدور في فلك التوجّه العام لخيارات التيار الحر. في المقابل يصّر زبيبو على تسلم عزة قريطم (عضو اتحاد الشطرنج) منصب الأمانة العامة، مع تراجع حيدر عن إسناد هذا الموقع إلى أحد المقربين منه (مازن رمضان). ويؤكد المتابعون أن إصرار التيار الحر على شارتييه سيقابله إصرار المستقبل على قريطم، فيما بدأت التسريبات تتفاعل بهدف إبراز اسم جان همام رئيساً توافقياً في اللحظة الأخيرة، ووعد «الحر» بتحقيق رغبته... ولكن بعد ولاية شارتييه.

لبنان الرياضي

الانطلاق يلتقي الأنوار اليوم

تقام اليوم مباراة واحدة في انطلاق المرحلة السادسة من إياب بطولة لبنان للمكرة الطائرة في الترتيب من 1 إلى 7، فيلتقي الانطلاق أنفة مع الأنوار الجديدة على ملعب نادي غزير (الساعة 19:30). وتتابع المرحلة، غداً، بمباراة الزهراء طرابلس، المتصدر، مع الشبيبة البوشرية، الثاني وحامل اللقب، في قاعة نادي الشبيبة حمامات (الساعة 16:00). وتختتم السبت 27 الجاري بمباراة القلمون مع المعني على ملعب نورث هافن (الساعة 16:00).

عموميّة لقدامى «الطائرة»

دعا تجمّع قدامى لاعبي الكرة الطائرة إلى جمعية عمومية في مقرّه، الأحد في 21 الجاري (10 صباحاً) لمناقشة وإقرار البيانين الإداري والمالي، وفي حال عدم اكتمال النصاب، ستعقد جلسة ثانية عند 12 ظهراً في المكان والتاريخ نفسيهما.

16 نادياً في تايكواندو الناشئين

بحضور رئيسه كارين لحدود، وتحت إشراف أمينه العام جورج زيدان، نظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو بطولة لبنان للناشئين والناشئات (حزام أسود) في قاعة مون لاسال، بمشاركة 16 نادياً. وفي النتائج، تصدر الفئات كل من: .وسيم كسرواني (وزن 45 كلغ)، كريستوفر فينان (48)، جان ماضي (51)، ليوناردو شيبان (55)، الياس ساميا (59)، فادي بخعازي (63)، ميشال سمالحة (68)، طارق مقدسي (73)، باسل خليل (78) وجورج عطا الله (فوق 78 كلغ). وعند الإناث تميّزت ماري هندي (52 كلغ) ومونيكا بدر (63).

مهناً ضحية «فساد» التزلج

في كتاب وجهّه إلى الرأي العام الرياضي، انتقد بطل لبنان في التزلج جميل مهنا القيمين على قرارات الاتحاد اللبناني للتزلج، إذ شطبوا اسمه من لائحة المشاركين في بطولة الألعاب الشتوية التي ستقام في كندا بعد أيام، وعمدوا إلى تسمية اللاعب غسان عشي الذي لم يشارك في أي بطولة محلية. وأعرب مهنا عن أسفه لوصول الرياضة إلى هذا الجو الانتقامي، وختم مستنجداً بتدخل وزير الشباب والرياضة لوقف مثل هذه الأمور التي لا تخدم الرياضة اللبنانية.

دورة الحريري في «الطاولة»

تنطلق غداً دورة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الدولية في كرة الطاولة، التي تنظمها لجنة الجنوب في اتحاد اللعبة على طاولات قاعة الحسام الرياضية، ويشارك فيها: الجزيرة الأردني، الأكاديمية الرياضية المصري، والرياضي ومجمّع الحريري الرياضي من لبنان. وسيمثل الرياضي: رشيد البويو، محمد الهيش، جوزف شلهوب وفادي قسيس. بينما سيمثّل مجمّع الحريري: آفو مجوغوليان، خليل حلال، مصطفى جمعة، بلال الترس وبلال جمعة.

قوة بدنيّة في الجنوب

يقيم الاتحاد اللبناني لرفع الأثقال اليوم (الجمعة) بطولة الجنوب في القوة البدنية، وذلك على منصة نادي صيدون، على أن يتبارى في المرحلة الأولى اللاعبون (من 52 إلى 82.5 كلغ). وتستكمل غداً السبت للأوزان (من 90 إلى ما فوق 125 كلغ).

نشاط رياضي

السلام يطلق أكاديميّته الرياضيّة

وصقل مواهبهم وتدريبهم بطريقة حضارية بحيث تنعكس الروح الرياضية على سلوك الأفراد والمجتمع، وتنمية المحبة والتعاون ضمن ممارسة اللعبة. وكشف عزيمة عن نيّة النادي تأليف لجنة خاصة بالأكاديمية من المشرفين عليها وأهالي اللاعبين للتواصل في ما بينهما لمصلحة الطرفين، ثم عرض دراسة حول امكانية التواصل الخارجي مع بعض المدارس الكروية في العالم اذا تحققت الاهداف المرجوة ضمن المعايير العالمية لتعليم

أطلقت أكاديمية نادي السلام لكرة القدم نشاطها التدريبي، يومي السبت والاحد، لفئات الناشئة من سن السادسة بإشراف نخبة من المختصين، على مجمع المرداشية - زغرتا. وكان السلام قد افتتح أكاديميته لكرة القدم، السبت، بحضور اهالي اللاعبين وإداريي الفريق والمشرفين عليها، اذ شرح مدير النادي شربل عزيمة دور الأكاديمية حيث تسمح بانخراط الشباب من مختلف الأعمار، وتوجيه الأجيال على مبدأ القيم الأخلاقية والتربوية والانسانية،



لاعبو الأكاديمية خلال اليوم الأول

كرة اليد

خسارة لبنان أمام اليابان في آخر المباريات الإعداديّة

وروشان اناند من (الهند) ومحمد طالب من (البحرين)، وسالم الزهراني من (السعودية)، ويوتسابول سوكومولنان من (تايلاند)، ونوبورو غوتو من (اليابان) وراميون غاليجو من (إسبانيا) ممثلاً الاتحاد الدولي لكرة اليد، ومروان محمد مازن وفؤاد رضوان من الأمانة العامة للاتحاد الآسيوي. وستعقد اللجنة الفنيّة أول اجتماعاتها غداً (الساعة الخامسة)،

أنهى منتخب لبنان لكرة اليد استعداداته لبطولة الأمم الآسيوية الـ14، التي تستضيفها قاعة حاتم عانور في طريق المطار بين 6 و19 الجاري، فخسر في آخر مبارياته التحضيرية أمام نظيره الياباني 30 - 33 (الشوط الأول 14 - 16). وكان أفضل مسجل للبنان خضر نحاس (8 إصابات) ولليابان ميازاكي بالرصيد عينه. ووضع مدرب المنتخب الوطني التونسي فتحي شقرون آخر اللمسات على التشكيلة وطريقة اللعب قبل أن يستهل البطولة بمواجهة الأردن غداً في المباراة الافتتاحية.

اللجنة الفنية

وكان قد وصل إلى بيروت أعضاء اللجنة الفنية للبطولة، وهم: بدر الذياب وأحمد أبو الليل وخلف العنيزي وحامد عبد الله وجاسم الذياب من (الكويت)، وعبد الكريم راعي وزهير سمحا من (سوريا)،

رفعت اللجان من وتيرة استعداداتها عشية انطلاق البطولة

وعلى جدول أعمالها العديد من المواضيع التنظيمية والفنية، ومن بينها تثبيت قمصان المنتخبات والألوان المعتمدة منها، إضافة إلى تثبيت أرقام اللاعبين وشرح بعض النواحي الفنية والتنظيمية التي ستعتمد في البطولة.

اجتماع اللجان المنظّمة

ورفعت اللجان المتفرعة عن اللجنة المنظمة للبطولة القارية من وتيرة استعداداتها عشية انطلاقها، ودخلت في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة على مستوى عمل كل منها.

تنويع السدّ بدلاً للشباب

وزع الاتحاد اللبناني لكرة اليد الكؤوس والميداليات على أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في بطولة لبنان للشباب، التي أحرزها شباب نادي السد بعد فوزه بالمركز الأول من دون أي خسارة. تلاه الصداقة في المركز الثاني، فالبحرّة ثالثاً.

المغاربة تابعوا الكأس القاريّة بحسرة لغياب «أسود الأطلس»

كأس أهم أفريقيا

الرباط - احمد محيي الدين

بدأت أصدااء الأسى والحسرة عميقة في قلوب المغاربة وظاهرة على وجوههم في شوارع العاصمة المغربية الرباط أو الدار البيضاء بسبب غياب منتخبهم «أسود الأطلس» عن خوض نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في أنغولا وتوجت مصر بلقبها.

معروف أن الشعب المغربي يتنفس كرة القدم، فقد كانت الطرقات والمقاهي تعجّ يومياً بروّادها لمتابعة المباريات والخوض بآفاق تفاصيلها ورؤية النجوم

الأفارقة دروغبا وإيسيان وأحمد حسن وغيرهم يلعبون، فيما يأسفون لغياب مروان الشماخ وحسين خرجة ورفاقهما عن هذا المهرجان.

بين جماهير اللعبة، يأسف المواطن عبد الإله لحال كرة المغرب، فاللاعب تختزن مواهب عدة إلى جانب المحترفين في الخارج، ويلقى باللوم أولاً على الاتحاد المغربي المحلي الذي لم يعد منتخبهم إعداداً لأنفاً، ما أدى إلى غيابه عن مونديال جنوب أفريقيا. وكانت الطامة أن المغرب حل أخيراً في مجموعته ليغيب أيضاً عن

العرس القاري، كما لم يغفل عبد الإله دور لاعبين يفضلون أنديتهم الأوروبية على وطنهم، معتبراً أن الآخرين يلعبون لقمصان بلادهم على عكس المغاربة. عبد الرحيم من أشدّ المهتمّين بالكرة المغربية والعالمية، لكنه لم ير داعياً لمتابعة هذه البطولة الأفريقية نظراً إلى غياب أسود الأطلس، وكان يتمنى النجاح للجزائر، لأن الجزائريين هم الأقرب إلى المغرب بعيداً عن الخلافات السياسية، ولأن الرياضة غالباً ما تجمع الشعبين. وكما الجميع، يأمل عبد الرحيم أن تحظى المغرب

بالاستضافة عام 2015 وأن يعمل الاتحاد لإعداد صفحة جديدة لمنتخب المغرب عبر وضع خطة تنهي الخيبات وتعاقد المجد الكروي الأفريقي من جديد. وتمثّل هذه الفترة ركوداً كبيراً في الكرة المغربية بسبب غياب التخطيط في السنوات السابقة، ما دفع الوزير الجديد للشباب والرياضة منصف بلخياط إلى وضع ميزانية بمقدار 40 مليون يورو لإعادة الإنتاج الرياضي في المملكة بعد غيابها اللافت عن المنصات، وخصوصاً في ألعاب القوى وكرة القدم.

الرياضة الدولية

لا مزاح مع الجماهير: إما ترحيب بالورود وإما قذف بالطماطم



روبينيو برفقة الأسطورة بيليه يُقيان التحية على 20.120 ألف مشجّع حضروا لاستقباله (نلسون أنطوان - أ ب)

حسنة زين الدين

كان المشهد خيالياً بكل ما للكلمة من معنى في ساو باولو في البرازيل، مطلع هذا الأسبوع، وتحديداً في ملعب «فيلا بيلميرو» الخاص بنادي سانتوس العريق، عندما امتلأ بأكثر من 20,120 ألف متفرج (سعة الملعب) جاؤوا لاستقبال نجمهم، روبينيو، العائد مجدداً إلى صفوف الفريق، قادماً من مانشستر سيتي الإنكليزي على سبيل الإعارة. هكذا، وفي لحظة واحدة، غفرت جماهير سانتوس خذلان اللاعب لها عندما أصرَّ على الانتقال إلى ريال مدريد الإسباني، حتى إنه تخلّى عن نسبته المالية من الصفقة لإتمام «حلمه» حينها. في لحظة واحدة، سقطت كلمات مدير سانتوس خوسيه فيرنانديز عندما قال «نشعر بالعار لأننا أنجبنا لاعباً كهذا»، في تعليقه على انتقال روبينيو من مدريد إلى مانشستر سيتي قبل عامين من أجل مكاسب مادية أكبر. كان كافياً أن يقرر روبينيو العودة إلى سانتوس، ولو من أجل حجز مكانه في تشكيلة البرازيل في مونديال 2010، لكي تفتح الجماهير قلوبها لنجمها السابق، وأن يُستقبل استقبال الفاتحين عندما حطت به طائرة «هليكوبتر» في أرض الملعب وإلى جانبه أسطورة البرازيل وسانتوس بيليه.

نادي الأرقام القياسية

باستقبالها التاريخي هذا لنجمها، أدخلت جماهير سانتوس روبينيو نادي الأرقام القياسية في حضور الأندية للترحيب بلاعبها. في الصيف الماضي، كانت مدريد على موعد مع حدث تاريخي عندما احتشد 80 ألف متفرج في ملعب «سانتياغو برنابيو» لاستقبال البرتغالي كريستيانو رونالدو. هناك، حيث انتظره أعظم لاعبي النادي الفريديو دي ستيفانو وألقاب النادي الملكي، كسر «الفتى الذهبي» الرقم القياسي الذي سجلته جماهير نادي نابولي في عام 1984 عندما امتلأ الملعب بـ75 ألف متفرج للترحيب بالأرجنتيني ديبغو مارادونا. الرقم القياسي لرونالدو جاء أيضاً بعد أيام من حضور 55 ألف من مشجعي «الميرينغي» لإلقاء التحية على النجم البرازيلي كاكّا. نادي الأرقام القياسية لا يتوقف هنا، بل يضم أيضاً البرازيلي رونالدينو الذي استقبله 40 ألف مشجع من جماهير «الروسونيري» في ملعب «سان سيرو» للترحيب به ضيفاً عزيزاً في ميلان. بدوره، الفرنسي تيبيري هنري حظي باستقبال 30 ألف مشجع من جماهير برشلونة في ملعب «نو كامب». أما مواطنه زين



بيكام بين التصفيق، وصافرات الاستهجان

عندما حطّ الإنكليزي ديفيد بيكام رحاله في الولايات المتحدة، كان ترحيب جماهير نادي لوس انجلس غالاكسي مميزاً به إذ حضر 8 آلاف إلى ملعب النادي لإلقاء التحية على «سوبر ستار» الكرة العالمية وهو رقم مهم في بلاد لا تمتلك فيها كرة القدم شعبية، لكن فور عودة بيكام من فترة إعارته لميلان قوبل اللاعب بصافرات الاستهجان.

استقبل روبينيو

لدى عودته إلى ناديه السابق سانتوس

الدين زيدان، فقد كان استقباله فريداً في ريال مدريد، حيث جرى في قاعة خاصة، وذلك لكي تتسع لحضور... 500 صحافي لتغطية الحدث!

لا تغضبوا الجماهير!

هكذا إذاً يكون استقبال الأندية وجماهيرها لنجومها. استقبال يجرج أكثر ما يجرج اللاعب قبل غيره، حيث يجد نفسه مطالباً بتقديم المستحيل لمبادلة الجماهير تقديرها. لكن إذا ما فكر اللاعب في أن يخذل ناديه، عندها ستكون العبوات الفارغة والطماطم في استقباله. نعم، هذا ما يحدث ببساطة، وهذا ما خبرنا عنه البرتغالي لويس فيغو، الذي عانى ما عاناه من جماهير برشلونة في كل مرة كان يعود فيها إلى ملعب نو كامب بقميص غريمه الأزلي ريال مدريد، وحتى إن جماهير «البلوغرانا» لم تكتف بذلك، إذ في لقطة نادرة، اقتحم أحد المشجعين ملعب «دراغاو» في نهائي بطولة أمم أوروبا عام 2004 بين البرتغال واليونان، لكي يرمي فيغو بعلم... برشلونة!

البطولات الوطنية الأوروبية

بايرن ميونيخ في رحلة خطيرة إلى فولسبورغ

فرانكفورت (18,30)

هولندا

بقيت الصدارة على حالها بعد فوز بي أس في ايندهوفن وتفتنتي على أوترخت 2-1 وهيراكليس الميلو 2-0 على التوالي، في المرحلة الـ21 من الدوري الهولندي.

في المباراة الأولى سجل لايندهوفن السويدي أولا توفونون (7) وأورلاندو أنغيلار (60)، ولأوترخت ساندر كيلر (39).

وفي الثانية، سجّل لتفتنتي الكوستاريكي براين غونزاليس (43) والسويسري بلايزه نكوفو (66). وقاد المهاجم الأوروغوياني لويس سواريز فريقه أياكس أمستردام إلى الفوز على ضيفه رودا 4-0، بتسجيله الأهداف الأربعة (54 و69 من ركلة جزاء و79 و86، رافعاً رصيده إلى 22 هدفاً في صدارة ترتيب الهادفين، بفارق 7 أهداف عن مهاجم تفتنتي غونزاليس.

كذلك تغلب غرونينغن على ضيفه ادو دن هاغ 2-0، فيما تعادل سبارتا روتردام مع فيكتيس 1-1.

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

- 1- ايندهوفن 55 نقطة من 21 مباراة
 - 2- توتنتي انشكيد 55 من 21
 - 3- أياكس 47 من 21
 - 4- فيينورد 39 من 20
 - 5- هيراكليس 33 من 21
- وهنا برنامج المرحلة الـ22 التي تنطلق الليلة:

الجمعة:

فيليم - بيردا (21,45)

- السبت:

ايندهوفن - أدو دن هاغ (19,45)

هيرينفين - أوترخت (20,45)

رودا - سبارتا (20,45)

هيراكليس - غرونينغن (21,45)

- الأحد:

فيينورد - الكمار (15,30)

فالفيك - نيميغن (15,30)

فينلو - فيكتيس (15,30)

أياكس - تفتنتي (17,30)

إيطاليا

فاز انتر ميلانو بطل ومنتصر الدوري على ضيفه فيورنتينا 1-0، في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس إيطاليا. وبيد انتر بهذا الفوز إلى الأرجنتينيين ديبغو ميليتو الذي سجّل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 34.

فرنسا

حمل المهاجم البرازيلي برانداو فريقه مرسييليا إلى نهائي مسابقة كأس رابطة الأندية الفرنسية للمرة الأولى عندما سجّل له هدفين حاسمين في مرمى تولوز ليفوز 2-1. وافتتح المهاجم أندريه - بيار جينياك التسجيل لتولوز (60) لكن برانداو عادل من كرة رأسية قبل أربع دقائق على نهاية الوقت (86)، ثم بتسديدة قوية في نهاية الشوط الإضافي الأول (105).

هايدفيلد يُكمل فريق الألمان في «مرسيدس جي بي»

وأرادت الشركة الألمانية العملاقة أن تكون «مانشافت» الفورمولا 1، كما أعلنت خلال تقديم سيارتها «أم جي بي دبليو 01»، وذلك نسبة إلى منتخب ألمانيا لكرة القدم. وهذه هي المشاركة الأولى الكاملة (كمصنّع للهيكل والمحرك) لمرسيدس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 منذ 1955.

و«فورمولا 3» و«فورمولا 3000» ثم انتقل إلى الفئة الأولى عام 2000 وقاد لفرق صغيرة نسبياً مثل بروتست وجوردان، بنفسه من دون فريق بعد انتهاء الموسم الماضي بسبب انسحاب الفريق الألماني. السويسري «بي أم دبليو. ساوير» من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

أصبح فريق «مرسيدس جي بي» فريقاً ألمانياً مئة في المئة بعدما عين الألماني نيك هايدفيلد سائقاً ثالثاً له لينضمّ إلى مواطنيه بطل العالم السابق ميكائيل شوماخر العائد عن اعتزاله ونيكو روزبرغ.

ووجد هايدفيلد (32 عاماً) الذي بدأ خطواته الأولى في عالم رياضة المحركات في «فورمولا فورد»

● الفورمولا 1 ●



نيك هايدفيلد (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

جاكسون أفضل مدرب في تاريخ لايكرز بـ534 انتصاراً

حسم بوسطن سلتيكس موقعته مع ميامي هيت بفوز ثمين 107-102، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، رغم غياب نجمه بول بيرس بسبب الإصابة.

وتألق الموزع راجون روندو مسجلاً 22 نقطة و14 تمريرة حاسمة و6 متابعات في صفوف بوسطن الذي كان راى الن أفضل مسجليه بـ23 نقطة، اما في الطرف الخاسر، فقدم النجم دواين وايد مباراة رائعة مع 30 نقطة و13 تمريرة حاسمة.

وحقق لوس انجلس لايكرز حامل اللقب فوزاً صعباً على تشارلوت بوبكاتس 99-97، ليصبح مدربه القدير فيل جاكسون صاحب أكبر عدد من الانتصارات في تاريخ لايكرز.

وتخطى جاكسون مدرب لايكرز السابق بات رايلي محققاً الانتصار رقم 534، علماً بأنه احرز 545 انتصاراً في تسعة مواسم أمضاها مع شيكاغو بولز أحرز خلالها اللقب 6 مرات.

واكتفى النجم كوبي براينت بخمس نقاط في 37 دقيقة حيث كان لاعب الارتكاز اندرو باينوم نجم الفريق مع 17 نقطة و14 متابعه. وكان

ستيفن جاكسون الأفضل في تشارلوت بـ30 نقطة. وتفنّن ثنائي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز التون براند وأندريه ايجوودالا في دك سلة ضيفه شيكاغو بولز فسجلا 26 و25 نقطة على التوالي ليفوز فيلادلفيا



كيفن غارنيت محاطا بثلاثة لاعبين من ميامي (اليز اميندولا - أ ب)

كاحله الايسر، لكن هذا الأمر لم يمنع فريقه من التغلب على ساكرامنتو كينغز 115-113.

وتألق جورج هيل بديل باركر فسجل 23 نقطة و9 تمريرات حاسمة وحقق اربع رميات حرة في آخر 6,5 ثوان، وأضاف العملاق تيم دنكان 22 نقطة و13 متابعه، كما تألق البدylan الارجنطيني مانو جينوبيلي وديجوان بليز بتسجيلهما 20 نقطة لكل منهما، فيما كان تايريك ايفانز الأفضل لدى ساكرامنتو مع 32 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز اتلانتا هوكس على لوس انجلس كليبرز 103-97 وتورونتو رابتورز على نيوجيرسي نتس 108-99 ونيويورك نيكس على واشنطن ويزاردز 107-85 وأوكلاهوما سيتي تاندر على نيو اورليانز هورنتس 103-99 ودالاس مافريكس على غولدن ستايت ووريئرز 110-101 ويوتا جاز على بورتلاند تريل بلايزرز 118-105 وفينيكس صنز على دنفر ناغتس 109-97.

وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز × ميامي هيت، بورتلاند بلايزرز × سان انطونيو سبرز.

اصداء عالمية

هارغريفز خارج تشكيلة فريقه الأوروبية

استبعد مانشستر يونايتد الإنكليزي اسم لاعب وسطه الدولي أوين هارغريفز عن تشكيلته التي ستشارك في الأدوار الإقصائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا، رغم تأكيد مدربه الاسكتلندي أليكس فيرغيسون أخيراً أنه أصبح قريباً من العودة إلى «الشياطين الحمر» وأنه سيسهره في المسابقة القارية. وغاب هارغريفز عن الملاعب منذ 18 شهراً بعد خضوعه لعمليتين جراحيّتين في ركبتيه.

ملكية بورتسموث إلى هونغ كونغ

انتقلت ملكية بورتسموث الإنكليزي إلى رجل أعمال من هونغ كونغ هو بالرام شاينراي، الذي اشترى النادي ليكون المالك الرابع له هذا الموسم. وجاء هذا الإعلان على لسان متحدث باسم بورتسموث، مؤكداً أن شركة «بورتبين» التي يملكها شاينراي اشترت النادي من رجل الأعمال السعودي علي الفرج.

دومينيك يرشح لوغوين وجيريس لخلافته

كشف مدرب منتخب فرنسا ريمون دومينيك أنه يرى في بول لوغوين وألن جبريس اسمين محتملين لخلافته بعد مونديال 2010، بحسب ما ذكرت صحيفة «الكيب» الفرنسية أمس. وكان رئيس الاتحاد الفرنسي جان بيار اسكالكيت قد حدد، أول من أمس، أسماء لوران بلان وآلان بوغوصيان وديديه ديشان وجان تيغانا ليكون أحدهم خليفة دومينيك. (أ ف ب)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

6 15 24 34 38 39 22

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 750 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 6، 15، 24، 34، 38، 39 الرقم الإضافي: 22

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,335,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 13 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,467,538 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,335,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 845 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 69,039 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,112,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراححة: 15,639 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للمسحب المقبل: 1,396,940,591 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للمسحب المقبل: 68,704,500 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 750 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 25608.

■ الجائزة الأولى:

- الرقم الرابع:

- قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5608.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 608.

■ الجائزة الفردية: 45.000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 08.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

sudoku 4 5 8

				4	7	6	1
	9			6			5
			8				9
					3		
	6	7			5	9	
		5					7
7				2			
6			7				1
4	8	1	3				

حل الشبكة 457

7	6	5	3	2	9	8	4	1
4	8	3	1	6	5	7	2	9
2	9	1	7	4	8	6	3	5
8	1	2	4	5	7	3	9	6
9	3	4	8	1	6	2	5	7
5	7	6	2	9	3	1	8	4
6	2	7	9	3	4	5	1	8
1	5	9	6	8	2	4	7	3
3	4	8	5	7	1	9	6	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 5 8

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

تاجر بيروتي ورائد المسرح العربي (1817-1855). قضى سنوات عدة في إيطاليا حيث إكتشف هذا الفن الجديد وشغف به. جابه اعتراضات كثيرة

3+2+4+5+6 = 8+7+1 = 11+9+8 = 6 وجميع حفر الخاتم

حل الشبكة الماضية: دوروثي باركر

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 4 5 8

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

1- رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية - 2- دولة أوروبية - ضمير متصل - 3- شحم - شاحنة بالأجنبية - 4- دولة في أميركا الجنوبية - 5- عائلة ممثلة مصرية قديرة - 6- أنخلص من - 7- مجرى ماء - 8- إستجابات للدعوة - 9- شاي بالأجنبية - 10- للنداء - 11- طائرات - 12- إنتحارية يابانية - 13- إستعملت خلال الحرب العالمية الثانية - 14- مدينة سومرية اطلالها قرب - 15- ملقى دجلة والفرات - 16- رب العائلة - 17- ذكرى حدث من الأحداث وهو أنواع فضي ذهبي والماسي - 18- بلدة لبنانية بقضاء زغرتا

عمودي

1- سوق شهيرة في القاهرة - 2- مدينة مصرية في الصعيد - 3- عاصمة أذربيجان - 4- قلب - 5- ما تكسر وبلي - 6- غلام وشاب - 7- عالم إنكليزي بالطبيعة صاحب نظرية التطور في الأجناس - 8- الحية - 9- حرف جر - 10- أنهار صغيرة - 11- إحدى جزر اليابان - 12- إسم موصول - 13- سنتان - 14- أطلال - 15- إحدى المدن العشر القديمة في فلسطين تعرف بفحل - 16- عائلة شاعر إيرلندي راحل حائز على جائزة نوبل في الآداب سنة 1923 - 17- نقبض صفا - 18- عاصفة بحرية - 19- مدينة باكستانية مشهورة بمعامل الأسلحة - 20- أحد شوارع باريس بين الكونكورد وقوس النصر

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- بلياردو - 2- أبولون - 3- دنا - 4- ترمس - 5- ي ي ي - 6- يا - 7- فورسكال - 8- كس - 9- يود - 10- لا - 11- فولغا - 12- مرجل - 13- يرب - 14- كل - 15- فلج - 16- يم - 17- الشمس - 18- يس - 19- هالي - 20- وا - 21- برج أبو حيدر

عمودي

1- باتيك فيليب - 2- لبرادور - 3- سر - 4- يوم - 5- سلمي - 6- السف - 7- مها - 8- رو - 9- ويك - 10- اب - 11- دنبرو - 12- لالو - 13- يسدم - 14- جيل - 15- ديك - 16- رفش - 17- لن - 18- الجمود - 19- وائل كفوري



صورة وخبـر



بعدما شهدت أبو ظبي عرضه الأول في شتاء 2008، ها هو «زايد والحلم» لكرkla يصل أخيراً إلى بيروت. ابتداءً من 12 شباط (فبراير) الحالي، سيملا الإبهار مسرح «فوروم دو بيروت»، ضمن عرض يروي قصة تأسيس الإمارات على يد زايد بن سلطان آل نهيان. (أ ف ب)

خالد صاغيّة

من فوق ومن تحت

ينكبّ الوزراء والزعماء على مناقشة مشاريع إصلاحات في ميادين شتى. ثمّة من يقدّم المشاريع، وثمّة من يتقصد إضاعة الوقت، وثمّة من يرفضها بخجل، وثمّة من يقبل على مضض، وثمّة من يعيد طرح التراجع عن إصلاحات كانت قد أقرّت سابقاً... وغالباً ما يتقاسم المسؤول نفسه هذه الأدوار كلها. المحصلة واضحة ومعروفة: لا أحد يريد الإصلاح.

وحين نقول «لا أحد»، لا نقصد المسؤولين وحسب، بل عموم الناس أيضاً. الحريّ بالجميع توفير الوقت والجهد. فتماماً كما يمكن الإسراف في نقد الطاقم السياسي، يمكن التأكيد أيضاً أنّ الزعماء، رغم كل عيوبهم، يحظون بإعجاب الجماهير، و«القرد بعين طايفتو غزال».

وما يقال في القادة، يقال في النظام. الناس ضدّ التغيير. الناس يعشقون النظام. الأغلبية لا تريد النسبيّة مثلاً. الأحياء شغلت في الأعوام الماضية بتنظيف نفسها بحثاً عن الصفاء الطائفي، وتحذّثونها الآن عن النسبيّة؟ والناس آخر همّهم أن ينتخب ابن الثامنة عشرة. فلا الشباب أكثر تلهّفاً للتغيير، ولا هم أقلّ طائفية، ولا أكثر ثورة على التقاليد. والناس لا يريدون الانتخابات البلدية أصلاً، في بلاد مرّت الانتخابات النيابية فيها مرور الكرام.

إذاً، لا داعي لأن يشعر رافضو الإصلاح «من فوق» بالذنب. فما من ضغط عليهم يأتي «من تحت». الشاطر هو من يعطل الإصلاح، لا من يحاول فرضه.

فلنأخذ مثلاً موضوعاً شديد الحساسية كإلغاء الطائفية السياسية. لقد مثّل هذا المطلب ذات مرّة الشعار الأساسي لحركة شعبية ضاغطة. أمّا اليوم، فهو لا يتعدّى كونه شعاراً لا يجد من يحمله ومن يحميه إلا من استطاب اللعب على حبال الطوائف.

القوى المسماة عادة «قوى تغييرية» هي في أدنى مستوى لها. بالكاد تستطيع عقد ندوة، أو حفلة بكاء على الأطلال. وفي ظل وضع كهذا، يصبح الحديث عن الإصلاح، في أحسن الأحوال، عملاً تطهرياً يقوم به الطاقم السياسي من فترة إلى أخرى، كي يتمكن من العودة الثأرية إلى وضع سابق. وفي أسوأ الأحوال، مجرد نعيق بوم ينذر بالموت الآتي.

سفيرنا ابن بطوطة: رحلة من مكة إلى بلاد العم سام

حتى يكاد المشاهد يفقد الحسّ. لطالما فضّل الغربيون الجانب الصوفي والسياسي للمجتمعات المسلمة. لكن الحضور لم يكن كثيفاً في «مركز الحرية للعلوم» في ولاية نيوجرسي، حيث توجد أكبر شاشة IMAX DOME في أميركا. الأغلبية كانت بملامح شرقية، فيما حضرت الوحوه الغربية للتعرف إلى شيء من حضارة العلماء العرب والمسلمين.

أعجب بعض المشاهدين بشخصية ابن بطوطة، وخصوصاً أنه تفوّق على كبار الرحالة بعدما قطع ثلاثة أضعاف المسافة التي قطعها الرحالة الغربي ماركو بولو. ورأى بعضهم أنّ المخرج استعمل اسم ابن بطوطة للترويج لرحلة الحجّ. فيما أظهر بعضهم الآخر إعجاباً بالمشاهد الدينية المؤثرة، وخصوصاً أنّه لم يكن لديهم معرفة سابقة بهذه المناسك المقدّسة بالنسبة إلى المسلمين. أمّا بعض النقاد، فراؤا أنّ الفيلم لم يكن يحتاج إلى التصوير بتقنية IMAX لإبراز مناسك الحجّ ورحلة ابن بطوطة.

تعاون على إنتاج «رحلة إلى مكة» كلّ من جوناثان باركر، تاران دافس ودومينيك كوينغان ريد وأخرجه بروس نيبور. العمل من بطولة المغربي شمس الدين زينون، في دور ابن بطوطة. وقد توفّي الممثل بعد انتهائه من تصوير الفيلم بحادث سير. قدّم الشريط باللغتين العربية والإنكليزية، ومن المقرر أن يُترجم لاحقاً إلى اللغات الفرنسية والإسبانية. أمّا الموسيقى التصويرية، فأنجزها مايكل بروكس بالتعاون مع بيتر غابريال، وجاءت المؤشحات الدينية والأدعية بصوت الشيخ السوري حمزة شكور.

تحلّق بسرعة فائقة، ليُشعر المشاهد بأنه يطير.

هكذا، ندخلنا المخرج إلى عالم ابن بطوطة، الذي يصبر نفسه في بداية الشريط بطير إلى مكة لتأدية مناسك الحجّ. يتحوّل حلم الرحالة الشهير بالطيران إلى مكة حقيقة تبلغ حدّ الهلوسة. حين يرى المشاهد الحُجّاج يدورون حول الكعبة بسرعة كبيرة، يخال نفسه درويشاً صوفيّاً يلفّ بدوران سريع يبلغ النشوة. تنتقل الكاميرا بين تطواف ابن بطوطة حول الكعبة وتطواف الحُجّاج المعاصرين،



شمس الدين زينون في مشهد من الشريط

سنوات بميزانية قُدّرت بـ 13 مليون دولار أميركي.

يعرّفنا الوثائقي المرويّ بصوت الممثل بن كنغسلي إلى ابن بطوطة. ويصف لنا مناسك الحجّ - بمباركة السلطات الدينية في السعودية - بأسلوب تصوير يُعدّ من أبرز عوامل القوة في العمل. تعمّد المخرج استخدام نظام الـ IMAX الذي يجعل الصورة أكبر من حجم الصورة السينمائية التقليدية، ويجعل المشاهد يتماهى مع الشخصيات. وقد لجأ إلى التصوير من كاميرات وُضعت في طائرات مروحية على ارتفاع شاهق

نيويورك - حنا الحاج

بعد 700 عام على مماته، لا يزال ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين يجول العالم. لكنه لا يخبرنا هذه المرّة قصصه في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، بل يطل كسفير المسلمين للنوايا الحسنة إلى العالم.

في «رحلة إلى مكة» (2009) يغادر ابن بطوطة، وهو ابن الحادية والعشرين، مسقط رأسه طنجة إلى مكة المكرمة «حازماً نفسه على هجر الأحباب من الإناث والذكور، ومفارقاً أحبائه مفارقة الطيور للوكور»، لأداء فريضة الحجّ. هذه الرحلة استغرقت 18 شهراً، قطع فيها آلاف الكيلومترات، وتعرّض لعواصف هوجاء، وقطاع طرق استولوا على كل ما يملك، من دون خليل بواسي وحشة ليله. ثم أجبرته هذه الصعاب على اللحاق بقافلة الحجّاج، التي تمرّ بدمشق بدلا من عبوره وحيداً البحر الأحمر الذي كان مقفلاً في وجهه.

هذا الشريط الدرامي الوثائقي (45 دقيقة) الذي يُعرض اليوم في بعض المتاحف والمراكز الثقافية والعلمية في الولايات المتحدة، لم يكن سهل التنفيذ. انتظر الفريق سنتين ونصف سنة لتصوير عشر دقائق من العمل، قبل أن يحصل أخيراً على 85 إذناً من السلطات السعودية تسمح للمرّة الأولى بتصوير الحجّاج عن قرب وهم يطوفون حول الكعبة الشريفة، ويؤدّون مناسك الحجّ. وبهدف تصوير قافلة الحجّاج على طريق دمشق، استعان المخرج الشهير بروس نيبور بأكثر من ألف دابة، و500 كومبارس وسار بهم في خطوط ملتوية بين كثبان الرمال في الصحاري المقفرة. وقد استغرق العمل على الفيلم أربع

آخر أيام ستالين

خريف 1952. ستالين يطرد طبيبه الخاص، ويستعين بالطبيبة الشابة أنا مداواته في آخر أيام حياته. علاقة طارئة لن تمرّ على خير. ستضطر طبيبة القائد - بأمر منه - إلى هجر زوجها. هذه القصة التي تظهر ستالين كما لم نره من قبل، يتابعها الجمهور الفرنسي منذ يومين في الصالات السينمائية، من خلال فيلم مارك دوغان Une Exécution Ordinaire. يروي الشريط مرض الزعيم السوفياتي وعلاقته الغربية بطبيبته، وهو مقتبس عن رواية تحمل العنوان نفسه أصدرها دوغان عام 2007.

عيد الحب Double Size

الورود الحمراء والعمود والمجوهرات ليست على لألحة هدايا الإيطاليين لعيد العشاق 2010. مع اقتراب 14 شباط (فبراير)، بدأت عيادات التجميل في إيطاليا تشهد إقبالاً متزايداً على عمليات تكبير الثدي. ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن جراح التجميل أليساندرو جيناي أنّ «الرجل يريد إهداء حبيبته شيئاً استثنائياً في هذا اليوم، فصار يحجز لها موعداً عند جراح التجميل ويقرّران معاً حجم الثدي الجديد!». فكرة!